الكافي
في العروض والقوافي

تأليف

أبي زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن الشيباني
المعروف بالخطيب التبريزي
المتوفى سنة ٥٠٢ هـ

علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه
إبراهيم شمس الدين

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

منشورات محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

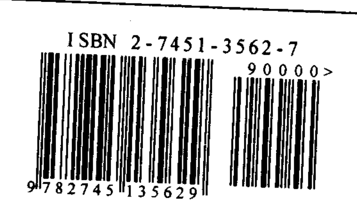
٢٠٠٣م - ١٤٢٤هـ

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رمل الظريف - شارع البحتري - بناية ملكارت
الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية
هاتف وفاكس: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢/١٣ (٩٦١ ٥)

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Raml Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor
Head office
Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kutub Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Raml Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage
Administration général
Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
P.P: 11-9424 Beyrouth - Liban



http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تقـــديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى صحبه الكرام المنتجبين.

وبعــد. . .

فاللغة العربية هي لغتنا الأم، وهي صلة الوصل بين الأحفاد والأجداد، كما أن فيها صور الآمال والأماني للأجيال الناشئة. لذلك ينبغي التفاني في حبها والاعتناء بدرسها، والتعرف على تراثها، والاطلاع على دورها الذي تلعبه في حياة الفرد والأمة.

ولمّا كانت اللغة العربية لغة حية فقد كان من الطبيعي أن تجد نفسها على مدى العصور في حالة بحث دائم عما يلبّي حاجات أبنائها المتجددة أبدًا تبعًا لسنة التطور. وإذا كانت اللغة موروثًا يملكه الفرد والجماعة على السواء، فلا مفر من تثميره بلا انقطاع لتوظيفه في مجاله الطبيعي بما يعود بالخير والنفع على مالكيه، ومن هنا كان سهر الطلائع من أهل الفكر والأدب والشعر عبر الأجيال، على رصد مخزونهم اللغوي، والوقوف على ما يمكن أن يكون قد لحق به من نقص أو ضمور بفعل مستجدات الحياة، لمده بدماء جديدة تكفل له النماء والصمود في وجه كل طارىء.

هذا كتاب «الكافي في العروض والقوافي» للخطيب التبريزي، والحقيقة أن هذا الكتاب لا يقتصر فقط على علم العروض وبحور الشعر، بل يشمل أيضًا علمًا آخر هو علم البديع.

أما عملنا في هذا الكتاب فهو:

أولاً: وضعنا ترجمة وافية للمؤلف.

ثانيًا: وضعنا ملخصًا للبيان وعلومه، وملخصًا لعلم العروض وبحور الشعر.

ثالثًا: خرجنا الشواهد الشعرية في مظانها.

رابعًا: وضعنا في حواشي الكتاب تعريفًا وافيًا ـ مع ذكر المراجع ـ بالأعلام الواردة بالمتن.

خامسًا: شرحنا في حواشي الكتاب ما في متنه من غريب اللغة أو صعب المتناول منها. وذلك استنادًا إلى المعاجم اللغوية المشهورة.

سادسًا: خرجنا الأحاديث النبوية استنادًا إلى كتب الحديث المعتبرة.

وأخيرًا نرجو أن يكون عملنا هذا خالصًا لوجهه تعالى، ولله الكمال وحده، وهو ولي التوفيق.

إبراهيم شمس الدين

ترجمة المؤلف(١)

قال ياقوت الحموي في معجم الأدباء ٥/٦٢٨ ـ ٦٣٠: هو يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام الشيباني، أبو زكريا ابن الخطيب التبريزي، وربّما يقال له الخطيب، وهو وهم. كان أحد الأئمة في النحو واللغة والأدب حجّة صدوقًا ثبتًا، رحل إلى أبي العلاء المعري وأخذ عنه وعن عبيد الله بن علي الرقي والحسن بن رجاء بن الدهان اللغوي وابن برهان والمفضل القصباني وغيرهم من الأئمة، وسمع الحديث وكتبه على خلق منهم: القاضي أبو الطيب الطبري وأبو القاسم التنوخي والخطيب البغدادي، وسمع بمدينة صور من الفقيه أبي الفتح سُليم بن أيوب الرازي ومن أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الله بن يوسف الدلال السّاوي البغدادي وأبي القاسم عبد الله بن علي، وأخذ عنه أبو منصور موهوب ابن أحمد الجواليقي وأبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري وأبو الفضل بن ناصر وغيرهم. ودخل مصر في عنفوان شبابه فقرأ عليه بها أبو الحسن طاهر بن بابشاذ النحوي وغيره اللغة ثم رجع إلى بغداد فأقام بها إلى أن مات. ويُحكَى أن سبب رحلته إلى أبي العلاء المقري: أنه حصلت له نسخة من كتاب التهذيب في اللغة تأليف أبي منصور الأزهري المعرّي فجعل الكتاب في مخلاة وحملها على كتفه من تبريز إلى المعرّة ولم يكن له ما يستأجر به مركوبًا فنفذ العرق من ظهره إليها فأثّر فيها البَلَل. وهذه النسخة في بعض المكاتب الموقوفة ببغداد إذا رآها مَن لا يعرف خبرها ظن أنها غريقة وليس بها سوى عرق الخطيب. وذكر السمعاني في الذيل سمعت أبا منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون المقرىء يقول: أبو زكريا يحيىٰ بن علي التبريزي ما كان بمَرْضيّ الطريقة، كان يُدمن شُرب الخمر ويلبس الحرير والعمامة المذهَّبة، وكان الناس يقرؤون عليه تصانيفه وهو

(١) مأخوذ من «معجم الأدباء» لياقوت الحموي ٥/٦٢٨ ـ ٦٣٠، «وكشف الظنون» لحاجي خليفة ٦/٥١٩.

سكران. فذاكرت أبا الفضل محمد بن ناصر الحافظ بما ذكره ابن خيرون فسكت وكأنه لم يُنكِر ذلك ثم قال: ولكن كان ثقة في اللغة وما كان يرويه وينقله. ووُلّي ابن الخطيب تدريس الأدب بالنظامية وخزانة الكتب بها، وانتهت إليه الرياسة في اللغة والأدب، وسار ذِكره في الآفاق ورحل الناس إليه. توفي فجأة يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من جُمادَى الأولى سنة اثنتين وخمسمائة، وكانت ولادته سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. وصنّف شرح القصائد العشر مَلَكْتُهُ بخطّه، وتفسير القرآن، وإعراب القرآن، وشرح اللّمع لابن جنّيّ، والكافي في العروض والقوافي، وثلاثة شروح على الحماسة لأبي تمام، وشرح شعر المتنبي، وشرح المقصورة الدُّريدية، وشرح سَقْطِ الزند، وشرح المفضليات، وتهذيب إصلاح المنطق لابن السكِّيت، ومقدمة في النحو، وكتاب مَقَاتل الفرسان، وشرح السبع الطِّوال وغير ذلك. ومن شعره: [الوافر]

فَمَن يَسْأَمْ مِنَ الأَسْفَارِ يَوْمًا ... فَإِنّي قَدْ سَئِمْتُ مِنَ الْمُقَامِ
أَقَمْنَا بِالعِرَاقِ إلى رِجَالٍ ... لِئَامٍ يَنْتَمُونَ إِلَى لِئَامِ

وذكر حاجي خليفة في كشف الظنون ٥١٩/٦، للخطيب التبريزي، ١٨ مصنفًا وهي:

١ ـ أسرار الصنعة، في النحو.
٢ ـ بصائر الكمالات.
٣ ـ تفسير القرآن.
٤ ـ تهذيب إصلاح المنطق.
٥ ـ تهذيب غريب الحديث.
٦ ـ شرح الحماسة، ثلاث نسخ: أوسط وصغير وكبير.
٧ ـ شرح ديوان المتنبي.
٨ ـ شرح سقط الزند. وهو ديوان أبي العلاء المعري.
٩ ـ شرح شعر أبي تمام.
١٠ ـ شرح القصائد العشرة المختارة.
١١ ـ شرح قصيدة بانت سعاد.
١٢ ـ شرح اللمع لابن جني.

١٣ ـ شرح المعلقات السبع.

١٤ ـ شرح المفضليات. أي أسماء التفضيل.

١٥ ـ شرح المقصورة لابن دريد.

١٦ ـ الكافي في علمي العروض والقوافي. وهو الكتاب الذي بين أيدينا.

١٧ ـ مقدمات في النحو.

١٨ ـ الملخص في إعراب القرآن.

ملخّص البيان وعلومه
ملخّص العروض وبحور الشعر

البيـــان وعلــومه

عُلوم البَيَان عِنْدَ العَرَب: اقتصر العَرَب في عُلومِهم البَيَانيّة على العِبَارَة وما يَرْجع إليها... وهي تُقْسَم إلى ثلاثة أقسام: عِلْم المَعَاني - عِلْمُ البَيَان - عِلْمُ البَديع.

١ - عِلْمُ المَعَاني

يَبحَث في الجُملَة بِحَيْثُ تَأتي مُعَبِّرة عن المعنى المقصود وهو يشمُل أساليب الخَبَر والإنشاء، الذِّكر والحَذْف، التَّقْديم والتَّأخِير، الفَصْل والوَصْل.

الخبر والإنشاء: الكلام العربي نوعان:

١ - خبر. مثل: ذَهَب التِّلميذ إلى المدرسةِ.

٢ - إنْشاء. مثل: اذْهَبْ إلى المدرسة.

(يكون الإنشاء: بالأمر والنهي والاستفهام والنِّداء والتمنّي).

الإسناد: تتركّب الجملة العربية من ركنين:

مُسْنَد، وهو: الفعل والخبر.

ومُسْنَد إلَيْه، وهو: الفاعل والمبتدأ، وما بقي من الجملة فهو قَيْد.

الذِّكر والحَذْف: يُحذَف من الكلام ما لا يوجد مانعٌ من ذِكرِهِ لتقوية العبارة. مثل: علمُ الأدب (أي هذا العلم علمُ الأدب) ويُذكَر ما لا مانع من حذفه لزيادة التقرير. مثل: هل شاهدت بعينيك؟ نعم شاهدتُ بعَيْنَي.

التقديم والتأخير: الأصل في الجملة أن يتقدم المبتدأ على الخبر. ويُعدَل عن الأصل فيُقَدَّم ما يُعَدُّ الأصل. مثل: الأدب زينة. زينة الأدب: (تقديم وتأخير).

الفَصْل والوَصْل: الوصل هو عطف جملة على أخرى بالواو. مثل: الأدب زينةٌ، والجهل عارٌ.

والفَصْلُ هو ترك العطف بينهما. مثل: الأدب زينة، إنّي سأحرِصُ عليه كلَّ الحِرص.

٢ ـ علم البيان

هُوَ علمٌ يبحث في الطرق المختلفة للتعبير عن المعنى الواحد، وأساليبه: التصريح، والمُداوَرَة: (التشبيه ـ المجَاز ـ الاستعارة ـ الكناية).

التَّصريح: هو التعبير عن الشيء بألفاظ وُضِعَت له. مثل: هذا جدارٌ أبيضُ.

التشبيه: هو الدلالة على مشاركة أمْرٍ لآخَر، في صفةٍ أو أكثر. مثل: العِلْمُ نُور.

المَجَاز: هو استعمال اللفظ في غير وُضِعَ له من معنى، لعلاقة بين المعنى الأصلي والمعنى الفرعي. مثل: بَسَم الفَجْر.

(فقد استُعمِلَت لفظة: بسم بغير معناها الأصلي فدلَّت على الإشْراق، لما هناك من شبه بين الابتسام والإشراق).

الاستعارة: هي مجاز علاقته المشابهة، أو هي تشبيه حُذِفَ منه رُكنان: أداة التشبيه ووجه الشَّبَه، ثم حُذِفَ: إما المشبَّه أو المشبَّه به، وقامت قرينة على هذا المحذوف.

مثل: أخرج الأنبياء الناس من الظلمة إلى النور. (استُعمِلَت لفظتا الظلمة والنور، لغير ما وُضِعَتَا له من المعنى. فدلَّت الظلمة على الجهل، ودلَّ النور على العلم والحقيقة. لما هنالك من شبه بين الظلمة والجهل، والنور والمعرفة).

الكناية: لفظ يمكن حمله على مَحْمَلي: الحقيقة، والمجاز. مثل: أخذ المستمعون يتثاءبون.

(الحقيقة: حركة التَّثاؤب، والمجاز: الضَّجَر. والمَجَاز هو المقصود).

٣ ـ علم البديع

هو علم يبحث في طرق تحسين الكلام. ومن أساليبه: الطِّباق والجِناس والتَّورية.

الطِّباق: هو الجمع بين متضادَّين في الجملة. مثل:

أَيَضْحَكُ مَأسُورٌ وَتَبْكي طَلِيقَة ... وَيَسْكُتُ مَحْزونٌ وَيَنْدُبُ سَالِ

الجِناس: هو استعمال لفظتين تتشابهان في النُّطق، وتختلفان في المعنى. مثل:

عَضَّنَا الدَّهْرُ بِنَابِهْ ... لَيْتَ مَا حَلَّ بِنَا بِهِ

التورية: هي ذِكرُ لفظ له معنيان: أحدهما قريب والآخر بعيد، ويُراد البعيد منهما تحت ستار القريب. مثل:

وَقَالَتْ: رُحْ بِرَبِّكَ مِنْ أمَامي ... فَقُلْتُ لَهَا بِرَبِّك أَنْت رُوحي

(فلفظة «روحي» لها معنيان: قريب: وهو في الأمْر مِنْ راحَ. وبعيد: وهو نَفْسي، للتحبُّب).

علم العروض

العروض: علمٌ بقوانين يبحث في نظم الشِّعر بأوزان، وما يطرأُ عليها من تغيير: وهو يدور حول البيت الشعري وأوزانه، والقصيدة التي يتألف منها.

أقسام البيت الشعري:

العَجُز		الصَّدْر	
بسقط اللوى بين الدخول	فحومل	قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكرَى حبيب	ومنزل
الحشو	القافية	الحشو	العَرُوض

القافية: هي الساكنان الأخيران في البيت الشعري، مع المتحرِّك الذي قبلهما وما بينهما مثل:

حَوْمَلِ: القافية.

الرَّويّ: هو الحرف الذي تُبنَى عليه القصيدة، وإليه تُنسَبُ. مثل: «ل» في البيت السابق.

تقطيع البيت أو تفعيله: يعتبر في تحليل البيت الشعري، اللفظ. لا الكتابة. ولا يُهتَمُّ ببدء الكلم أو ختامها. مثل:

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ العَزْم تَأْتي العَزَائِمُ ... وَتَأتي عَلَى قَدْرِ الكِرامِ المَكَارِمُ

يكون تقطيعُهُ على الشكل التالي:

عَلَاقَدْ رِأهلِلْعَزْ مِتأْتِلْ عَزائِمُوْ وَتأْتِيْ عَلَى قَدْرِلْ كِرَامِلْ مَكَارِمُوْ

//٥/٥//٥/٥/٥//٥/٥//٥ //٥/٥//٥/٥/٥//٥/٥//٥

أنواع البيت الشعري:

تامّ: إذا استوفى جميع أجزائه أو تفاعيله.

مجزوء: إذا حُذِفَت تفعيلة من كِلا شَطْرَيْه.

البَيت المصَرَّع: هو ما اتفقت فيه العَروض والضَّرْبُ، في الوزن والقافية. ويكون عادة أول بيت في القصيدة. مثل:

عَلَى قدر أهل العزم تأتي العزائمُ وتأتي على قدر الكرام المكارمُ

أوزان الشعر: عددها خمسة عشر وزنًا وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي. واستدرك تلميذه الأخفش وزنًا، سادس عَشَر، سُمّي المُتَدارَك.

وقد جُمِعَت أوزان الخليل، بهذين البيتين:

طَويلٌ يَمُدّ البُسْطَ بالوفرِ كَامِلٌ وَيَهْزَجُ في رَجْزٍ وَيَرْمُلُ مُسْرعا

فَسَرّح خَفيفًا ضَارِعًا تَقتَضِبْ لَنَا مَن اَجتَثَّ في قُربٍ لِتُدْرِكَ مَطْمَعا

البُحُــور:

١ ـ الطَّويل:

طَـويـلٌ لَه دُون اَلْبُحـور فَـضـائِلُ فَعولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

٢ ـ المَديد:

لِمَديدِ الشِّعْرِ عِنْدي صِفَاتُ فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلُنْ فَـاعِـلاتُـنْ

٣ ـ البَسيط:

إنَّ البَسِيطَ لَدَيْه يُبْسَطُ اَلأمَل مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

٤ ـ الوَافِر:

بُحُور اَلشِّعْر وَافِرُها جَميل مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فعُولُنْ

٥ ـ الكَامِل:

كَمَلُ ٱلجَمَال مِن ٱلبُحُور ٱلكَامِلُ   مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

٦ ـ الهَزَج:

عَلَى ٱلأَهْزاج تَسْهِيلُ   مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ

٧ ـ الرَّجَز:

في أبْحُر ٱلأرجازِ بَحْرٌ يَسْهُلُ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

٨ ـ الرَّمَل:

رَمَلُ ٱلأَبْحُر ترويه ٱلثِّقاتُ   فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ

٩ ـ السَّريع:

بَحْرٌ سَرِيعٌ مَا لَهُ ساحِلُ   مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

١٠ ـ المُنْسَرِح:

مُنْسَرِح فيه يُضْرَبُ ٱلمَثَلُ   مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعولاتُ مُفْتَعِلُنْ

١١ ـ الْخَفِيف:

يَا خَفِيفًا خَفَّت بِه الحَرَكَاتُ   فَاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلاتُنْ

١٢ ـ المُضارع:

تُعَدُّ ٱلمُضَارِعَاتُ   مَفَاعِيلُ فَاعِلاتُنْ

١٣ ـ المُقْتَضَب:

اقْتَضِبْ كَمَا سَأَلُوهُ   فَاعِلاتُ مُفْتَعِلُنْ

١٤ ـ ٱلمُجْتَثّ:

اجْتُثَّت ٱلحَرَكَات   مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلاتُنْ

١٥ ـ المُتَقَارَب:

عَنِ ٱلمُتَقَارَب قَالَ ٱلخَليلُ   فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

١٦ ـ المُتَدارَك أوِ المُحْدَث:

حَرَكَاتُ ٱلمُحْدَثِ تَنْتَقِلُ   فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

الجوازات:

فَعُولُنْ فعولُ

فَاعِلُنْ فَعِلُنْ

فَاعِلاتُنْ فَعِلاتُنْ

مُسْتَفْعِلُن مَفَاعِلُنْ: مُفْتَعِلُنْ

مُفَاعَلَتُنْ مَفَاعِيلُنْ

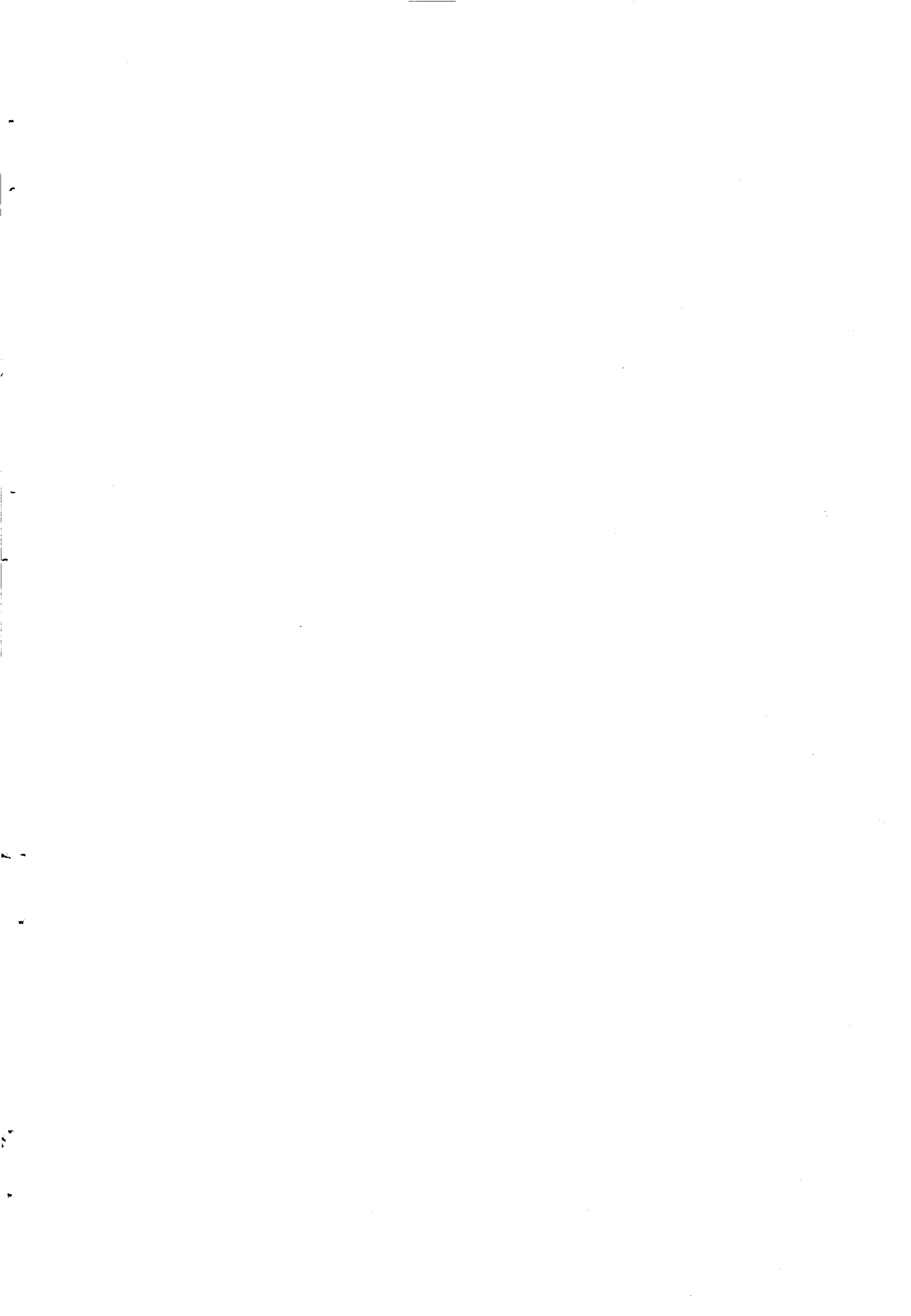
مُتَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُ

مَفْعُولاتُنْ فَاعِلاتُ

فَاعِلاتُ فَعلاتُ

فَعِلُنْ فِعْلُنْ



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[مقدّمة المؤلف]

الحمد لله ربِّ العالمين، وصلاته وسلامهُ على سيدنا محمدٍ سيدِ النبيين، وعلى آله وصحبِه أجمعين.

قال الشيخ الإمامُ أبو زكريا يَحْيَى بْنُ علي الخِطيبُ التِّبْرِيزِيُّ رحمه الله:

اعلمْ أن العَروضَ مِيزانُ الشعر، بها يُعرف صحيحُه من مَكْسورِه، وهي مؤنثة، وأَصْلُ العروضِ في اللغةِ الناحيةُ، من ذلك قولُهم: «أنتَ معي في عَروضٍ لا تلائمني» أي في ناحيةٍ. قال الشاعر[1]:

فَإِنْ يُعرِضْ أبو العباس عنِّي ... ويَرْكبُ بي عَرُوضًا عن عَروضِ

ولهذا سُمِّيَتِ الناقة التي تَعْترضُ في سَيْرِها عَروضًا، لأنها تأخذُ في ناحيةٍ دونَ الناحيةِ التي تَسْلُكُها، فيحتملُ أنْ يكون سُمِّيَ هذا العلمُ عروضًا، لأنه ناحيةٌ من علوم الشعر، وقِيلَ يحتملُ أنْ يكونَ سُمي عروضًا لأن الشعرَ معروضٌ عليه، فما وافقه كان صحيحًا، وما خالفه كان فاسدًا.

والشعرُ كلّه مُرَكّبٌ من سَبَبٍ ووَتِدٍ وفاصِلَةٍ.

فالسببُ حرفٌ متحركٌ بعده حرفٌ ساكنٌ نحو: «قَدْ»، «لنْ»، «هَلْ» وربما كان منفردًا، وربما وَلِيَهُ سببٌ مثلُه، فالمنفردُ نحو «فا» من «فاعلن» و«لنْ» من «فعولن»، والذي يَليه سببٌ مثلُه نحو «عِيلُنْ» من «مفَاعيلُنْ» و«مُسْتَفْ» من «مُسْتَفْعِلُنْ». هذا عند بعضِ العروضيين، وعند الأكثر أنّ السببَ سببان: خفيفٌ وثقيلٌ، فالخفيفُ ما قَدَّمنا ذكرَه، والثقيلُ حَرْفانِ متحركان معًا، نحو: «بِكَ»، «لَكَ»، «مَعَ».

---

(١) البيت من الوافر، وهو لعبد الله بن الحجاج في الأغاني ١٣/ ١٦٣، وكتاب الحيوان ٢/ ٣٠٢، وبلا نسبة في تاج العروس (عرض).

والوَتِدُ وَتِدان: مجموعٌ ومفروقٌ، فالمجموعُ حرفان متحركان بعدهما حرفٌ ساكنٌ، نحو، «قَضَى»، «دَعَا»، والمفروقُ حرفان متحركان بينهما حَرفٌ ساكنٌ نحو «كَيْفَ»، «قَبْلَ»، «بَعْدَ».

والفاصلةُ فاصلتان: صغيرةٌ وكبيرةٌ، فالصغيرةُ ثلاثةُ أحرفٍ متحركةٍ بعدها حرفٌ ساكنٌ نحو «عَلِمَا»، «ضَرَبَا»، والكبيرةُ أربعةُ أحرفٍ متحركةٍ بعدها حرفٌ ساكنٌ نحو «عَلِمَتَا»، «ضَرَبَتَا».

ولا يتوالى في الشعرِ أكثرُ من أربعةِ أحرفٍ متحركاتٍ.

ولا يجتمعُ فيه ساكنان إلا في قوافٍ مخصوصةٍ، وربما جاء شاذًا في غيرِ القافيةِ نحو ما أملاه عليَّ أبو العلاء المَعَرّيُّ في هذا المعنى(١):

فَرُمْنَ القِصاصَ وكان التَّقاصُّ حتمًا وفرضًا على المسلمينا.

والروايةُ الجيدةُ: وكان القِصاصُ، حتى لا يجتمعَ فيه ساكنان.

وتقطيعُ الشعرِ على اللفظِ دون الخط، فما وُجِدَ في اللفظِ اعتُدَّ به في التقطيع، وما لم يُوجْد في اللفظ لم يُعْتَدَّ به في التقطيع.

وكلُّ حرفٍ مُشدّدٍ يُعَدُّ حرفين في التقطيع، الأولُ منهما ساكنٌ والثاني متحركٌ.

والفرقُ بين الساكنِ والمتحركِ أن الساكنَ ما ساغ فيه ثلاثُ حركاتٍ، نحو ميم «عَمْرو»، ويَسُوغ فيه الضمُ والفتحُ والكسرُ، نحو عَمُر وعَمَر وعَمِر، والمتحركُ الذي لا يسوغُ فيه إلا حركتان نحو «جَبَل» يسوغ فيه في الباء منه الضمةُ والكسرةُ، نحو: «جَبُل» و«جَبِل» لأنهما لم يكونا فيه، ولا يسوغُ فيه إدخالُ الفتحِ عليه، بل لا يمكنُ، لأن اللفظَ لا يتغيرُ عما كان عليه أولاً مع الفتحِ كما يتغيرُ مع الضم والكسر، فهذا الفرقُ بين الساكن والمتحركِ في الكلام كلِّهِ.

وإنما يُذكرُ هذا في أوائلِ العروضِ لتقيسَ عليه فتضعَ المثالَ الذي تُقَطِّعُ به الشعرَ بإزاء الكلمة من البيت، فتضعَ الساكنَ بإزاءِ الساكنِ، والمتحركَ بإزاء المتحرك،

---

(١) يروى البيت بلفظ:

فرمنا القصاص وكان التقا صُ حكمًا وعدلاً على المسلمينا

والبيت من المتقارب، وهو بلا نسبة في لسان العرب (قصص)، وتاج العروس (قصص).

وإذا تَمَّ الجُزْءُ وَقَفْتَ عنده وابتدأتَ بما يَبْقى من الكلام في الجزء الذي يليه على ذلك حتى تنتهيَ إلى آخرِ البيت.

والأمثلة التي تُقطَّعُ بها الشعرَ ثمانيةٌ: أثنان خُماسيان وهما فعولن، فاعلن، وستةٌ سباعيةٌ، وهُنَّ: مفاعيلن، فاعلاتن، مستفعلن، مفاعَلَتُنْ، مُتَفاعِلُنْ، مفعولاتُ، وما جاء بعد هذا فهو زِحافٌ له أو فَرْعٌ عليه.

والزِّحافُ جائزٌ كالأَصْلِ، والكَسْرُ ممتنِعٌ. وربما كان الزِّحافُ في الذوقِ أَطْيَبَ من الأصل. والزحافُ لا يقع إلا في الأسبابِ، والخَرْمُ والقَطْعُ لا يقعان إلا في الأوتاد.

والعروضُ اسمٌ لآخِرِ جُزْءٍ في النِّصْفِ الأولُ من البيت.

والضَّرْبُ اسمٌ لآخرِ جزءٍ في النصف الآخِرِ من البيت.

وكلُّ بيتٍ مُصَرَّعٍ فعروضُه على زِنَةِ ضَرْبِهِ، أو ما يجوزُ في ضربه.

والفرقُ بيْن المُصَرَّعُ والمُقَفَّى أن التصريعَ هو أن يُقسمَ البيتُ نصفين، ويُجْعَلَ آخرُ النصفِ من البيتِ كآخر البيتِ أَجْمَعَ، وتُغيّر العروضُ للضرب فإن كان الضربُ «مفاعيلن» جُعلت العروضُ «مفاعيلن» وإن الضربُ «فعولن» جُعلت العروضُ «فعولن»، فالأول كقوله[1]:

أَلَا يا صَبَا نَجْدٍ متى هَجْتَ من نجدِ   لقد زادني مَسْرَاكَ وَجْدًا على وجدِ

والثاني كقوله[2]:

أَجــارةَ بَـيْـتَـيْـنــا أبـوكِ غَـيُــورُ   وميسورُ ما يُرجَى لَدَيْكِ عَسِيرُ

والمُقَفَّى مُماثَلَةُ الضَّرْبِ من غير تغييرٍ، كقوله[3]:

قِفا نَبْكِ من ذكَرى حبيبٍ ومنزلِ   بِسقْطِ اللِّوَى بين الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

---

(١) البيت من الكامل، وهو لابن الدمينة في ديوانه ص ٨٥، وبلا نسبة في بغية الوعاة ١/ ٢٥٥، وشرح المفصل ٨/ ١١٩، والمنصف ٣/ ١١٧.

(٢) البيت من الطويل، وهو لأبي نواس في ديوانه ١/ ٥٣٠.

(٣) البيت من الطويل، وهو لامرىء القيس في ديوانه ص ٨، والأزهية ص ٢٤٤، ٢٤٥، وجمهرة اللغة ص ٥٦٧، والجنى الداني ص٦٣، ٦٤، وخزانة الأدب ١/ ٣٣٢، ٣/ ٢٢٤، والدرر ٦/ ٧١، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٠١، وشرح شواهد الشافية ص ٢٤٢، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٦٣، والكتاب ٤/ ٢٠٥، ومجالس ثعلب ص ١٢٧، ولسان العرب (٦)، وتاج العروس (قوا)، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٦٥٦، وأوضح المسالك ٣/ ٣٥٩.

والتَّقْفِيَةُ شيءٌ أَحْدَثَهُ المتأخرون.

والتصريعُ مُشَبَّهٌ بمصراعي الباب، فإن لم يكن البيتُ في أول القصيدة مُصَرَّعًا سُمي «المُصْمَتَ» كقول ذي الرُّمَّة(١):

أَأَنْ تَرَسَّمْتَ من خَرْقاءَ مَنْزِلَةً   ماءُ الصَّبابةِ من عينيكَ مَسْجُومُ

والشعرُ كُلُّهُ أربعةٌ وثلاثون عَروضًا، وثلاثةٌ وستون ضَرْبًا، وخمسةَ عَشَرَ بحرًا، تجمعها خمسُ دوائر، فالطويلُ والمديدُ والبسيطُ دائرةٌ، والوافرُ والكاملُ دائرةٌ، والهَزَجُ والرَّجَزُ والرَّمَلُ دائرة، والسريعُ والمنسَرِحُ والخفيفُ والمُضارِعُ والمُقْتَضَبُ والمُجتَثُّ والمتقاربُ وحده دائرةٌ على قول الخليل.

الدائرة الأولى: الطويلُ والمديدُ والبسيطُ.

---

(١) البيت من البسيط، وهو في ديوان ذي الرمة ص ٣٧١، وجمهرة اللغة ص ٧٢٠، ٨٨٦، والجنى الداني ص ٢٥٠، وخزانة الأدب ٢/٣٤١، ٤/٣٤٥، والخصائص ٢/١١، ورصف المباني ص ٢٦، ٣٧٠، وسر صناعة الإعراب ٢/٧٢٢، وشرح شواهد الشافية ص ٤٢٧، وشرح شواهد المغني ١/٤٣٧، وشرح المفصل ٨/٧٩، ١٤٩، والصاحبي في فقه اللغة ص ٥٣، ولسان العرب (رسم)، (عنن)، (عين)، ومجالس ثعلب ص ١٠١، ومغني اللبيب ١/ ١٤٩.

بَابُ الطَّوِيلِ

الطويلُ سُمِّيَ طويلاً لمعنيين، أحدُهما أنه أطولُ الشعر، لأنه ليس في الشعر ما يبلغُ عددُ حروفه ثمانيةً وأربعين حرفًا غيرُه، والثاني أن الطويلَ يقعُ في أوائلِ أبياتهِ الأوتادُ، والأسبابُ بعد ذلك، والوتِدُ أطولُ من السبب، فسُمِّي لذلك طويلاً.

وهو على ثمانية أجزاء: فعولن مفاعيلن أربعَ مرات، وله عَروضٌ واحدةٌ وثلاثةُ أَضرُب، وعروضهُ لم تُستعملْ إلا مقبوضةً، والمقبوضُ ما سقطَ خامسهُ الساكنُ، كان أصلُه مفاعيلن فأُسْقِطَت الياءُ منه فبَقِي مفاعِلُن، وسُمِّي مقبوضًا لأنك إذا حَذفتَ ذلك الحرفَ منه تَقَبَّضَتْ أجزاؤه واجتمعتْ.

والضربُ الأولُ منه سالمٌ صحيحٌ، وَزْنُه مفاعيلن، والسالمُ ما سَلِمَ من الزِّحافِ، والصحيحُ ما صحّ من الضروب وبيتُه لطَرَفة[1]:

أبا مُنْذِرٍ كانت غُرورًا صحيفتي	فلَمْ أُعطِكمْ في الطَّوْعِ مالي ولا عِرْضي

تقطيعُـهُ:

أَبا مُنْ/ ذِرِنْ كانَتْ/ غُرُورَنْ/ صَحيفَتي	فلَمْ أُعْ/ طِكُمْ فِطْطَوْ/ عمالي/ ولا عِرْضِي

تَفْعيلُـه:

فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعِلن	فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعيلن
سالم / سالم / سالم / مقبوض	سالم / سالم / سالم / سالم

---

(١) البيت في ديوان طرفة بن العبد ص ٦٦، ولسان العرب (غرر)، وفي الديوان واللسان: «ولم أعطكم» بدل: «فلم أعطكم».

مُصَـرَّعَـهُ[١]:

أَلَا انْعَمْ صباحًا أيها الطَّلَلُ البالي ... وهل يَنْعِمَنْ مَنْ كان في العُصُرِ الخالي

والضربُ الثاني مقبوضٌ كالعروض ووزنُهُ مفاعِلُن، وبيتُه لطَرَفة[٢]:

ستُبْدِي لك الأيام ما كنتَ جاهلاً ... ويأتيكَ بالأخبارِ من لم تُزَوِّدِ

تقطيعـه:

سَتُبْدِي / لَكَلْأَيْيَا / مُمَاكُنْ / تَجـاهِـلَنْ ... ويَأْتِي / كَبِلْأَخْبا / رِمَنْ لَمْ / تُـزَوْوِدِي

فعولن / مفاعيلن / فعولن / مـفـاعـلن ... فعولن / مفاعيلن / فعـولن / مـفـاعـلن

مُقَفَّاهُ لزهير[٣]:

أَمِنْ أُمّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ ... بحَوْمانَةِ الدُّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ

والضربُ الثالثُ منه محذوفٌ ووزنُهُ فعولن، والمحذوفُ ما سقط من آخره سببٌ خفيفٌ. مُشَبَّهٌ بحذف ذَنَبِ الفَرَسِ لأن ذنبَه آخرُه، وكان أصله مفاعيلن فحُذفت منه «لُنْ» فَبَقِيَ «مفاعي» فنُقِل إلى فعولُن، وبيته[٤]:

أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمانِ عنّا صُدورَكمْ ... وإلّا تُقيموا صاغرين الرُّؤُوسا

تقطيعـه:

أَقِيمُـو / بنِنُّعْمـا / نِعَنْنَـا / صُـدورَكُـمْ ... وَإِلْـلا / تقِيمُوصا / غِرِينَـرْ / رُؤُوسـا

فعـولن / مفاعيلن / فعـولن / مـفـاعـلن ... فعـولن / مفاعيلن / فعولن / فـعـولـن

سـالـم / سـالـم / سـالـم / مـقـبـوض ... سـالـم / سـالـم / سـالم / مـحـذوف

---

(١) يروى البيت بلفظ:

ألا عِم صباحًا أيها الطلل البالي ... وهل يَعِمَنْ من كان في العُصُر الخالي

والبيت لامرىء القيس في ديوانه ص ٢٧، وجمهرة اللغة ص ١٣١٩، وخزانة الأدب ١/ ٦٠، والدرر ٥/ ١٩٢، وشرح شواهد المغني ١/ ٣٤٠، والكتاب ٤/ ٣٩، وتاج العروس (طول)، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ١٤٨.

(٢) البيت في ديوان طرفة بن العبد ص ٤١، ولسان العرب (ثبت)، (ريث)، وتاج العروس (رجز)، وبلا نسبة في شرح قطر الندى ص ١٠٨.

(٣) البيت في ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٤، ولسان العرب (درج) (ثلم)، (حمن)، وتهذيب اللغة ٥/ ١٢١، ٢٧٨، وجمهرة اللغة ص ٤٤٧، ١٣١٣، وتاج العروس (درج)، (ثلم)، (حمن).

(٤) البيت ليزيد بن الخذاق في المفضليات ٢٩٨، وبلا نسبة في لسان العرب (قوم)، وتاج العروس (قوم).

مصـرَّعُـه[١]:

أَلا مَـــنْ لِلَيْـــلٍ لا أَراهُ يـــزولُ   طـويـلٌ ولـيـلُ الـمُـسـتَـهـامِ طـويـلُ

وعند الأَخْفَشِ[٢] أن الطويلَ له أربعةُ أضرب، والذي زاده الأخفشُ مقصورٌ، وهو «مفاعيلْ» بإسكان اللام، وبيتُه الذي رواه الأخفشُ مُقَيَّدًا ورواه الخليلُ[٣] مُطَلقًا بإقواءٍ فصار عندَهُ من الضرب الأول، وكذلك رواه أبو عمرو الشيباني[٤] مُطْلقًا، ورواه الفَرّاءُ[٥] مقيدًا كما رواه الأخفشُ، قولُ امرىء القيس[٦]:

أَحَـنْـظَـلُ لـو حـامَـيْـتُـمْ وصَـبَـرْتُـمُ   لَأَثْـنَـيْـتُ خَـيْـرًا صادقًا وَلَأَرْضـانْ

ثـيـابُ بـنـي عَـوْفٍ طَـهَـارَى نـقـيَّـةٌ   وأوجُـهُـهُـم بـيـضُ الـمَـسَـافـرِ غُـرَّانْ

---

(١) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

(٢) الأخفش: هناك الأخفش الأصغر، وهو علي بن سليمان بن الفضل، أبو الحسن البغدادي النحوي، المتوفَّى سنة ٣١٥ هـ، من تصانيفه: «كتاب الأنواء»، «كتاب التثنية والجمع»، «كتاب الجراد»، «كتاب المهذب»، «تفسير رسالة كتاب سيبويه»، «شرح سيبويه». (كشف الظنون ٥/ ٦٧٦). وهناك الأخفش الأوسط، وهو سعيد بن مسعدة المجاشعي، أبو الحسن البصري، الفقيه النحوي، المتوفَّى سنة ٢٢١ هـ، من تصانيفه: «كتاب الأربعة»، «كتاب الاشتقاق»، «كتاب الأصوات»، «كتاب الأوسط»، «كتاب العروض»، «كتاب القوافي»، «كتاب المسائل الصغير»، «كتاب المسائل الكبير»، «كتاب المقاييس»، «كتاب الوقف التام»، «معاني الشعر»، «معاني القرآن». (كشف الظنون ٥/ ٣٨٨). والأخفش الأوسط هو المقصود هنا.

(٣) الخليل: هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي أبو عبد الرحمن البصري العروضي النحوي اللغوي، ولد سنة ١٠٠ هـ، وتوفي سنة ١٧٠ هـ، من تصانيفه: «فائت العين في اللغة»، «كتاب الإيقاع»، «كتاب الشواهد»، «كتاب العروض»، «كتاب العين» في النحو واللغة، «كتاب النغم»، «كتاب النقط والشكل». (كشف الظنون ٥/ ٣٥٠).

(٤) أبو عمرو الشيباني: هو إسحٰق بن مرار، من رمادة الكوفة دخل بغداد وتوطن بها، كان نحويًا لغويًا، محدثًا، توفي سنة ٢١٣ هـ، من تصانيفه: «أشعار القبائل»، «خلق الإنسان»، «شرح الفصيح لثعلب»، «غريب الحديث» «كتاب الإبل»، «كتاب الجيم» في اللغة، «كتاب الحروف»، «كتاب النحل والعسل»، «كتاب النوادر الكبير» وغير ذلك. (كشف الظنون ٥/ ١٩٧).

(٥) الفراء: هو الحافظ أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الكوفي، اللغوي المقري البغدادي، المتوفَّى بطريق مكة سنة ٢٠٧ هـ، له من الكتب: «آلة الكتابة»، «الجمع والتثنية»، «حدود الإعراب» في أصول العربية، «كتاب البهي»، «كتاب الفاخر»، «كتاب فعل وأفعل»، «كتاب اللغات»، «كتاب المذكر والمؤنث»، «كتاب المقصور والممدود»، «كتاب الوقف والابتداء»، «كتاب النوادر»، «مصادر القرآن»، «معاني القرآن». (كشف الظنون ٦/ ٥١٤).

(٦) البيت الأول في ديوان امرىء القيس ص ٣٩٧، والبيت الثاني في ديوانه ص ٨٣.

واختلف الخليلُ والأخفشُ في عروض الطويل، فكان الخليلِ لا يُجيز فيها غيرَ مفاعلن، وكان الأخفشُ يجيز فيها فعولن على جهةِ الزحافِ لا على جهة البِناء والأَصْلِ، ومعنى هذا أنه كان يجيزُ في قصيدةٍ واحدة أن يكون بعضُ الأعاريضِ على مفاعلن والبعضُ على فعولن، على أي ضربٍ كانت القصيدةُ من ضروبه، وكان يقول «مفاعلن» من جِنْس «فعولن»، وهو فَرْعٌ له، وأوّلُهُ مضارعٌ لأوّلِهِ فقياسُه به أَوْلَى، وإذا كان كذلك فقد وجدنا المتقارِبَ باتفاقٍ منا يجتمع فيه عروضٌ محذوفةٌ وعروض غيرُ محذوفة، ويكون ذلك في قصيدة واحدة، فَبَنَيْنَا عليه الطويلَ، وأَجَزْنا فيه مثلَ ما أجزنا في المتقارب، وذلك كقول النابغة[1]:

جَزَى اللهُ عَبْسًا عبسَ آلِ بغيضٍ جزاءَ الكلابِ العاوياتِ وقد فَعَلْ

وكان الخليلُ يقول: لو أَجَزْنا مثلَ هذا لكُنا قد أجريناه مُجرى الزحاف، وقد عُلِم أن الزحافَ لا يكون على هذا الوجه، لأنه لو جاء مثلُ هذا وجَرَى مَجرى الزحاف لم تكن العروض أوْلى به من الحَشْوِ، فلمّا لم يَدْخُلْ هذا في الحَشْو لم يدخل في العروض، وأيضًا فإن هذا الجِنْسَ إذا لحِق العروضَ ثَبَتَ وصار أَصْلاً فلم يَجُزْ مع تلك العروضِ غيرُها، دليلُه محذوفُ المديدِ والرَّملِ والخفيفِ.

زحافُه: يجوزُ في كل فعولن إلا التي في ضَرْبِ البيتِ الثالثِ أن تسقطَ نونُه فيبقى فعولُ، ويُسمَّى مقبوضًا، ويجوزُ في كل مفاعيلن إلا التي في الضرب الأول أن تسقطَ ياؤُه فيبقى مفاعِلُنْ، ويسمى مقبوضًا، وأن تسقطَ نونُه فيبقى مفاعيلُ ويسمى مَكْفُوفًا، والمكفوفُ ما سقط سابعُه الساكن، مُشَبَّهٌ بكُفَّةِ القميص الذي يُكَفُّ من ذَيْله، وإنما لم يُقبضْ فعولن في الضرب الثالث، ولم يُكفَّ مفاعيلن في الضرب الأول ـ وإن كانت النونُ فيهما خامسةً وسابعةً ساكنتين ـ لأنه كان يُفْضِي إلى الوَقْفِ على اللام وهي متحركةٌ، والعربُ إنما تبتدىءُ بالمتحرك وتقف على الساكن.

---

(١) يُروَى البيت بلفظ:

جزى ربُّه عني عديّ بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعلْ

والبيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٩١، والخصائص ١/ ٢٩٤، وله أو لأبي الأسود الدؤلي في خزانة الأدب ١/ ٢٧٧، والدرر ١/ ٢١٧، وللنابغة أو لأبي الأسود أو لعبد الله بن همارق في شرح التصريح ١/ ٢٨٣، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٨٧، ولأبي الأسود الدؤلي في ملحق ديوانه ص ٤٠١، وتخليص الشواهد ص٤٩٠، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ١٢٥، وشرح الأشموني ٢/ ٥٩، وشرح شذور الذهب ص ١٧٨، وشرح ابن عقيل ص ٢٥٢.

وبين ياء مفاعيلن ونونها مُعاقَبَةٌ، وهو أن يجوزَ ثبوتُهما معًا ولا يجوز سقوطُهما معًا، وإذا سقط أحدهما ثبت الآخر، وأَصْلُ المعاقبةِ من العُقْبةِ في الرُّكوب، إذا نزل أحدُ المتعاقِبَيْنِ ركب الآخر.

ويجوزُ في فعولن في ابتداءِ أبياتِ الطويلِ وغيرِه الخَرْمُ، والخَرْمُ حَذْفُ أولِ متحركٍ من الوتدِ المجموع في أول البيت، يكون في فعولن ومفاعيلن ومفاعَلَتُنْ، وإذا كان الجُزْءُ أولُه سَبَبٌ وزُوحِفَ فصار أولُه وتِدًا فإن بعضهم يجيز الخَرْمَ فيه تشبيهًا بما أولُه وتِدٌ أولُ، وبعضُهم لا يجيزُ الخَرْمَ فيه؛ لأن الأصلَ أنّ أولَه كان سببًا، ومنهم من يجيزُ الخرمَ في فعولن في الجزءِ الذي يقعُ في أول النصفِ الثاني من البيت، يشبّهه بالجزء الذي يقع في أول البيت، كقوله[1]:

وعَـيْـنٌ لـهـا حَـدْرَةٌ بَـدْرَةٌ   شُـقَّـتْ مـآقـيـهـمـا مـن أُخُـرْ

فقوله شُقَّتْ فَعْلُنْ وهو مخروم، وهو جزءٌ أولُ من النصف الثاني من البيت، وأصلُ الخرمِ في اللغة ذهاب بعضِ الشيء، ومنه الخرم في الأَنْفِ، فإذا خُرم فعولن بقي عولُنْ، فنُقل إلى فَعْلُنْ ويُسمى أَثْلَم، وأصلُ الثَّلْمِ أن ينكسرَ بعض السِّن من طَرَفِها، فإن خُرِمَ وقد صار فعولُ بقي عولُ، فنُقل إلى فَعْلُ، ويُسمى أَثْرَمَ، والثَّرَمُ كَسْرٌ يكون في الإناء من طَرَفِه وفي السن أيضًا، وهو أبلغ من الثلْم لأنه قد ذهب أولُه وآخرُه. وإذا سَلِمَ الجُزْءُ من الخَرْم سُمِّي موفورًا، والموفورُ كلُ جزءٍ جاز أن يدخلَه الخَرْمُ فلم يدخلْه.

بيتُ القبْضِ قوله[2]:

أَتـطْـلُبُ مَـنْ أُسـودُ بِـيشَـةَ دونَـهُ   أبـو مَـطَـرٍ وعـامـرٌ وأبـو سـعْـدِ

---

(١) يُروَى صدر البيت بلفظ:

وعـيـن لـهـا حـدّةٌ بـدرة

والبيت من المتقارب، وهو في ديوان امرىء القيس ص ١٦٦، ولسان العرب (أخر)، (بدر)، (حدر)، والتنبيه والإيضاح ٢/٧٧، وتهذيب اللغة ٤/٢٠٩، وجمهرة اللغة ص ٥٠٠، والمخصص ٢/٥، ١٦/١٨٥، وديوان الأدب ١/١٣٨، وتاج العروس (أخر)، (بدر)، (حدر)، وبلا نسبة في مقاييس اللغة ١/٢٠٨.

(٢) البيت بلا نسبة في لسان العرب (مطر).

تقطيعَه وتفعيله:

أتَـطْـلُ / بُمَنْ أُسُو / دَبيـشَـ / تَـدُونَـهُـو أبـومَ / طَرِنْ وَعَا / مِـرُنْ وَ / أبـو سَـعْـدِي

فعـولُ / مفاعـلن / فعـول / مـفـاعـلن فعـولُ / مفاعلن / فعـولُ / مـفـاعـيلن

مقبوض / مقبـوض / مقبوض / مـقـبـوض مقبوض / مقبوض / مقبوض / سالم صحيح

بيتُ الثلْم والكَفّ قوله[١]:

شـاقَـتَـكَ أحداجُ سُلَيْمَى بعاقلٍ فعيناكَ للبَيْنِ تجودانِ بالدَّمْعِ

تقطيعـه وتفعيلـه:

شاقَـتْـ / كَأَحْداجُ / سُلَيْمَى / بـعـاقـلنْ فعينـا / كَلِلْبَيْنِ / تَجُودا / نِـبِـدْ دَمْـعِـي

فعْلُـنْ / مفاعيـلُ / فعـولن / مـفـاعـلن فعولن / مفاعيلُ / فعولن / مـفـاعـيـلن

مثلوم / مكفـوف / سـالم / مـقـبـوض سالم / مكفوف / سـالم / سالم صحيح

بيت الثَرْم قوله[٢]:

هاجكَ رَبْعٌ دارسُ الرَّسْمِ باللِّوَى لأسماءَ عَفَّى آيَهُ المُوْرُ والقطْرُ

تقطيعـه وتفعيلـه:

هـاج / كَرَبْعُنْدا / رِسُرْرَسْ / مِـبِـلْلِوَا لأَسْما / أَعَفْفَـآ / يَهُلْمَوْ / رُوَلْقَـطْـرُو

فَعْـلُ / مفاعيلن / فعـولـن / مـفـاعـلن فعولن / مفاعيلن / فعولن / مـفـاعـيـلن

أثـرم / سـالم / سـالـم / مـقـبـوض سـالم / سـالـم / سـالم / سالم صحيح

واعلمْ أن الأحسنَ في الضرب الثالث من هذا البحر أن تكون فعولن التي قَبْلَ الضرب تجيء فعولُ مقبوضةً، لأن هذا البحرَ بُنِيَ على اختلافِ الأجزاءِ أَعْنِي كَوْنَ أحدِهما خُماسيًا والآخر سُباعيًا، فلما تكرر في آخره جزآن خُماسيان قُبِضَ الأولُ ليكونَ فيه رُباعيٌ وخماسي فيكونُ على أَصْلِ ما بُنِيَ عليه من الاختلاف.

---

(١) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

(٢) البيت بلا نسبة في لسان العرب (عفا)، وتاج العروس (عفا)، وفي اللسان والتاج: «أهاجك» بدل: «هاجك».

مثاله قوله[١]:

وليس خليلي بالملولِ ولا الذي إذا غِبْتُ عنهُ باعني بخليلِ

وقوله[٢]:

وما كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُؤتيكَ نُصْحَه وما كلُّ مُؤتٍ نصحَهُ بِلَبِيب

بَابُ المَدِيْدِ

سُمِّيَ مديدًا لأن الأسبابَ امتدتْ في أجزائه السّباعيةِ فصار أحدُهما في أولِ الجزء والآخَرُ في آخِرِه، فلما امتدت الأسبابُ في أجزائه سُمي مديدًا، وهو على ستةِ أجزاء: فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين، وكان أصلُه ثمانيةً فجاء مجزوءًا، والمجزوءُ ما سَقَطَ منه جُزآنِ، وله ثلاثُ أعاريضَ وستةُ أَضْرُبٍ. فالعروضُ الأولى فاعلاتن، ولها ضربٌ واحدٌ مثلُها، وبيته[٣]:

يا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لي كُلَيْبًا يا لبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الفِرارُ

تقطيعه:

يا لَبَكْرِنْ / أَنْشِرُوا لي / كُلَيْبَنْ يا لبكرِنْ / أَيْنَ أَيْ / نَلْفِرارو

تفعيله:

فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن

سالم / سالم / سالم سالم / سالم / سالم

مقفاه[٤]:

يا لبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الفِرارُ لَيْسَ لي بَعْدَ كُلَيْبٍ قَرارُ

---

(١) البيت لكُثَيِّر عَزَّة في أمالي القالي ٢/ ٦٣، وليس في ديوانه.

(٢) البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ٤٥، والحيوان ٥/ ٦٠١، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٤٣٨، وشرح شواهد الإيضاح ص ٦٣٦، ولأبي الأسود أو لمودود العنبري في شرح شواهد المغني ص ٥٤٢، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٦/ ٢٦٩، والدرر ٥/ ٢٦٦، والكتاب ٤/ ٤٤١، ومغني اللبيب ص ١٩٨، وهمع الهوامع ٢/ ٩٥.

(٣) البيت للمهلهل بن ربيعة في خزانة الأدب ٢/ ١٦٢، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٦٦، والكتاب ٢/ ٢١٥، واللامات ص ٨٧، ولسان العرب (لوم)، وبلا نسبة في الخصائص ٣/ ٢٢٩.

(٤) البيت لعله للمهلهل بن ربيعة، ولم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

والعروضُ الثانيةُ محذوفةٌ ووزنُها فاعِلُنْ، والمحذوفُ ما سقط من آخره سببٌ خفيف، مُشَّبَّه بحَذْفِ ذَنَبِ الفَرَسِ لأن ذنبَه آخرُه، ولها ثلاثةُ أضرب: الأولُ مقصورٌ، ووزنُه، فاعلانْ، والمقصورُ ما سقط ساكنُ سببِهِ وسكن متحركُه، كان أصلُه فاعلاتن فحُذفت منه النونُ فبقي فاعلاتُ وسُكنت التاءُ فصار فاعلاتْ، فنقُل في التقطيع إلى فاعلانْ، شُبّهَ بالاسم المقصور يُقْصَرُ من المَدِّ فليسقط منه حرفٌ ساكنٌ وهو التنوينُ ويسقط منه المَدَّة، والمَدّةُ تَقْرُبُ من الحركة، وبيتُه[1]:

لا يَـغُـرَّنْ آمْـرَءًا عَـيْـشُـهُ كـلُّ عـيـشٍ صـائـرٌ لـلـزَّوالْ

تقطيعهُ وتفعيلُه:

لا يَغْرُرَنْ / نَمْرَ أَنْ / عَـيْـشُـهُـو كُلْ لُعَيْشِنْ / صائِرُنْ / لِـزْزَوالْ

فاعلاتـن / فاعلن / فـاعـلـن فاعـلاتـن / فاعلن / فـاعـلانْ

سـالـم / سالم / مـحـذوف سـالـم / سـالم / مقـصـور

مصرَّعـه[2]:

شَـتَّ شَـعْـبُ الـحَـيِّ بـعـد الـتـئـامْ وشـجـاك الـيـومَ رَبْـعُ الـمُـقـامْ

والثاني كالعروض ووزنُه فاعلن، وبيته[3]:

اعـلَمُـوا أَنِّـي لَكُـمْ حـافـظٌ شـاهـدًا مـا كـنـتُ أم غـائـبـا

تقطيعه وتفعيله:

اعَلمُو أَنْ / نِي لَكُمْ / حـافِـظُـنْ شاهِدَنْ ما / كُنْتُ أَمْ / غـائـبـا

فاعـلاتن / فاعلـن / فـاعـلـن فاعـلاتـن / فاعـلن / فـاعـلـن

سـالـم / سـالم / مـحـذوف سـالـم / سـالـم / مـحـذوف

---

(١) البيت بلا نسبة في لسان العرب (قصر)، وتاج العروس (قصر).

(٢) البيت للطرماح في ديوانه ص ٣٩٠، وتاج العروس (شتت)، ومقاييس اللغة ٣/١٧٨، ١٩٢، والتنبيه والإيضاح ١/٩٩، وتهذيب اللغة ١/٤٤٣، ومجمل اللغة ٣/ ١٥٢، وكتاب العين ١/ ٢٦٣، ولسان العرب (شعب)، (شتت)، (وشع)، وأساس البلاغة (شعب).

(٣) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

مقـفـاه[١]:

زَعَـمَ الـنُّـعْـمـانُ مَـلْكُ الـعَـرَبْ ليس يُـنْـجِي مَـنْ عَـصَاهُ الـهَـرَبْ

والثالثُ محذوفٌ مقطوع ووزنُه فَعْلُنْ، والمقطوع ما أُسقطَ ساكنُ وتِدِهِ وأُسكِنَ متحركُه، وإنما سُمي بذلك لأنه قُطِعت حركةُ وتِدِه، والمقطوعُ والمقصورُ يتقاربان في المعنى لأنه ذهابُ ساكنٍ وحركةٍ، غيرَ أنه خولِفَ بين أسمائهما لاختلاف مواضِعهما، ويقال له أَبْتَرُ، والأبترُ ما قُطِعَ وتِدُه بعد حَذْفِ سببه، كان أصله فاعلاتن فحُذفت منه «تُنْ» فبقي «فاعلا» فأُسقطت الألفُ وسُكنت اللامُ فبقيَ فاعلْ، فنُقل إلى فَعْلُن، وبيتُه[٢]:

إنَّـمـا الـذُّلْفـاءُ يـاقـوتَـةٌ أُخْـرِجَـتْ مـن كِـيـسِ دِهْـقـانِ

تقطيعه وتفعيله:

إنْنَمَـذْ ذَلْ / فـاءُ يا / قُـوتَـتُـنْ	أُخْرِجَتْ مِنْ / كيسِ دهْـ / قـانـي
فاعـلاتـن / فاعلن / فـاعـلن	فاعـلاتـن / فاعـلـن / فَـعْـلُنْ
سـالـم / سـالم / محـذوف	سـالـم / سـالـم / مقطوع

مصرَّعه[١]:

مـا يَـهِـيـجُ الـشـوقُ مـن دارِ أو رمـادٍ بـيـن أحـجـارِ

والعروضُ الثالثةُ محذوفةٌ مخبونةٌ، وزنُها فَعِلُنْ، والمخبونُ ما سقط ثانيه الساكنُ، وأَصْلُ الخَبْنِ في اللغة أن يَجْمَعَ الرجلُ ثوبَه فيرفعَه إلى صَدْرِه ويشدَّه هناك، ومن ذلك الحديثُ «إذا دخلتمْ أرضًا فكلُوا ولا تتخذوا خُبْنَةً» ولها ضربان الأولُ مثلُها، وبيتُه[٣]:

لِلْفَـتَـى عَـقْـلٌ يـعـيـشُ بـهِ حـيـث تَـهْـدِي سـاقَـه قَـدَمُـهْ

---

(١) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

(٢) البيت بلا نسبة في لسان العرب (بتر)، (كيس)، (قطع)، (ذلف)، وتاج العروس (بتر)، (كيس).

(٣) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٨٦، وخزانة الأدب ٧/١٩، والدرر ٣/١٢٥، وسمط اللآلي ص ٣١٩، ولسان العرب (سوق)، (هدى)، وبلا نسبة في شرح المفصل ٤/٩٢، ومجالس ثعلب ص ٢٣٨، وهمع الهوامع ١/٢١٢.

تقطيعه وتفعيله:

لِلْفَتا عَقْ / لُنْ يَعِي / شُـبِـهِـي حَيْثُ تَهْدِي / ساقَهُو / قَـدَمُـهْ
فاعـلاتن / فاعلـن / فَـعِـلُنْ فاعـلاتـن / فاعلن / فَـعِـلُنْ
سـالـم / سـالـم / مـخـبـون سـالـم / سـالم / مـخـبـون

مقـفّـاه[1]:

أَشَـجَـاكَ الـرَّبْـعُ أَمْ قِـدَمُـهْ أَمْ رمـادٌ دارسٌ حُـمَـمُـهْ

والضَّرْبُ الثاني منها محذوفٌ مقطوعٌ، وزنه فَعْلُنْ، وبيتُه[2]:

رُبَّ نـارٍ بِـتُّ أَرْمُـقُـهـا تـقـضَـمُ الـهِـنـديَّ والـغـارا

تقطيعُه وتفعيله:

رُبْبَ نارِنْ / بِتْتُأَرْ / مُـقُـهَـا تقْضَمُلْ هِنْ / دِيْ يَوَلْ / غَـارا
فاعـلاتن / فاعلن / فـعِـلن فاعـلاتـن / فاعـلن / فَـعْـلُنْ
سـالـم / سـالم / مـخـبـون سـالـم / سـالـم / مـقـطـوع

مُصَـرَّعُـه[3]:

يـا لُبَـيْـنَـى أَوْقِـدِي الـنَّـارا إن مَـنْ تـهْـوَيْـنَ قـد حـارا

زِحـافـه:

يجوز في كل فاعلاتن إلا التي في ضرب البيت الأول أن تُحْذفَ ألفُه فيبقى فَعِلاتُنْ، ويُسمى مخبونًا، وأنْ تُحذفَ نونُ فيبقى فاعلاتُ، ويُسمى مكفوفًا، وأن تُحذفا جميعًا فيبقى فَعِلاتُ ويُسمى مشكولاً، والمشكولُ ما سقَط ثانيه وسابعُه

(١) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٨٤، ولسان العرب (حمم)، وتهذيب اللغة ١٨/٤، ومقاييس اللغة ٢٣/٢، وتاج العروس (حمم).

(٢) البيت لعدي بن الرقاع في ديوانه ص ٨٠، ولسان العرب (هند)، وتاج العروس (هند)، ولعدي بن زيد في لسان العرب (غور)، (قضم)، وتاج العروس (غور)، وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٤٠٧/٤، ومجمل اللغة ٢٩/٤، وكتاب العين ٤٤٢/٤.

(٣) البيت لعدي بن زيد في ديوانه ص ١٠٠.

الساكنان، شُبِّهَ بالفرَسِ المشكول بالشِّكال، لأن الصوتَ لا يَمْتَدُّ فيه بعد حذفِ الألفِ والنونِ كما كان يمتدُّ قبل ذلك. ويجوزُ في فاعلن الخَبْنُ فيصير فعِلُنْ، إلا فاعلن التي في الأعاريض والضروب فإن ألِفَها لا تسقط، وإذا سقطت نونُ فاعلاتن لم تسقط ألفُ فاعلن التي بعدها، وإذا سقطتْ ألفُ فاعلن لم تسقطْ نون فاعلاتن التي قبلَها لأنهما يتعاقبان، وما زُوحِفَ لمعاقبةِ ما قبله يُسمى الصَّدْرَ، وما زوحف لمعاقبة ما بعده يُسمى العَجُزَ، وما زوحف لمعاقبتِهما يُسمى الطَّرَفَيْنِ، وما سَلِمَ من هذه المعاقبة يُسمى البريء. والصدرُ هو أن تُحذَفَ الألفُ من فاعلن وتثبتَ النونُ من فاعلاتن التي قبلها، والعَجُز أن تُحذفَ النونُ من فاعلاتن الأولى وتثبتَ الألفُ من فاعلن التي بعدَها، وإنما لم يجُزْ حذفُهما معًا لئلا يجتَمع أربعُ متحركاتٍ في جزءٍ واحدٍ كَفَعِلتنِ وهي الفاصلةُ الكبرى.

بيتُ المخبون «فَعِلاتُنْ»[1]:

ومَـتَـى مـايَـعِ مِـنْـكَ كـلامًـا ... يـتـكـلمْ فـيُـجِـبْـكَ بِـعَـقْـلِ

تقطيعه وتفعيله:

وَمَتَى ما / يَعِمِـنْ / كَـكَـلامَـنْ	يَتَكَلْلَـمْ / فَيُجِـبْ / كَـبِـعَـقْـلي
فَعِـلاتُنْ / فَعِـلُنْ / فَـعِـلاتُـنْ	فَعِـلاتُنْ / فَعِلُـنْ / فَـعِـلاتُـنْ
مخبـون / مخبون / مـخـبـون	مخبـون / مخبـون / مـخـبـون

بيت المكفوف «فاعلات»[2]:

لـن يـزالَ قـومُـنـا مَـخـصـبـيـنَ ... صـالـحِـيـنَ ما اتّـقَـوْا واستـقـامـوا

تقطيعه وتفعيله:

لَنْ يَـزَالَ / قَوْمُـنا / مُـخْـصـبـيـنَ	صالحِيـنَ / مَتْتَقَـوْ / وَسْـتَـقَـامُـو
فاعـلاتُ / فاعلن / فـاعـلاتُ	فاعـلاتُ / فاعلن / فـاعـلاتـن
مكفـوف / سالم / مـكـفـوف	مكفـوف / سـالم / سـالـم

---

(١) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

(٢) البيت بلا نسبة في تاج العروس (كفف).

بيت المشكول «فَعِلاتُ»[١]:

لِمَـــنِ الـــديــارُ غَــيَّــرَهُـــنَّ كـلُّ جَـوْنِ الـمُـزْنِ دانـي الـرَّبـابِ

تقطيعه وتفعيله:

لِمَنِـدْدِ	يا رُغَيْ	يَــرَهُـــنْـــنَ	كُلْ لُجَوْنِلْ	مُزْنِدا	نِـرْرَبـابِـي
فعـلاتُ	فاعـلن	فِـــعـــلاتُ	فاعـــلاتـــن	فاعلن	فِـعــلاتُـنْ
مشكول	ســالم	مـشـكـول	ســـالـــم	سالم	ســـالـــم

بيت الطَّرَفَيْنِ[٢]:

لَيْـتَ شِـعْـرِي هـل لـنـا ذاتَ يَـوْمٍ بـجَـنـوبِ فـارعٍ مــن تـلاقِ

تقطيعه وتفعيله:

لَيْتَ شِعْرِي	هَلْ لَنا	ذاتَ يَـوْمِـنْ	بجنـوبِ	فارعِنْ	مــن تـلاقــي
فاعـــلاتن	فاعلن	فـاعـلاتـن	فعـلاتُ	فاعـلن	فـاعـــلاتـــن
ســـالـــم	سالم	ســـالـــم	طــرفين	ســالم	ســـالـــم

بَابُ البَسِيْطِ

سُمِّيَ بسيطًا لأن الأسبابَ انبسطَتْ في أجزائه السُّباعيةِ فحَصَلَ في أولِ كلِّ جُزْءٍ من أجزائه السباعية سببان، فسُمي لذلك بسيطًا، وقِيلَ سُمي بسيطًا لانبساط الحركاتِ في عَروضِه وضَرْبِه. وهو على ثمانيةِ أجزاء: مستفعلن فاعلن أربعَ مراتٍ، وله ثلاثُ أعاريضَ وستةُ أضْرُب، فالعروضُ الأولى مخبونَةٌ ووزنُها فَعِلُنْ، ولها ضربان الأولُ مخبون مثلُها، وبيتُه[٣]:

يـا حـارِ لا أُرْمَيَـنْ مِـنْكـم بـداهـيـةٍ لـم يَـلْقَـهـا سُـوقَـةٌ قَـبْـلِي ولا مَـلِكُ

---

(١) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

(٢) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي. وقال في لسان العرب مادة «طرف»: الطرفان في المديد حذف ألف فاعلاتن ونونها، هذا قول الخليل وإنما حكمه أن يقول: التطريف حذف ألف فاعلاتن ونونها، أو يقول: الطرفان الألف والنون المحذوفتان من فاعلاتن».

(٣) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٨٠، وجمهرة اللغة ص ١٠٩، والدرر ٣/٥٦، وشرح المفصل ٢/٢٢، واللمع ص ١٩٨، والمقاصد النحوية ٤/٢٧٦، وهمع الهوامع ١/١٨٤.

تقطيعه وتفعيلُه:

يا حارِ لا / أُرْمَيَنْ / مِنْكُمْ بِدا / هِـيَـتِـنْ	لَمْ يَلْقَها / سُوقَتُنْ / قَبْلِي وَلا / مَـلِكُـو
مسـتفعلن / فاعلن / مستفعلن / فـعِـلُنْ	مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فـعِـلُن
سـالـم / سالم / سـالـم / مخبون	سـالـم / سـالم / سـالـم / مخبون

مقفّـاه[1]:

ما بالُ عينِكَ منها الماءُ ينسكبُ   كـأنـه مـن كُـلَى مَـفْـرِيَّـةٍ سَـرِبُ

والضربُ الثاني من العروض الأولى منه مقطوعٌ، ووزنه فَعْلُنْ، وبيتُه[2]:

قد أشهَدُ الغارةَ الشّعواءَ تحملُني   جَرْداءُ معروقةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحوبُ

تقطيعُه وتفعيلُه:

قَدْ أشهدُ لْ / غارَتَلْ / شَعْواء تَحْ / مِـلُنِـي	جرداءُ مَعْ / روقَتلْ / لَحْيَيْنِسُرْ / حُـوبـو
مستفعلـن / فاعلن / مستفعلن / فـعـلن	مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فَـعْـلُنْ
سـالـم / سالم / سـالـم / مخبون	سـالـم / سـالم / سـالـم / مـقـطـوع

مصرَّعُـه[3]:

هَلْ حَبْلُ خَرْقاءَ بعد الهَجْرِ مرمومُ   أَمْ هَـلْ لـهـا آخِـرَ الأيـام تَـكْـلِـيـمُ

والعروضُ الثانية منه مجزوءة، ووزنها مستفعلن، ولها ثلاثةُ أَضْرُبٍ، فضربُها الأولُ مجزوءٌ مُذالٌ ووزنُه مستفعلانْ، والمُذالُ ما زِيدَ على اعتداله من عند وتِدِه حرفٌ

---

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٩، ولسان العرب (سرب). (غرف)، (عجل)، وجمهرة اللغة ص ٣٠٩، ومقاييس اللغة ٣/ ١٥٥، وتاج العروس (سرب)، (عجل)، وجمهرة أشعار العرب ص ٩٤٢، والمخصص ٧/ ١٢٨، وبلا نسبة في لسان العرب (كملا)، وتهذيب اللغة ١٢/ ٤١٥.

(٢) البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ٢٢٥، وسر صناعة الإعراب ص ٢١، وشرح شواهد الإيضاح ص ٤٩٧، والمنصف ١/ ٢٢٣، ولامرىء القيس أو لعمران بن إبراهيم الأنصاري في شرح شواهد المغني ٢/ ٤٩٦، ولإبراهيم بن عمران في لسان العرب (قصب)، وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٢٥٨، وخزانة الأدب ٦/ ١٠٥، ومغني اللبيب ص ١٧٤.

(٣) البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٣٧٩، وأساس البلاغة (رمم).

ساكنٌ، كأنه جُعِلَ له ذَيلٌ، وبيتُه[١]:

إنّـا ذَمَـمْـنـا عـلى مـا خَـيَّـلَتْ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وعَمْرًا من تـميـمْ

تقطيعُه وتفعيلُه:

إنْنَا ذَمَـمْ / نـا عَلَـى / مـا خَـيْـيَلَتْ سَعْدَ بنَزَيْ / دِنْ وَعَمْ / رَنْ مِنْ تَمِيمْ

مستفعلن / فـاعـلـن / مـسـتـفـعـلن مـسـتفعلن / فـاعلـن / مـسـتـفـعـلانْ

سـالـم / سـالـم / سـالـم سـالـم / سـالـم / مُـذال

مصرَّعُه[٢]:

أسـتـغـفـرُ الله غـفـارَ الـذنـوبْ إلَـٰهِـيَ الـصَّـمَـدَ الـفَـرْدَ الـقَـريـبْ

والضرب الثاني من العروض الثانية منه كالعروض، وبيته[٣]:

مـاذا وقـوفـي عـلى رَبْـعٍ خَـلا مُـخْـلَوْلِقٍ دارِسٍ مُـسْـتَـعْـجِـمِ

تقطيعه وتفعيله:

ماذا وُقُو / في عَـلا / رَبْـعِـنْ خَـلا مُخْلَـوْلِقنْ / دارِسِـنْ / مُسْتَعْجِمِي

مستفعلن / فاعـلـن / مـسـتـفـعـلن مستفعلـن / فاعلـن / مـسـتـفـعـلن

سـالـم / سـالـم / سـالـم سـالـم / سـالم / سـالـم

مقفَّـاه[٤]:

إنِّـي لَمُـثْـنٍ عـليـهـا فـاسـمـعـوا فـيـهـا خِـصـالٌ حِـسـانٌ أربـعُ

والضربُ الثالثُ من العروض الثانية منه مقطوعٌ، ووزنُه مفعولن، وبيتُه[٤]:

سـيـروا مـعًـا إنـمـا مـيـعـادُكُـمْ يـومَ الـثـلاثـاءِ بَـطْـنُ الـوادي

---

(١) البيت من مجزوء البسيط، وهو بلا نسبة في لسان العرب (ذيل)، وتاج العروس (ذيل).

(٢) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي، ولعله مصنوع.

(٣) يروى صدر البيت بلفظ:

مـاذا وقـوفـي عـلـى ربـع عـفـا

والبيت من مجزوء البسيط، وهو للمرقش في لسانَ العرب (خلق)، وتاج العروس (خلق)، وللأسود بن يعفر في ديوانه ص ٦٢، ولسان العرب (خلع)، وتهذيب اللغة ١/ ١٦٥، ٧/ ٣٠، وتاج العروس (خلع)، وبلا نسبة في كتاب العين ١/ ١١٩.

(٤) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٨٠.

تقطيعه وتفعيله:

سيرُو مَعَنْ / إنْنَمــا / مــيـعـــادُكُــمْ   يَــوْ مَثْثُلَا / ثاءِ بَــطْ / نُــــلْ وادي

مستفعلـــن / فاعـلن / مــسـتـفـعـلـن   مستفعلن / فاعلـــن / مــفــعــولــن

ســـالـــم / ســالم / ســــالــــم   ســـالـــم / ســالم / مــقــطـــوع

مصرَّعـه[1]:

أَقْــفَــرَ مـــن أَهـلِه مَــلْحُــوبُ   فــالـقُــطَــبِـيَّــاتُ فــالــذَّنــوبُ

والعروضُ الثالثةُ منه مقطوعةٌ ووزنُها مفعولن، ولها ضربٌ واحدٌ مثلُها، وبيتُه[2]:

مــا هَــيَّـجَ الــشَّــوْقَ مــن أَطْـلالِ   أَضْـحَـتْ قِـفـارًا كَـوَحْـي الـواحِـي

تقطيعُه وتفعيله:

ما هَيْيَجَشْ / شَـوْقَمِنْ / أَطْـــلالِنْ   أَضْحَتْ قِفا / رَنْ كَوَحْ / يِــلْواحِـــي

مستفعلـــن / فاعلـــن / مــفــعــولــن   مستفعلـــن / فاعلـــن / مــفــعــولــن

ســـالـــم / ســـالـــم / مــقــطــوع   ســـالـــم / ســـالم / مــقــطــوع

مقـفَّــاه[3]:

عــيــنــاكَ دَمْــعُــهُــمــا سَــرُوبُ   كَــأَنَّ شَــأْنَــيْــهِــمــا شَــعِــيــبُ

زِحـافـه:

يجوزُ في كل مستفعلن أن تسقطَ سينهُ فيبقى مُتَفْعِلُنْ، فينُقلَ إلى مَفاعِلُنْ ويُسمى مخبونًا، وأن تسقطَ فاؤه فيبقى مُسْتَعِلُنْ، فينقِلَ إلى مُفْتَعِلُنْ ويُسمى مَطْوِيًّا.

---

(١) البيت من مخلّع البسيط، وهو لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص ٢٣، وجمهرة اللغة ص ٢٨٤، وخزانة الأدب ٢/٢١٨، ولسان العرب (ذنب)، (لحب)، (رمل)، (هزل)، (قطم)، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٤٣٥، وتاج العروس (قطب).

(٢) البيت من مجزوء البسيط، وهو بلا نسبة في لسان العرب (خلع)، وتاج العروس (خلع).

(٣) البيت من مخلع البسيط، وهو لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص ١٢، ولسان العرب (شأن)، وجمهرة أشعار العرب ص ٤٦٠، وبلا نسبة في لسان العرب (شنن)، وتهذيب اللغة ١١/ ٢٨٠، ٤١٦، وتاج العروس (شأن).

وإنما سُمِّي مطويًا لأن الحرفَ الرابعَ يقعُ في وَسَطِهِ سواءً، فإذا أُخِذ ذلك الحرفُ تساوتْ حروفَ ما بقي من الجانِبَيْنِ، فشُبِّه بالثوب الذي يُطوَى من وسطِه، وأَنْ تسقطَ سينُه وفاؤُه فيبقى مُتَعِلُنْ، فينقلَ إلى فَعِلَتُنْ ويُسمى مخبولاً، والمخبولُ ما سقط ثانيه ورابعهُ الساكنان. وأَصْلُ الخَبلِ الفسادُ نَحْو ذهابِ اليَدِ والرِّجْلِ، والساكنُ كأنه يدُ السبب، فإذا حُذِفَ الساكنان صار الجزءُ كأنه قُطِعَتْ يداه فيبقَى مضطربًا. ويجوز في فاعلن الخَبنُ فيصير فَعِلُنْ. ويجوزُ في مفعولن الخبنُ فيصير مَعُولُنْ فينقلُ إلى فَعُولُنْ. ويجوزُ في مستفعلانْ ما جاز في مستفعلن من الخَبْنِ والطَّيِّ والخَبْلِ.

بيتُ الخبْن «مفاعلن»(١):

لقد خلت حقب صُروفُها عَجَبٌ	فـأَحْـدَثَـتْ عـبَرًا وأعـقـبـتْ دولا

تقطيعه وتفعيله:

لَقَدْ خَلَتْ/ حِقَبُنْ / صُروفُها/ عَـجَـبُـنْ	فَأَحْدَثَتْ / عِبَـرَنْ / وأُعْقَبَتْ/ دُوَلا
مفاعلــن / فَعلُــن / مفاعلن / فــعِــلن	مفاعلــن / فعــلــن / مفاعلن / فـعِـلُن
مخبــون / مخبون / مخبون / مـخـبـون	مخبــون / مخبون / مخبون / مخبون

بيتُ المطوي «مُفْتَعِلُنْ»(١):

ارتَـحـلوا غُـدْوَةً فـانـطـلقـوا بَـكَـرًا	فـي زُمَـرٍ مـنـهـمُ يـتـبـعـهـا زُمَـرُ

تقطيعه وتفعيله:

ارْتَحَلُـو / غُدْوَتَنْ / فَنْطَلَقُو / بــكَـــرَنْ	في زُمَرِنْ / منهمو / يَتْبَعُها / زُمَـــــرُو
مُفْتَعِلُـنْ / فاعلــن / مفتعلن / فَــعِـــلُنْ	مفتعلــن / فاعلـن / مفتعلن / فــعِـــلُنْ
مطـــوي / ســالم / مطوي / مــخـبـون	مطـــوي / ســالم / مطوي / مــخـبـون

بيت المخبول «فعلتُنْ»(٢):

وَزَعَــمــوا أنــه لَقِـيَـهُـمْ رَجُـلٌ	فَـأَخَـذُوا مـالَهُ وَضَـرَبُـوا عُـنُـقَـهُ

---

(١) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٧٩.

(٢) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

تقطيعُه وتفعيلُه:

وزَعَمُـو / أَنْنَـهُو / لَقِيَهُمْ / رَجُـلُنْ	فَأَخذَو / مَالَهُـو / وَضَـرَبُو / عُـنُـقَـهْ
فَعِلَتُـنْ / فاعلن / فعِلَتُنْ / فَـعِـلُنْ	فَعِلَتَنْ / فاعلن / فعِلَتُـنْ / فَـعِـلُنْ
مخبـول / سـالم / مخبول / مخبون	مخبول / سـالم / مخبـول / مخبون

بيت المخبون «المذَال» «مفاعلانْ»[1]:

قَـدْ جـاءَكُـم أنـكُـم يـومًـا إذا ... مـا ذُقْتُمُ الـموتَ سوف تُبْعَثُونْ

تقطيعُه وتفعيلُه:

قد جاءكُمْ / أَنْنَكُمْ / يَـوْمَـنْ إذا	ما ذُقْتُمُلْ / مَوْتَسَوْ / فَـتُـبْـعَـثُـونْ
مستفعلـن / فاعلن / مسـتـفـعـلن	مستفعلن / فاعلـن / مـفـاعـلانْ
سـالـم / سالم / سـالـم	سـالـم / سـالم / مخبون مذال

مصـرَّعـه[2]:

لـم تَـرَ عَـيْـنِـي كَـلَيْلَةِ الـخـمـيس ... إذْ نحن في مجلسٍ لنا جُلُوسْ

بيت المطْوِيّ المذَال «مفتعلانْ»[1]:

يـا صـاحِ قـد أَخْـلَفَـتْ أسـمـاءُ مـا ... كـانـت تُـمَـنِّيكَ من حُسْنِ وِصالْ

تقطيعه وتفعيله:

يا صاحِقَدْ / أَخْلَفَتْ / أَسْـمـاءُ مـا	كانَت تُمَنْ / نِيكَمِنْ / حُسْنِ وِصالْ
مستفعلـن / فاعلـن / مـسـتـفـعـلن	مستفعلـن / فاعلـن / مـفـتـعـلانْ
سـالـم / سـالم / سـالـم	سـالـم / سـالم / مطوي مذَال

بيت المخبول المذَال[3]:

هـذا مُـقـامـي قـريـبًـا مـن أخـي ... كُـلُّ امْـرِئٍ قـائـمٌ مَـعَ أَخِـيـهْ

(١) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٨٠.
(٢) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي، ولعله مصنوع.
(٣) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

تقطيعه وتفعيله:

هذا مُقا / مي قَرِي/ بَنْ مِنْ أَخِي كُلْلُمْرِئِنْ / قائِمُنْ / مَـعَـأَخِـيَـهْ
مستفعلن / فاعلن / مستفعلَن مستفعلن / سالم / فَـعَـلَتَـاَنْ
سالم / سالم / سالم سالم / سالم / مخبول مذال

بيت الخَبْنِ في مفعولن، وهو «المُخَلَّعُ»[1]:

أصبحتُ والشيبُ قد علاني يدعو حثيثًا إلى الخِضابِ

تقطيعه وتفعيله:

أَصْبَحْتُوَشْ / شَيْبُقَدْ / عَلانِي يَدْعو حَثِي / ثَنْ إِلَلْ / خِضاَبِي
مستفعلن / فاعلن / فعولن مستفعلن / فاعلن / فعولن
سالم / سالم / مخبون سالم / سالم / مخبون

وهذه الأبياتُ التي يُعرف بها فَكُّ بعضِ البحور من بعضٍ في الدائرة: بيت الطويل التام في الدائرة، فعولن مفاعلين أربعَ مرات، وهو[1]:

أَلَا يا لَقَوْمِي لِلتَّنائِي وِلِلْهَجْرِ ومَرِّ الليالي كَيْفَ يُزْرِينَ بالعُمْرِ

بيت المديد، فاعلاتن فاعلن أربعَ مرات، بِرَدِّ المديدِ إلى أصله، وهو ثمانيةُ أجزاءٍ بسبب الفك، وهو مثلُ قوله[2]:

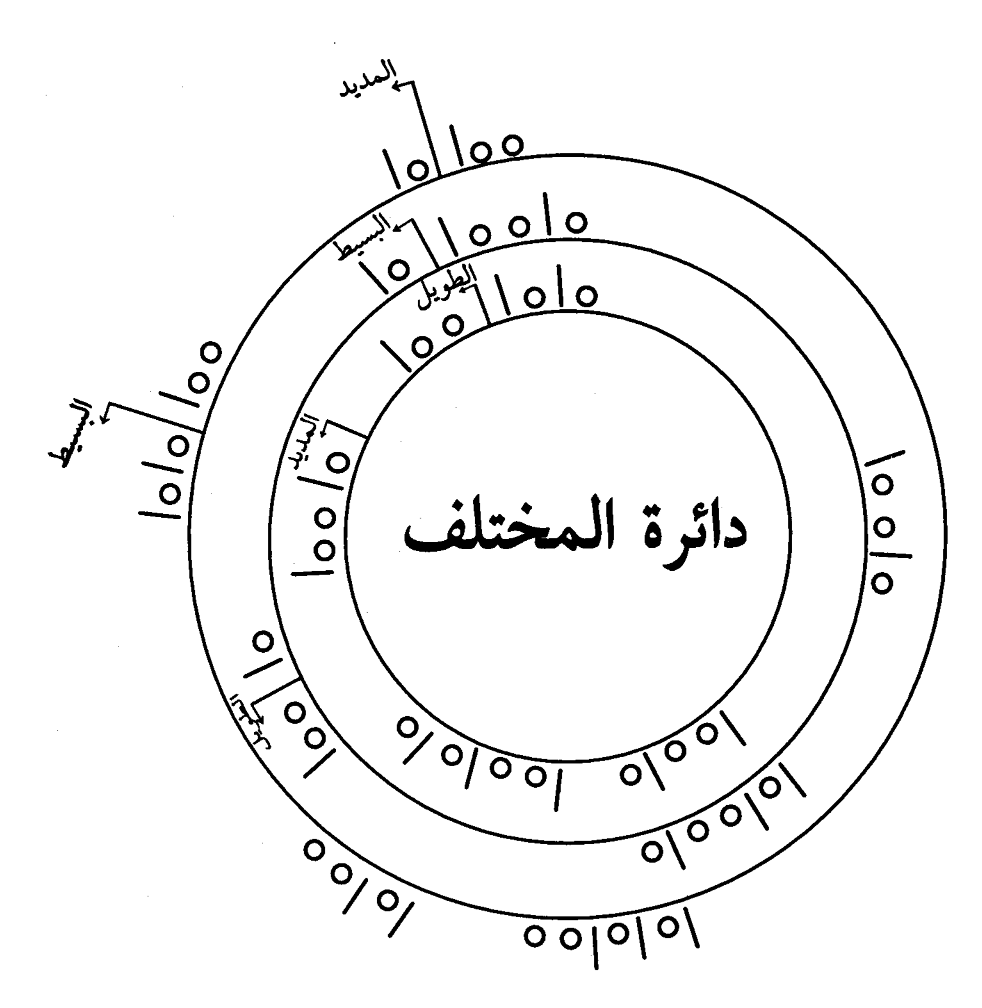
إن قَوْمي وِتْرُهُمْ ذو طُلولٍ ذَلَّ مَنْ يرتجيهِمْ سائلاً حين يَغْرو من يمن

بيت البسيط، مستفعلن فاعلن أربعَ مرات، وهو قوله[3]:

يا حارِ لا أُرْمَيَنْ منكم بأُغْجُوبَةٍ لم يَلْقَها سُوقَةٌ قبْلي ولا مالِكُ

---

(١) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.
(٢) البيت لم أجده.
(٣) تقدم البيت قبل قليل بلفظ:
يا حار لا أرمين منكم بداهية لم يلقها سوقةٌ قبلي ولا مَلِكُ
والبيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٨٠، وجمهرة اللغة ص ١٠٠٩، والدرر ٣/ ٥٦، وشرح المفصل ٢/ ٢٢، واللمع ص ١٩٨، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٧٦، وهمع الهوامع ١/ ١٨٤.



- الدائرة الكبرى دائرة الطويل «فعولن مفاعلين» أربع مرات.
- الدائرة الوسطى دائرة المديد «فاعلاتن فاعلن» أربع مرات.
- الدائرة الصغرى دائرة البسيط «مستفعلن فاعلن» أربع مرات.

هذه الدائرةُ الأولى سُميتْ دائرةَ المختلِفِ لأن أبحرَها مُرَكَّبَةٌ من أجزاء خماسيةٍ وسباعيةٍ، فلاختلافِ أجزائها سُميت دَائرةَ المختلف، وقُدِّمَ الطويلُ فيها لأن أولَه وتِدٌ وأول كَلٍّ واحدٍ من البحرين الآخرين سببٌ، والوتِدُ أقوى من السبب فوجب تقديمُه عليه، فلما حَصَلَ الطويلُ أولَ هذه الدائرةِ وكان المديدُ ينفَكُّ من عند «لُنْ» من «فعولُنْ» والبسيط ينفك من «عِيلُنْ» من مفاعيلن رُتِّبَ المديدَ

على البسيط لأنه ينفَكُّ من الطويل قَبْلَ البسيط، فإذا أَرَدْتَ أن تَفُكَّ المديدَ من الطويل، فككتَه من «لُنْ» في فعولن، وإذا أردتَ أن تفكَّ البسيطَ من الطويل فَكَكْتَهُ من عِيلُنْ في مفاعيلُنْ، وكذا يَنْفَكُّ بعضُ هذه البحور من بعضٍ فاعتبرْهُ، وما يُنْقَصُ من أوائلها يُزادُ في أَوَاخِرها.

الدائرةُ الثانيةُ: الوافرُ والكاملُ.

بَابُ الوَافِر

سُمِّي الوافرُ وافرًا لِتَوَفُّرِ حَرَكاتِه لأنه ليس في الأجزاء أَكْثَرَ حركاتٍ من مفاعَلَتُنْ، وما يُفَكُّ منه وهو مُتَفاعِلُن. وقيلَ سُمي وافرًا لِوُفورِ أجزائه. وهو على ستة أجزاء: مفاعَلَتُنْ مفاعلتن مفاعلتن مرتين. وله عروضان وثلاثةُ أَضْرُبٍ فعروضُه الأولى مقطوفةٌ ووزنُها فعولن. والمقطوفُ ما سقَط من آخره زِنَةُ سَبَبٍ خفيفٍ بعد سكونِ خامسِه. كان أصله مفاعَلَتُنْ فسَكَنَ لامُه فبقي مفاعلْتُنْ فَنُقِلَ إلى مفاعيلُنْ، وحُذِفَتْ منه «لُنْ» فبقي مفاعي، فنُقِلَ إلى فعولُنْ. ولها ضَرْبٌ واحدٌ مقطوفٌ مثلُها. وبيتُه[1]:

لـنـا غَـنَـمٌ نُـسَـوِّقُـهـا غِـزارٌ كـأَنَّ قُـرونَ جِـلَّتِـهـا عِـصِـيُّ

تقطيعُه وتفعيلُه:

لنا غَنَمُنْ / نُسَوْوِقُهَا / غِـــزَارُنْ كَأَنْنَقُرُو / نَجِلْلَتِهاَ / عِـصِـيْـيُـو

مفاعَلَتُنْ / مفاعَلَتُنْ / فـعـولـن مُفَاعَلَتُنْ / مفاعلَتُنْ / فـعـولـن

سـالـم / سـالـم / مـقـطـوف سـالـم / سـالـم / مـقـطـوف

مُقَـفَّـاه[2]:

أَلَا هُـبـيِّ بِـصَـحْـنِـكِ فـاصبَـحِـينـا ولا تُـبْـقِـي خُـمـورَ الأَنْـدَرِيـنـا

---

(١) البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ١٣٦، ولسان العرب (سوق)، وأساس البلاغة (جلل)، وفي الديوان: جلّتها العِصيُّ» بدل: «جلّتها عِصيُّ».

(٢) البيت لعمرو بن كلثوم في ديوانه ص ٦٤، وتهذيب اللغة ١٤/١٢٢، وتاج العروس (مدر)، وخزانة الأدب ٣/١٧٨، وشرح شواهد الشافية ص ٢٥١، وشرح شواهد المغني ١/١١٩، ولسان العرب (مدر)، (ندر)، (صحن).

والعروضُ الثانيةُ مَجْزوءَةٌ، ووزنُها مفاعَلَتُنْ، ولها ضربان فضربُها الأوّلُ مثلُها، وبيتُه[(١)]:

لـقـد عَـلِمَـتْ ربـيـعـةُ   أنّ حبْـلَكَ واهـنٌ خَـلَقُ

تقطيعه وتفعيله:

لَقَدْ عَلِمَتْ/رَبِـيـعَـتُـأنْ   نَحَبْلَكَــوَا / هِنُنْ خَلَقُو

مفاعَلَتُــنْ / مـفـاعَـلَتُـنْ   مفاعَلَتُــنْ / مـفـاعَـلَتُـنْ

سـالــم / ســالــم   ســالــم / ســالــم

مقـفّــاه[(٢)]:

ألُؤمًــا يــا بــنـي أسَـدِ   عـلى الأذنَـيْـنَ والـبَـعَـدِ

ومثـلُـه[(٣)]:

غــدًا يــتــجــددُ الألــمُ   إذا رَحـلَوا كـمـا زعـمـوا

والضربُ الثاني من العروض الثانية منه معصوب، والمعصوبُ ما سُكّنَ خامسُه، كان مفاعَلَتُنْ فسكن لامُه ونُقِل إلى مفاعيلن، وإنما سُمي معصوبًا لأن حَرَكَتَه أُخِذَتْ فمُنِعَ من أن يتحرك، وكلُّ شيءٍ عَصَبْتَه فَمَنَعْتَه من الحركةِ فهو معصوب، وبيتُه[(٢)]:

تقطيعه وتفعيله:

أُعَــاتِـبُـهــا وآمُــرُهَــا   فتـغـضـبُـنـي وتـعـصـيـنـي

أُعَاتِبُـــها / وآمُــرُهـــا   فَتُغْضِبُنُـــي / وَتَـغْـصِـيِـنِي

مفاعــلتن / مـفـاعـلتـن   مفاعلتــن / مـفـاعـيـلن

ومثـلـه[(٤)]:

عـجـبـتُ لـمـعـشـرٍ عـدَلـوا   بـمـعـتَـمِـدٍ أبـا بـشـرِ

---

(١) البيت من مجزوء الوافر، وهو بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٨١.
(٢) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.
(٣) البيت لم أجده.
(٤) يُروَى عجز البيت بلفظ:

بـمـعـتـمـر أبـا عـمـرو

والبيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٨١.

مصرَّعُه[١]:

أيا سَكَنِي من الناسِ لقد قطَّعتِ أنفاسي

زِحافه:

يجوز في كلّ مفاعلَتُنْ إلا التي في الضربِ الأولِ من العروض الثانيةِ منه أن يُسَكَّنَ خامسُه فينُقلَ إلى مفاعيلن ويُسمى معصوبًا.

ويجوزُ إذا صار مفاعيلن أن تُحذفَ ياؤُه فيبقى مفاعلن ويُسمى معقولاً، والمعقولُ ما سقط خامسُه بعد سكونه، وإنما سُمي معقولاً لأنه لما سُكّنَ لم يمتنعْ مع ذلك إسقاطُ سابعِه فلما سقط امتنع أن يسقطَ سابعُه، وأصلُ العقل في اللغة المنعُ.

ويجوزُ أن تُحذفَ نونُه فيبقى مفاعيلُ ويُسمى منقوصًا، والمنقوصُ ما سَقَطَ سابعُه بعد سكون خامسِه، وسُمِّي بذلك لتوالي النقصانِ عليه لأن السابعَ والخامسَ هما في آخره وهو مفاعيلن.

ويجوز فيه الخَرْمُ، فإذا خُرِمَ مفاعَلتُنْ بقي فاعَلَتُنْ فيُنقل إلى مفتعلن ويُسمى أَعْضَبَ. وأصلُ العَضب أن يذهب أحدُ قَرْني التَّيسِ فيبقى بقَرْنٍ واحدٍ فلما سقط الحرفُ الأولُ من هذا الجزء شُبِّه بالذي ذهب أحدُ قرنَيْه. فإن خُرم وقد صار مفاعيلن بقي فاعيلن فنُقل إلى مفعولن، ويسمى أَقْصَم، وأصلُ القَصم أن تنكسرَ السنُّ من نِصْفِها، فلما سقط أولُ هذا الجزءِ وذهبت حركةُ وسطِه أيضًا شُبه بالسن التي تنكسر من نِصفها. فإن خُرِمَ وقد صار إلى مفاعيل بِقي فاعيلُ، فنقلَ إلى مفعولُ، ويُسمى أَعْقَصَ. وأصلُ العَقْص في اللغة أن يذهبَ أحدُ قَرْني التيسِ مائلاً إلى جانب كأنه قد عُطِفَ، فلما سقط الحرفُ الأولُ من هذا الجزءِ والحرفُ الآخِرُ وذهب مع ذلك حركةُ خامسِه شُبِّه بما يُكْسَرُ ثم يُعْطَفُ. فإن خُرِمَ وقد صار مفاعلن بقي فاعلن ويُسمى أَجَمّ، وأصلُ الجَمم أن يَذْهَبَ قرنا التيس جميعًا، فلما سقط الحرفُ الأولُ من هذا الجزء وكان متحركًا، والحرفُ الخامسُ أيضًا وكان متحركًا سُمِّي أَجَمَّ تشبيهًا بالذي يذهب قرناه جميعًا من مَوْضِعِ العضبِ بالضاد المعجمةِ. يتعلقُ بأولِ البيتِ من الزِّحاف إلى آخرِ الفصل، ولا يجوزُ شيءٌ منه في حَشْوِه.

---

(١) البيت للعباس بن الأحنف في ديوانه ص ١٦٤.

بيت العَصْب «مفاعيلن»:

قوله[١]:

إذا لـم تَـسْـتَـطِـعْ شـيـئًا فَـدَعْـهُ وجـاوِزْهُ إلـى مـا تـسـتـطـيـعُ

تقطيعُه وتفعيله:

إذا لَمْ تَسْـ/تَطِعْشَيْئَنْ/فَـدَعْـهـو وجاوِزْهو/إلَى ما تَـ/تَـطـيـعـو

مفاعيلـن/مفاعيـلن/فـعـولـن مفاعيلـن/مفاعيلـن/فـعـولـن

معصـوب/معصـوب/مقطوف معصوب/معصوب/مـقـطـوف

بيت العقل «مفاعلن»:

قوله[٢]:

مـنـازلٌ لِفَـرْتَـنـا قِـفـارٌ كـأنـمـا رُسـومُـهـا سُـطـورُ

تقطيعه وتفعيله:

منازِلُـنْ/لِفَـرْتنـا/قِـفـارُنْ كَأَنْنَـما/رُسُومُها/سُـطـورُو

مفاعلـن/مفاعلن/فـعـولـن مفاعلن/مفاعلن/فـعـولـن

معقـول/معقـول/مـقـطـوف معقـول/معقول/مـقـطـوف

بيت النقص «مفاعيلُ»:

قوله[٣]:

لِسَـلّامَـةَ دارٌ بِـحَـفِـيـرِ كـبـاقـي الخَـلَقِ الـسَّـحْـقِ قِـفـارُ

تقطيعه وتفعيله:

لِسَلْلَامَـ/تَدارُ نْبِـ/حَـفِـيـرِنْ كباقِلْخَ/لَقِسَحْقِ/قِـفـارُو

مفاعيلُ/مفاعيلُ/فـعـولـن مفاعيلُ/مفاعيلُ/فـعـولـن

منقوص/منقوص/مـقـطـوف منقوص/منقوص/مـقـطـوف

---

(١) البيت لعمرو بن معديكرب في ديوانه ص ١٤٥، وتاج العروس (زمع)، (طوع)، (ودع)، والأصمعيات ص ١٧٥.

(٢) البيت من السريع، وهو بلا نسبة في لسان العرب (عقل)، وتاج العروس (عقل).

(٣) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

بيت العَضْبِ «مفتعلن»:

قـولـه[١]:

إِنْ نَـزَلَ الـشـتـاءُ بـدار قـومٍ	تَـجَـنَّـبَ جـارَ بـيـتِـهِـمُ الـشـتـاءُ

تقطيعه وتفعيله:

إن نَزَلَشْ / شِتَاءُ بِدَا / رِقَــوْمِــنْ	تَجَنْنَبَجا / رَبَيْتهمشْ / شِـتَــاؤو
مُفْتَعِلُــنْ / مفاعَلَتُــنْ / فــعــولــن	مفاعَلَتُنْ / مفاعَلَتُــنْ / فــعــولــن
معصوب / ســالــم / مــقــطــوف	ســالــم / ســالــم / مــقــطــوف

بيت القصم «مفعولن»:

قـولـه[٢]:

مـا قـالـوا لـنـا سَـدَدًا ولـكـنْ	تـفـاقَـمَ أَمْـرُهُـمْ فـأَتَـوْا بـهُـجْـرِ

تقطيعه وتفعيله:

ما قالو / لنا سَدَدَنْ / ولا كِـــنْ	تفاقَمَأَمْـ / رُهُمْفَأَتَوْ / بِــهُــجْــري
مفعـولن / مفاعَلَتُــنْ / فــعــولــن	مفاعَلَتُنْ / مفاعَلَتُنْ / فــعــولــن
أقـصــم / ســالــم / مــقــطــوف	ســالــم / ســالــم / مــقــطــوف

بيتُ العَقْصِ «مفعول»[٣]:

لـــولا مَــلِكٌ رَؤُوفٌ رحــيــمٌ	تـدارَكـنـي بـرحـمـتِـه هَـلَـكْـتُ

تقطيعه وتفعيله:

لــولا مَ / لِكُنْ رَؤُوفُنْ / رحـيـمُـنْ	تداركني / بِرَحْمَتِهي / هَــلَكْــتُــو
مفعــولُ / مفاعَلَتُــنْ / فــعــولــن	مفاعَلَتُنْ / مفاعلتــن / فــعــولــن
أعقــص / ســالــم / مقطوف	ســالــم / ســالــم / مــقــطــوف

---

(١) البيت للحطيئة في ديوانه ص٥٧، ولسان العرب (غصب)، (شتا)، والمخصص ١٦/ ٢٩، وتهذيب اللغة ٩/ ٣٢٨، ١١/ ٣٩٦، وتاج العروس (غصب)، (شتا)، وبلا نسبة في لسان العرب (قفا).

(٢) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٨١، وفيه: «تفاحش» بدل: «تفاقم».

(٣) البيت بلا نسبة في لسان العرب (عقص)، وتاج العروس (عقص).

بيتُ الجَمم «فاعلن»:

قـولـه[١]:

أنـتَ خـيـرُ مـن ركـبَ الـمـطـايـا وأكـرمُـهـمْ أبـا وأخـا وأمّـا

تقطيعه وتفعيله:

أنتَ خَيْ / رُ منْ رَكِبَلْ / مـطـايـا وأكَرمُهُمْ / أَبَنْ وَأَخَنْ / وَأُمْـمَـا

فاعِـلُـنْ / مفاعَلَـتُـنْ / فعـولـن مفاعَلَتُنْ / مفاعَـلَتُـنْ / فـعـولـن

أَجَـمُّ / سـالـم / مقطوف سـالـم / سـالـم / مـقـطـوف

بابُ الكَامِلِ

سُمي كاملاً لتكامل حركاته وهي ثلاثون حركةً، ليس في الشعر شيءٌ له ثلاثون حركةً غيره، والحركاتُ وإن كانت في أَصْلِ الوافرِ مثلَ ما هي في الكامل فإنّ في الكامِلِ زيادةً ليست في الوافر، وذلك أنه تَوَفَّرَتْ حركاتُه ولم يجيءْ على أصله والكاملُ توفرتْ حركاتُه وجاء على أصله، فهو أَكْمَلُ من الوافر فُسمي لذلك كاملاً.

وهو على ستة أجزاء، مُتَفَاعِلُنْ ستَّ مرات، وله ثلاثُ أعاريضَ وتسعةُ أضرب، فعروضُه الأولى مُتَفَاعِلنْ ولها ثلاثةُ أضرب، فضربُها الأولُ مثلُها، وبيتُه[٢]:

وإذا صَحَوْتُ فما أُقَصِّرُ عن ندًى وكما عَلِمْتِ شمائلي وَتَكَرُّمي

تقطيعه وتفعيله:

وإذا صَحَوْ / تُفَما أُقَصْـ / صِرُ عَنْنَدَنْ وكما عَلِمْـ / تِشَمائِلي / وَتَـكَـرْرُمـي

مُتَفَاعِـلُـنْ / متفاعلـن / مـتـفـاعـلـن متفاعلـن / متفاعلن / مـتـفـاعـلـن

سـالـم / سـالـم / سـالـم سـالـم / سـالـم / سـالـم

---

(١) البيت بلا نسبة في لسان العرب (جمم)، وتاج العروس (جمم)، وفي اللسان والتاج: «وأكرمهم أخًا وأبًا وأمًّا».

(٢) البيت لعنترة في ديوانه ص ٢٠٧، وتاج العروس (كمل).

مقَّفـاه[١]:

عَفَتِ الديارُ مَحَلُّها فَمُقَامُها   بِمنىً تَأَبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

والضربُ الثاني من العروض الأولى منه مقطوع. كان أصلُه مُتَفاعلن فأسقطت النونُ وسُكِّنت اللامُ فبقي مُتَفَاعِلْ فنُقل إلى فَعِلاتُنْ، وبيتُه للأخطل[٢]:

وإذا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فإنَّهُ   نَسَبٌ يَزيدُكَ عندهَنَّ خَبَالا

تقطيعه:

وإذا دَعَوْ / نَكَعَمْمَهُنْ / نَفَإِنْنَهو   نَسَبُنْ يزي / دُكَعِنْدَهُنْ / نَخَبالا

متفاعلن / متفاعلن / متفاعلن   متفاعلن / متفاعلن / فَعِلاتُنْ

سالم / سالم / سالم   سالم / سالم / مقطوع

مصرَّعه[٣]:

الدهرُ يُوعِدُ فُرْقَةً وزوالا   وخطوبُه لَكَ تضربُ الأمثالا

والضربُ الثالثُ من العروض الأولى منه أَحَذُّ مُضْمَرٌ، والأَحَذُّ ما سقط من آخره وتِدٌ مجموع، والحَذُّ القَطْعُ، فإذا ذهب الوَتِدُ فقد قَطَعْتَه من الجزء والمُضْمَرُ ما سَكَنَ ثانيه، وإنما سُمي مضمرًا لأنك أخذتَ حركَتَه وتركتَه ساكنًا، ومتى شئتَ أعدْتَ الحركةَ فصار إلى ما كان عليه، فشُبه بالاسم المضمرِ الذي متى شئتَ أظهرتَ ومتى شئت أضمرت، وكان مُتَفَاعلن فسقط عِلُنْ وبقي مُتَفَا، فُسكنت التاءُ فبقي مُتْفَا، فنُقل إلى فَعْلُنْ، وبيتُه[٤]:

لِمَنِ الدِّيارُ بِرَامَتَيْنِ فعاقِلِ   دَرَسَتْ وغَيَّرَ آيَها القَطْرُ

(١) البيت للبيد في ديوانه ص ٢٩٧، ولسان العرب (خرج)، (أبد)، (غول)، (وصل)، (رجم)، (قوم)، (قفا)، (مني)، وجمهرة اللغة ص ٩٦١، وتاج العروس (خرج)، (غول)، (رجم)، (قوم)، (مني)، ومقاييس اللغة ١/٣٤، ٤/٥٨، والمخصص ١٥/١٧٦، وبلا نسبة في ديوان الأدب ١/١٨٩، وجمهرة اللغة ص ٤٦٦.

(٢) البيت في ديوان الأخطل ص ٢٤٧، وهو بلا نسبة في لسان العرب (قطع)، وتاج العروس (قطع).

(٣) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

(٤) البيت بلا نسبة في لسان العرب (فرند).

تقطيعه وتفعيله:

لِمَنِدْدِيا / رُبِرَامَتَيْ / نِـفَـعـاَقِـلْنْ   دَرَسَتْ وَغَىْ / يَرَآيَهلْ / قَــطْـــرُو

مُتَفَاعلن / متفاعلن / مـتـفـاعـلن   متفاعـــلن / متفاعلن / فَــعْـــلُنْ

سـالـم / سـالـم / سـالـم   سـالـم / سـالـم / أَحَذُّ مُضمر

مصـرّعـه[1]:

لِمَـنِ الـدِّيـارُ بـقُـنَّـةِ الـحِـجْـرِ   أَقْـوَيْـنَ مـن حِـجَـجٍ ومـن دَهْـرِ

والعروضُ الثانيةُ منه حَذَّاءُ ووزنُها فَعِلُنْ، ولها ضربان الأولُ مثلُها أَحَذُّ، وبيتُه[2]:

دِمَـنٌ عَـفَـتْ وَمَـحـا مـعَـارِفَـهـا   هَـطِـلٌ أَجَـشُّ وبـارِحٌ تَـرِبُ

تقطيعه وتفعيله:

دِمَنُنْ عَفَتْ / وَمَحامَعاَ / رفَـــهـــاَ   هَطِلُنْ أَجَشْ / شُوبَارِحُنْ / تَـــرِبُـــو

مُتَفَاعـلـــن / متفاعلـن / فَـــعِـــلُنْ   متفاعـلـــن / متفاعلـن / فَـــعِـــلُنْ

سـالـم / سـالـم / أَحَـــذُّ   سـالـم / سـالـم / أَحَـــذُّ

مقّـفـاه[3]:

ولـقـد عـجـبـتُ لـعـاقـلٍ لـعِـبِ   يُـضـحـي رَخِـيَّ الـبـال فـي لَـبَـبِ

والضربُ الثاني من العروض الثانية منه أحذُّ مُضْمَرٌ، ووزنُه فَعْلَنْ، وبيتُه[4]:

وَلأَنْـتَ أَشْـجَـعُ مـن أُسـامـةَ إِذْ   دُعِـيَـتْ نَـزَالِ ولُجَّ فـي الـذُّعْـرِ

---

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٨٦، ولسان العرب (حجر) وفيه «شهر» بدل «دهر»، وتهذيب اللغة ١٥/ ٤٧٣، وتاج العروس (حجر)، (منن)، وبلا نسبة في المخصص ١٤/ ٦٩.

(٢) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٨٢.

(٣) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

(٤) يروى البيت بلفظ:

ولـنـعـم حَـشْـوُ الـدِّرْع أنـت إذْ   دُعِـيَـتْ نـزالِ ولُجَّ فـي الـذُّعْـرِ

والبيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٨٩، وإصلاح المنطق ص٣٣٦، والإنصاف ٢/ ٥٣٥، وخزانة الأدب ٦/٣١٧، ٣١٨، والدرر ٥/ ٣٠٠، وشرح أبيات سيبوية ٢/ ٢٣١، وشرح التصريح ١/ ٥٠، وشرح شواهد الشافية ص٢٣٠، وشرح المفصل ٤/ ٢٦، والشعر والشعراء ١/ ١٤٥، والكتاب ٣/ ٢٧١، ولسان العرب (نزل)، (أسم)، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٧٥، =

تقطيعه وتفعيله:

وَلأَنْتَأَشْ / جَعُمِنْ أُسا / مَـــتَــئِذْ   دُعِيَتْنَزا / لِوَلُجَجَفِذْ / ذُعْــــرِي

متفاعِلن / متفاعـلـن / فــعِــلن   متفاعلن / متفاعلـن / فَــغْــلُنْ

ســالم / ســالــم / أحـــذ   ســالم / ســالم / أَحَذُّ مضمر

مصـرَّعـه[1]:

بـانَ الـشـبـابُ وأَخْـلَفَ الـعُـمْـرُ   وتَـنــكّــرَ الإخـوانُ والــدهــرُ

والعروض الثالثة منه مجزوءةٌ ووزنُها مُتَفاعِلُن، ولها أربعةُ أضرب فضربُها الأول مُرَفَّل، والمرفّلُ ما زِيدَ على اعتداله سَببٌ خفيفٌ، وهو من قولهم فرس رِفَلٌ، إذا كان سابغَ الذَّنَبِ كأنه زِيدَ فيه على ما يجب. كان متفاعلن فصُيِّرَ متفاعلاتُنْ، أُبْدِلتْ من النون أَلِفٌ وزِيدَ فيه «تُنْ»، وبيتُه[2]:

ولقد سبقتَهـمُ إليّ فلِمْ   نــزَعْــتَ وأنــتَ آخِــرُ

تقطيعه وتفعيله:

وَلَقَدْ سَبَقْـ / تَـهُـمُـو إِلَيْ   يَفَلِمْنَزَعْ / تَـوَأَنْـتَـآخِـرْ

متفاعـلـن / مـتـفـاعـلن   متفاعلن / مـتـفـاعـلاتـن

ســالــم / ســالــم   ســالم / مُــرَفَّـــل

مصـرَّعـه[3]:

بـانــت لِتَـحْـزُنَـنـا عَـفـارهْ   يـا جـارتـا مـا أنـتِ جـارَهْ

= والمقتضب ٣/ ٣٧٠، وهمع الهوامع ٢/ ١٠٥، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٧/ ٢٤٧، ورصف المباني ص ٢٣٢، وشرح المفصل ٤/ ٥٠، ٥٢.

(١) يروى عجز البيت:

وتـبـدّل الإخـوان والـدهـر

والبيت لابن أحمر الباهلي في ديوانه ص ٩٠، ولسان العرب (عمر)، وجمهرة اللغة ص ١٢٥٠، وتاج العروس (عمر) ومقاييس اللغة ٢/ ٢١٢، وتهذيب اللغة ٢/ ٣٨٢، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٧٧٢.

(٢) البيت من مجزوء الكامل، وهو بلا نسبة في لسان العرب (رفل).

(٣) البيت من مجزوء الكامل، وهو للأعشى في ديوانه ص ٢٠٣، وخزانة الأدب ٣/ ٣٠٨ ـ ٣١٠، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٩٣، ولسان العرب (بشر)، (جور)، (عفر)، والمقاصد النحوية ٣/ ٦٣٨، والمقرب ١/ ١٦٥، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٤٥٢، وشرح الأشموني ١/ ٢٥٢، وشرح شذور الذهب ص ٢٣٥، وشرح ابن عقيل ص ٣٤٧، وشرح عمدة الحافظ=

ومثله[١]:

حَسْبُ اللبيب من التجارِبْ ما في الزمان من العجائبْ

والضربُ الثاني من العروض الثالثة مذالٌ، ووزنه مُتَفاعِلانْ، وبيته[٢]:

جَدَثٌ يكون مُقامُهُ أَبَدًا بِمُخْتَلَفِ الرِّيَاحْ

تقطيعه وتفعيله:

جَدَثُنْ يَكُو/ نُمُقامُهو أَبَدَنْ بِمُخْ/ تَلَفِرْ رِياحْ

متفاعلن/ متفاعلن متفاعلن/ متفاعلانْ

سالم/ سالم سالم/ مذال

ومثله[٣]:

أَبُنَيَّ لا تَظْلِمْ بِمَكَّةَ لا الصغيرَ ولا الكبيرِ

مصرَّعه[١]:

يا شَرَّ مَنْ عَبَدَ الصليبْ والشمسَ حين دَنَتْ تغيبْ

والضربُ الثالثُ من العروض الثالثة منه كالعروض، وبيته[٤]:

وإذا افتقَرْتَ فلا تكن مُتَخَشِّعًا وتَجَمَّلِ

تقطيعُه وتفعيله:

وَإِذَ فْتَقَرْ/ تَفَلاتَكُنْ مُتَخَشْشِعَنْ/ وَتَجَمْمَلي

مُتَفَاعلن/ متفاعلن متفاعلن/ متفاعلن

سالم/ سالم سالم/ سالم

مُقَفّاه[١]:

رَمَتِ الْخُطُوبُ بحادثٍ عَمْرو بْنَ أُمِّ الحارثِ

= ص ٤٣٥، والصاحبي في فقه اللغة ص ١٧١.

(١) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

(٢) البيت من مجزوء الكامل، وهو بلا نسبة في تاج العروس (ذيل)، ولسان العرب (ذيل)، وفي اللسان والتاج: «الرياح» بكسر الحاء.

(٣) البيت في سيرة ابن هشام ١/ ٢٦.

(٤) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٨٣.

والضربُ الرابعُ من العروض الثالثة منه مقطوعٌ ووزنه فَعَلاتُنْ، وبيتُه[١]:

وإذا هُـمُ ذكـروا الإسـا ءةَ أكـثـروا الـحـسـنـاتِ

تقطيعه وتفعيله:

وإذا هُمُـو / ذَكَـرُلْ إسـا ءَ تَأَ كْثَرُلْ / حَسَـنـاتـي

مُتَفاعِـلن / مـتـفـاعـلن مَتفاعلـن / فَـعِـلاتُـنْ

سـالـم / سـالـم سـالـم / مـقـطـوع

مثـلـه[٢]:

الـحـمدُ للهِ الذي جعل البلادَ كِفاتا

مصـرعـه[٣]:

سَـلَبَـتْ لَمِـيـسُ فـؤادي وتـرحَّـلَتْ بـسـوادِ

ومن مصرعه[٤]:

وَيْـلي عـلى خَـفِـرات مـثـل الـدُّمَى غَـنِـجـاتِ

زِحـافـه:

يجوزُ في كل مُتَفاعِلُنْ أن تُسَكَّنَ تاؤه فيبقى مُتْفاعلن ويُنقلَ إلى مستفعلن، ويُسمى مضمرًا. ويجوزُ إذا صار مستفعلن أن تُحذفَ سينُه فيبقى مُتَفْعِلُنْ فينقلَ إلى مفاعلن، ويُسمى موقوصًا. والموقوص ما سَكَنَ ثانيه بعد سكونِه، وهو مفاعلن في الكامل. وأَصْلُ الوَقْصِ في اللغة أن يسقطَ الرَّجُلُ من دابتهِ فَتَنْدَقَّ عُنُقه، فلما كان الحرفُ الثاني متحركًا في الأصل وأُسقط وكان قريبًا من الأول شُبِّه بمن تَندقُّ عنقُه. ويجوزُ أن تسقطَ فاؤه فيبقى مستعلن، فَينقلَ إلى مفتعلن ويُسمى مَجْزولاً، والمجزولُ ما سقَط رابعُه بعد سكون ثانيه، وهو مفتعلن في الكامل وأصلُ الَجزْل القَطْعُ، ويُقال له المخزولُ بالخاء المعجمة وهو بمعناه، يقال انخزل في يدي أي انقطع فيها، ومنه سنامٌ مخزولٌ ومجزولٌ، وهو أن يَدْبَرَ فيُقْطعَ، فلما كان هذا الجزءُ وقد أُسقطتْ حركةُ ثانيه وأُسقط مع ذلك رابعُه كان التغييرُ قد توالى عليه من الثاني إلى الرابع، فشُبه

(١) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٨٣.

(٢) الشطر لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

(٣) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

(٤) لم أجده.

بالسنام الذي يُقْطع إذا دَبِرَ ويُسمى مجزولاً ومخزولاً معًا. ويجوز في فَعِلاتُن التي في الضرب الثاني والتاسع الإضمارُ فيصيرُ فَعْلاتن فينقلُ إلى مفعولن. ويجوز في كل واحدِ من المُرَفَّلِ والمُذالِ الإضمارُ والوقصُ والَجزْلُ. فإذا صار مستفعلاتن فهو مُضمر مرفّل. وإذا صار مفاعلاتن فهو موقوص مرفل. وإذا صار مفتعلاتن فهو مجزول مرفل. وإذا صار مستفعلانْ فهو مُضْمَرٌ مُذال، وإذا صار مفاعلانْ فهو موقوص مذال. وإذا صار مفتعلانْ فهو مجزول مُذال.

بيتُ الإضمار «مستفعلن»[1]:

إني امرُؤٌ من خيرِ عَبْسٍ مَنْصَبِي ... شَطْري، وأَحْمي سائري بالمُنْصُلِ

تقطيعه وتفعيله:

إنْمِرُؤُنْ /مِنْ خَيْرِ عَبْ /سِنْ مَنْصَبِي ... شَطْرِي وَأَحْ/مِي سائِرِي/بِلْمُنْصُلِي

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن ... مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

مضمر / مضمر / مضمر ... مضمر / مضمر / مضمر

البيت لعنترةَ، والدليل على أنه من الكامل أولُ القصيدة[2]:

طال الثَّواءُ على رسوم المنزلِ ... بين اللُّكيكِ وبين ذاتِ الَحرْملِ

بيتُ الوَقْصِ ـ «مفاعِلُن»[3]:

تقطيعه وتفعيله:

يذب عن حريمهِ بسيفِه ... ورمحِه ونَبْلِهِ ويحتمِي

يَذُبْبُعَنْ /حَرِيمِهِي /بِسَيْفِهِي ... وَرُمْحِهِي/وَنَبْلِهِي /وَيَحْتَمِي

مفاعلن /مفاعلن /مفاعلن ... مفاعلن /مفاعلن /مفاعلن

موقوص /موقوص /موقوص ... موقوص /موقوص /موقوص

---

(١) يروى صدر البيت بلفظ:

إني امرؤٌ من خير عبس منصبًا

والبيت لعنترة في ديوانه ص٢٤٨، ولسان العرب (ضمر)، وتارج العروس (ضمر)، (نصل)، وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٥/٤٣٣.

(٢) البيت في ديوان عنترة ص ٢٤٧.

(٣) البيت بلا نسبة في لسان العرب (وقص)، وتاج العروس (وقص).

بيتُ الجزْلِ ـ مُفْتَعِلُنْ، قوله[١]:

مَـنْـزِلَـةٌ صَـمَّ صَـداهـا وَعَـفَـتْ　　أَرْسُـمُـهـا إنْ سُـئِلَتْ لـم تُـجِـبِ

تقطيعه وتفعيله:

مَنْزِلَتُنْ / صَمْمَصَدا / هـاوَعَـفَـتْ　　أَرْسُمُها / إِنْسُئِلَتْ / لَمْـتُـجِـبِـي

مُفْتَعِلُنْ / مفتعلـن / مـفـتـعـلن　　مجزول / مجزول / مـفـتـعـلن

مجزول / مجـزل / مـجـزول　　مجزول / مجزول / مـجـزول

بيتُ المُضمر المُرفَّل ـ مستفعلاتن[٢]:

وغَرَرْتَني وزعمتَ أنكَ　　لابِنٌ في الصيف تامِرْ

تقطيعه وتفعيله:

وَغَرَرْتَني / وَزَعَـمْـتَ أَنْ　　نَكَلابِنُنْ / فِصْصَيفِتَامِرْ

متفاعلن / مـتـفـاعـلن　　متفاعلن / مـسـتـفـعـلاتـنْ

سـالـم / سـالـم　　سـالـم / مضمر مرفَّل

بيت الموقوص المُرفَّل ـ مفاعلاتن[٣]:

ولـقـد شـهـدتُ وفـاتَـهُـمْ　　وَنَـقَـلْـتـهُـمْ إلـى الـمـقـابـرْ

تقطيعه وتفعيله:

وَلَقَدْ شَهِدْ / تُـوَفـاتَـهُـمْ　　وَنَقَلْتُهُمْ / إِلَلْمَـقـابِـرْ

متفاعلن / مـتـفـاعـلن　　متفاعلن / مـفـاعـلاتـن

سـالـم / سـالـم　　سـالـم / موقوص مرفل

---

(١) البيت بلا نسبة في تاج العروس (خزل)، ولسان العرب (جزل)، (خزل).

(٢) البيت من مجزوء الكامل، وهو للحطيئة في ديوانه ص ٣٣، وأدب الكاتب ص ٣٢٧، والخصائص ٣/ ٢٨٢، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٣٠، وشرح المفصل ٦/ ١٣، والكتاب ٣/ ٣٨١، ولسان العرب (لبن)، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٧٢، وشرح الأشموني ٣/ ٧٤٤، والصاحبي في فقه اللغة ص ١٨١.

(٣) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

بيت المجزول المرفل ـ مفتعلاتن، قوله[1]:

صَفَحوا عن ابْنِكَ إنَّ في ابْنِكَ جِدَّةً حين يُكلِّمْ

تقطيعه وتفعيله:

صَفَحُو عَنِبْ / نِكَئِنْفِبْ	نِكَجِدْدَتَنْ / حِينَيُكَلْلِمْ
متفاعلن / متفاعلن	متفاعلن / مفتعلاتن
سالم / سالم	سالم / مجزول مرفل

بيتُ المُضمر المُذَال ـ مستفعلان، قوله[2]:

وإذا اغتبطْتُ أو ابتأسْتُ حمِدْتُ ربَّ العالمينْ

تقطيعه وتفعيله:

وَإذَ غْتَبَطْ / تُأَوِبْتَأَسْ	تُحَمِدْ تُرَبْ / بَلْعالمينْ
متفاعلن / متفاعلَن	متفاعلن / مستفعلانْ
سالم/ سالم	سالم / مضمر مُذال

ومثله[1]:

لو بالحديدِ عُشرُ ما بي كان قد ذاب الحديدْ

بيت الموقوص المذُال ـ مفاعلانْ[1]:

كُتِبَ الشقاءُ عليهما فَهُما لهُ مُيَسَّرانْ

تقطيعه وتفعيله:

كتِبَشْشَقا/ ءُ عَلَيْهِما	فَهُما لَهُو/ مُيَسْسَرَانْ
متفاعلن/ متفاعلن	متفاعلن / مفاعلانْ
سالم / سالم	سالم / موقوص مذال

بيت المجزول المذال ـ مُفْتَعِلانْ، قوله[2]:

وَأَجِبْ أخاك إذا دعـ ـاكَ مُعالنًا غيرَ مُخافْ

---

(١) البيت لم أجده.

(٢) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٨٣.

تقطيعه وتفعيله:

وَأَجِبْ أَخاً / كَإِذا دَعا	كَمُعالِنَنْ / غَيْرَ مُخافْ
مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ / مُفْتَعِلانْ
سالم / سالم	سالم / مجزول مذال

بيتُ المُضمرِ المقطوع ـ مفعولن[1]:

وإذا افتقرتَ إلى الذخائر لم تَجِدْ ... ذُخْرًا يكونُ كصالح الأعمالِ

تقطيعه وتفعيله:

وَإِذَ فْتَقَرْ / تَإِلَذْذَخا / ئِرِ لَمْ تَجِدْ	ذُخْرَنْ يَكُو / نُكَصالِحِلْ / أَعْمالي
متفاعلن / متفاعلن / متفاعلن	مستفعلن / متفاعلن / مفعولن
سالم / سالم / سالم	مضمر / سالم / مضمر مقطوع

بيت المجزوء المقطوع المضمر ـ مفعولن، قوله[2]:

وأبو الحُلَيْسِ وَرَبِّ ... مكةَ فارغ مشغولُ

تقطيعه وتفعيله:

وَأَبُلْحُلَي / سِوَرَبْبِمَكْ	كَتَفارِغُن / مَشْغُولُو
متفاعلن / متفاعلن	متفاعلن / مفعولن
سالم / سالم	سالم / مضمر مقطوع

ومن الأبياتِ التي يُفكُّ بها بعضُ البحور من بعض في هذه الدائرة بيتُ الوافر التام في الدائرة[3]:

إذا غضبتْ بنو أَسَدٍ على مَلِكٍ ... تخالُهُمُ الملوكُ لِأجلِها غَضِبُوا

ومثله[3]:

وعندَكُم مَصارعُ من وقائعنا ... ومالكُمُ لدى أَجَماتِنا بيتُ

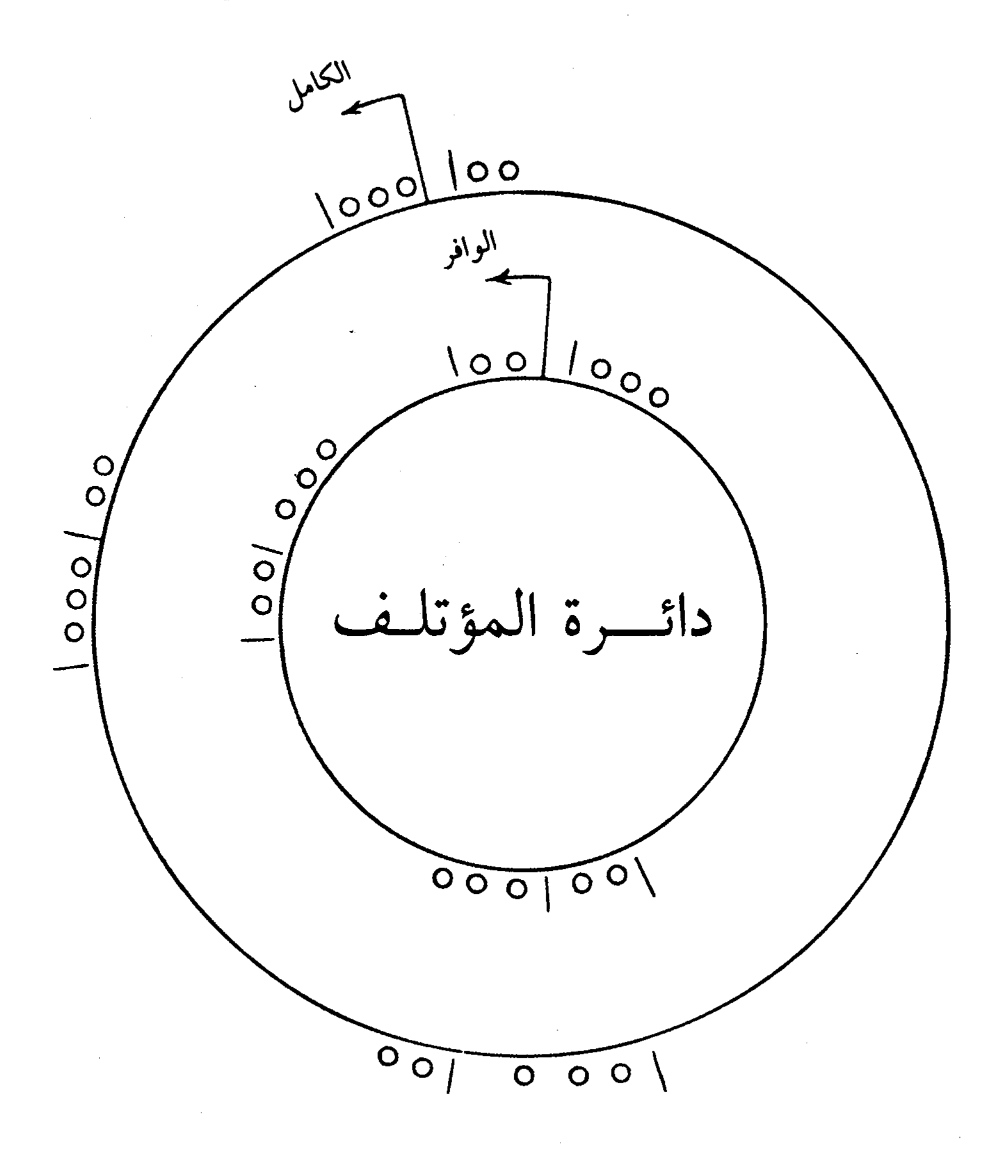
(١) البيت للأخطل في ديوانه ص١٤٤، وجمهرة اللغة ص٥٨١، والأغاني ٨/ ٣٢١، والعقد الفريد ٥/ ٤٨٤.

(٢) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

(٣) البيت لم أجده.

بيت الكامل[1]:

وإذا صَحَوْتُ فما أُقَصِّرُ عن نَدىً   وكما عَلِمْتِ شمائلي وتكرُّمي



- الدائرة الكبرى دائرة الوافر «مفاعلتن» ست مرات.
- الدائرة الصغرى دائرة الكامل «متفاعلن» ست مرات.

(١) تقدم البيت مع تخريجه في أول باب الكامل، وهو لعنترة.

وهذه الدائرة الثانية سُميت دائرةَ المؤتلِف، لأن بَحرَيْها مُرَكَّبان من أجزاءٍ سباعيةٍ مكررة، فأجزاؤُها متماثلةٌ، ولائتلافِ أجزائِها سُميت دائرةَ المُؤتلف، وقُدِّمَ فيَها الوافرُ للأصل المتقدم ذكرُه، وذلك أن أولَه وتِدٌ أقوى من الكامل لأن الكاملَ فاصلةٌ، والفاصلَةُ سببان ثقيلٌ وخفيفٌ والوَتِدُ أَقوى منها فقُدِّمَ كما قُدم الطويلُ في الدائرة الأولى، ثم إن الكامل كان يَنفَكُّ منه فرِتِّبَ بعده، فإذا أردتَ أن تفكَّ الكامل مِنَ الوافر فككتَه من عَلَتُنْ في مفاعلتنْ وإذا أرد أن تفكَّ الوافرَ من الكامل فكَكْتَه من عِلُنْ في متفاعِلُنْ، فاعتبرْه. وَما يُنقص من أوِّلِه يُزاد في آخره.

الدائرةُ الثالثةُ: الهَزَجُ والرَّجَزُ والرَّمَلُ.

بَابُ الهَزَجِ

سُمي هَزَجًا لترددِ الصوت فيه، والتَّهَزُّجُ ترددُ الصوت. يقال هذا يهزَجُ في نفسي، فلما كان الصوتُ يترددُ في هذا النوع من الشعر سُمي هَزَجًا، أو نقول لما كان التهزّجُ يتَرَدُّدَ الصوتِ وكان كل جزءٍ منه يترددُ في آخرهِ سببان سُمي هزجًا، وأصلُه مفاعيلن ستَّ مرات إلا أنه قد جاء مجزوءًا، وله عروضٌ واحدةٌ وضربان، فالضرب الأول مثلُها «مفاعيلن» وبيته[1]:

عفا مِنْ آل ليلى السَّهـ ـبُ فالأملاحُ فالغَمْرُ

تقطيعه وتفعيله:

عفا مِنَ آ/ لِلَيْـلَسْـسَـهْ بُفْلأَمْلا / حُـفَـلْغَـمْـرو

مفاعيلـن/ مـفـاعـيـلن مفاعيلن / مـفـاعـيـلن

سـالـم / سـالـم سـالـم / سـالـم

مقفـاه[2]:

عداكَ الرجلُ السَّهـمِي فـأصـبـحـتَ أخـاهَـمْ

---

(١) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص١٥٤، (طبعة مكس سلغسون)، ولسان العرب (ملح)، والتنبيه والإيضاح ١/ ٢٧٥، وتاج العروس (ملح)، (غمر)، (عوق)، ومعجم البلدان (الأملاح).

(٢) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

والضرب الثاني منه محذوف، ووزنه فعولن، وبيته[1]:

وما ظهري لباغي الضَّيـْ ـمِ بـالـظـهـر الـذَّلـولِ

تقطيعه وتفعيله:

وما ظَهْري / لباغِضْضَيْ	مِبِظْظَهْرِذْ / ذَلُولـــي
مفاعيلن / مفاعيلن	مفاعيلن / فعولن
سالم / سالم	سالم / محذوف

مصرّعه[2]:

أَمِـنْ رَبْـعِ مُـحِـيـلِ تُـبَـكـيّ فـي الـطُّـلولِ

زِحافه:

يجوز في كل مفاعيلن القبض والكف كالطويل إلا في مفاعيلن في ضرب البيت الأول فإنّ نونَها لا تسقط، ومفاعيلن في العروض فإنّ الزِّحافَ لا يدخلها، ويجوز فيه الخَرْم فإذا خُرم مفاعيلن بقي فاعيلن فنقل إلى مفعولن، ويسمى أَخْرَمَ، فإنْ خُرِمَ وقد صار مفاعيلُ بقي فاعيلُ فنقل إلى مفعولُ، ويُسمى أَخْرَبَ، وإنما سُمي أَخْرَبَ لأنه أُسقط أولُه وآخره فكأنه لحقه الخراب، فإن خُرم وقد صار مفاعِلُن بقي فاعلن ويسمى أَشْتَرَ، وإنما سُمي أشترَ لأنه سقط أولُه وخامسُه فشُبِّهَ بالشَّقِ الذي يكون في الجَفْنِ وهو الشَّتَر، كأنه قد شق هذا الجزء من وَسَطِه إلى أوله.

بيت القبض «مفاعلن»[1]:

فـقـلـتُ لا تَـخَـفْ شـيـئًا فـمـا عـلـيـكَ مـن بـأسِ

تقطيعه وتفعيله:

فَقُلْتَلا / تَخَفْشَيْأَنْ	فما عَلَيْ / كَمِنْباسي
مفاعلن / مفاعيلن	مفاعلن / مفاعيلن
مقبوض / سالم	مقبوض / سالم

---

(١) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٨٤.

(٢) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

بيت الكف «مفاعيلُ»[1]:

فـــهـــذانِ يـــذودانِ وذا مـن كَـثَـب يَـرْمـي

تقطيعه وتفعيله:

فهـــاذان / يـــــذودان وذا مِنكَ / ثَـبِـنِـيْـرمـي

مفاعيـــلُ / مـفـاعـيـلُ مفاعيـلُ / مـفـاعـيـلن

مكفـوف / مـكـفـوف مكفـوف / ســـالـــم

بيت الأَخْرَم «مفعولن»[2]:

أَدّوْا مــا اســتــعـــاروهُ كـذاك الـعـيـشُ عـارِيَـهْ

تقطيعه وتفعيله:

أَدْدَوْمَـسْ / تَـعـاروهـو كـذا كَلْعَيْ / شُـعـارِيَـهْ

مَفعـــولن / مـفـاعـيـلن مفاعيـــلن / مـفـاعـيـلن

أَخْـــرَم / ســـالـــم ســـالـــم / ســـالـــم

بيت الأخرب «مفعولُ»[2]:

لـو كـان أبـو مـوسـى أمـيـرًا مـا رضِـيـنـاهُ

تقطيعه وتفعيله:

لو كانَ / أبـو مـوسـى أمير نْما / رضِـيـنـاهـو

مفعولُ / مـفـاعـيـلن مفاعيلن / مـفـاعـيـلن

أخـرب / ســـالـــم ســالم / ســـالـــم

بيت الأشتر «فاعلن»[2]:

فـي الـذيـن قـد مـاتـوا وفـيـمـا جَـمَّـعـوا عِـبْـرَهْ

---

(١) البيت لعبد الله بن الزبعرى في ديوانه ص ٤٨، والاشتقاق ص ١٢٢، وطبقات فحول الشعراء ص ٢٤، والأغاني /٧١، وبلا نسبة في لسان العرب (كتب)، وتاج العروس (كتب)، والاشتقاق ص ٩٩.

(٢) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٨٤.

تقطيعه وتفعيله:

فِلْـلَـذِي / نَـقَـدْ مـاتـوا	وفيما جَـمْ / مَعو عِبْرَهْ
فاعـلـن / مـفـاعـيـلـن	مفاعيلـن / مـفـاعـيـلـن
أشـتـر / سـالـم	سـالـم / سـالـم

بَابُ الرَّجَزِ

سُمي رَجَزًا لأنه يقعُ فيه ما يكونُ على ثلاثةِ أجزاء. وأَصلُه مأخوذٌ من البعير إذا شُدَّتْ إحدى يديه فبقي على ثلاثِ قوائم. وأَجْوَدُ منه أن يقالَ مأخوذٌ من قولهم ناقةٌ رَجْزاءُ، إذا ارتعشت عند قيامها لضعفٍ يلحقها أو داءٍ، فلما كان هذا الوزن فيه اضطرابٌ سُمي رَجَزًا تشبيهًا بذلك.

وأصله مستفعلن ستَّ مرات، وله أربعُ أعاريضَ وخمسةُ أضرب، فعروضهُ الأولى مستفعلن، ولها ضربان فضربُها الأولُ مثلُها، وبيتُه(١):

دارٌ لِسَـلْمـى إذْ سُـلَيْـمَـى جـارةٌ	قَـفْـرٌ تـرى آيـاتِـهـا مـثـلَ الـزُّبُـرْ

تقطيعه وتفعيله:

دارُنْ لسَلْ / ما إذْ سُلَيْ / ما جَارَتُنْ	قفْرُنْ تَرَى / آياتِـها / مِـثْـلَزْزُبـر
مستفعلن / مسـتفعلن / مستفعلن	مستفعلن / مستفعلن / مسـتـفـعـلن
سـالـم / سـالـم / سـالـم	سـالـم / سـالـم / سـالـم

مقـفـاه(٢):

الـحـمـدُ لله عـلى إحـسـانِـهِ	والـحـمـدُ لله عـلى امـتـنـانِـهِ

والضرب الثاني من العروض الأولى منه مقطوع ووزنه مفعولن، وبيته(٣):

الـقـلـب مـنـهـا مـسـتـريـحٌ سـالـمٌ	والـقـلـب مِـنّـي جـاهـدٌ مـجـهـودُ

---

(١) الرجز بلا نسبة في لسان العرب (قطع)، والعقد الفريد ٥/ ٤٨٥.
(٢) الرجز لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي، ولعله مصنوع.
(٣) الرجز بلا نسبة في تاج العروس (قطع)، ولسان العرب (قطع)، والعقد الفريد ٥/ ٤٨٥.

تقطيعه وتفعيله:

القَلْبُمِـــنْ / هامُسْتَرِي / حُنْـسـالِمُـنْ	وَلْقَلْبُمِنْ / نيجاهِدُنْ / مــجــهــودو
مستفعلن / مستفعلن / مـسـتـفـعـلـن	مستفعلن / مستفعلن / مـفـعـولـن
ســالــم / ســالــم / ســالــم	ســالــم / ســالــم / مــقــطــوع

مصـرعـه[1]:

أولُ مـــا أقـــول بـــســـم اللهِ	والــحــمــدُ والـمِـنَّـةُ لـلإلَهِ

وهذا الضربُ قليل، وأنشِدوا[2]:

سيـروا مـعًـا فـإنـمـا مـيـعـادُكـم	بطـنُ عَقِـيـقٍ أو مـسـيـلُ الـوادي

والعروضُ الثانيةُ مجزوءةٌ، ولها ضربٌ واحدٌ مثلُها، وبيته[3]:

قـد هـاج قـلـبـي مـنـزلٌ	مـن أم عـمـرٍو مـقـفـرُ

تقطيعه وتفعيله:

قد هاجَقَلْ / بِـيـمَـنْـزِلُنْ	مِنْ أُمْمِعَمْ / رِنْـمُـقْـفِـرو
مســتفعلن / مـسـتـفـعـلـن	مســتفعلن / مـسـتـفـعـلـن
ســالــم / ســالــم	ســالــم / ســالــم

مقـفـاه[2]:

قـد أقـفـرت مـنـازِلُ	كـــأنـــهـــن آهِـــلُ

والعروضُ الثالثةُ مشطورةٌ جاءت على ثلاثة أجزاء، والمشطورُ ما أُسقط منه شطرُه، والعروضُ هي الضربُ، وبيتُه[4]:

ما هـاج أحـزانًـا وشَـجْـوًا قـد شـجـا

تقطيعه وتفعيله:

ما هاجَأَحْ / زانَنْوَشَجْ / وَنْـقَـدْشـجـا

مسـتفعلن / مستفعلن / مـسـتـفـعـلـن

ســالــم / ســالــم / ســالــم

---

(١) الرجز لم أجده، ولعله مصنوع. (٢) الرجز لم أجده.

(٣) الرجز بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٨٥.

(٤) الرجز للعجاج في ديوانه ٢/ ١٣، وبلا نسبة في لسان العرب (رجز)، (بلل)، (بلا)، وتهذيب اللغة ١٠/ ٦١٠.

والعروضُ الرابعةُ منهوكةٌ والمنهوكُ ما ذهب ثلثاه، وهو قولهم نَهَكَهُ المرضُ ينهَكُه، وغيرُ المرضِ إذا بلغ في الأَخْذِ منه، والعروضُ هي الضربُ وبيته[1]:

يـا لـيـتـنـي فـيـهـا جَـذَعْ

تقطيعه وتفعيله:

يا ليتني / فـيـهـا جَـذَعْ
مستفعلن / مـسـتـفـعـلـن
ســالـم / ســالــم

زحـافُــه:

يجوز في مستفعلن أن تُحذفَ سينُه فيُنقلَ إلى مفاعلن ويسمى مخبونًا ويجوز فيه أن تسقطَ فاؤُهُ فيبقى مُسْتَعِلُن فيُنقلَ إلى مُفْتَعِلُنْ ويُسمى مطويًا، ويجوز أن تسقطا جميعًا فيبقى مُتَعِلُنْ فيُنقل إلى فَعِلَتُنْ ويسمى مخبولاً، ويجوزُ في مفعولن الخَبْنُ فيصيرُ معولن فينقل إلى فعولن

بيت المخبون «مفاعلن» قوله[2]:

وطـالـمـا وطـالـمـا وطـالـمـا   سَـقَـى بـكـفِّ خـالـدٍ وأطـعـمـا

تقطيعه وتفعيله:

وَطَالَمَا / وطالما / وطـالـمـا	سقا بِكَفْ / فِخالِدِنْ / وَأَطْعَمـا
مفاعلن / مفاعلن / مـفـاعـلن	مفـاعلـن / مفاعلن / مـفـاعـلن
مخبون / مخبون / مـخـبـون	مخبـون / مخبون / مـخـبـون

---

(١) الرجز بتمامه:

يـا لـيـتـنـي فـيـهـا جَـذَعْ   أخـبُّ فـيـهـا وأضـعْ
أقـود وطـفـاء الـزمـعْ   كـأنـهـا شـاةٌ صـدعْ

والرجز لدريد بن الصمة في ديوانه ص ١٢٨، وأساس البلاغة (زمع)، وتاج العروس (جذع)، (صدع)، (وضع)، (نهك)، ولسان العرب (وضع)، ولورقة بن نوفل في لسان العرب (جذع) وتاج العروس (جذع)، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٦٥٤، وتهذيب اللغة ١٠/ ٦١٠.

(٢) يروى الرجز بلفظ:

وطـالـمـا وطـالـمـا   غلبت عادًا وغلبت الأعجما

والرجز بهذا اللفظ لأبي النجم في لسان العرب (عجم)، وتاج العروس (عجم).

مثـلـه[1]:

مــنــازلٌ أَلِفْــتُــهــا وطــالــمــا عَـمَـرْتـهـا مع الـحِـسَـانِ فـي دَعَـهْ

بيتُ الطَّيِّ «مفتعلن»[2]:

مـــا ولـــدتْ والـــدةٌ مـــن وَلَدٍ أَكْـرم مـن عـبـد مَـنـافٍ حَـسَـبَـا

تقطيعه وتفعيله:

ما وَلَدَتْ/ والِدتُــنْ/ مـــن وَلَدِنْ أَكْرَمِمِــنْ/ عَبْــدِمنا / فِــنْــحَــسَــبــا

مفتعلــن / مفتعـــلن / مــفــتــعــلن مفتعــلن / مفتعــلن / مــفــتــعــلن

مطـــوي / مطـــوي / مـــطـــوي مطـــوي / مطـــوي / مـــطـــوي

بيت الخبل «فَعَلَتُنْ»[3]:

وثِـقَــلِ مَـنَـعَ خَـيْـرَ طَـلَـبِ وطــلــبِ مَــنَــعَ خَــيْــرَ تُــؤَدَهْ

تقطيعه وتفعيله:

وَثِقَلِـنْ / مَنَعَخَـيْ / رَطَـــلَبِـــنْ وَطَلَبِـنْ / مَنَعَخَـيْ / رَتُـــــــؤَدَهُ

فَعَلَتُــنْ / فعلتـــن / فـــعــــلتـــن فعلِتــن / فعلتـــن / فـــعــــلتـــن

مخبول / مخبــول / مـــخـــبـــول مخبـول / مخبـول / مـــخـــبـــول

بيتُ المخبونِ المقطوع «فعولن»[2]:

لا خـيـرَ فـيـمـن كَـفَّ عـنّـا شَـرَّهُ إنْ كـان لا يُـرْجَـى لـيـومِ خَـيْـرِ

تقطيعه وتفعيله:

لا خيرَ في / مَنْ كَففَعَنْ / نـاشَـرْرَهـو إنْ كَانَلا / يُرْجالِيَوْ / مِـــخَـــيْـــري

مستفعلن / مستفعلــن / مــسـتـفـعـلن مستفعلن / مستفعلن / فـــعـــولـــن

ســـالـــم / ســـالـــم / ســـالـــم ســـالـــم / ســـالـــم / مخبون مقطوع

---

(١) الرجز لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

(٢) الرجز بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٨٥. (٣) الرجز لم أجده.

ومن مُزاحَفِه[١]:

مـا لَكَ مـن شَـيْـخِـكَ إلا عَـمَـلُهْ إلا رَسِـيـمُـهُ وإلّا رَمَـلُهْ

تقطيعه وتفعيله:

مالَكَمِنْ	شَيْخِكَ إلْ	لاعَـمَـلُهْ	إللارَسِيْ	مُهووَإلْ	لا رَمَـلُه
مُفْتعِلُـنْ	مفتعلـن	مفـتـلعـن	مستفعلـن	مفاعلن	مـفـتـعـلن
مَطْوِيٌّ	مطـوي	مـطـوي	سـالـم	مخبون	مـطـوي

بَابُ الرَّمَلِ

سُمي رَمَلًا لأن الرَّمَلَ نوعٌ من الغناءِ يخرج من هذا الوزن فيُسمى بذلك، وقيل سُمي رَمَلًا لدخول الأوتادِ بين الأسباب، وانتظامه كرَمَل الحصير الذي نُسِجَ. يقال رَمَلَ الحصيرَ إذا نسجَه، والمرمول منه رَمْلٌ كأنه يُقال للطرائِق التي فيه رَمْلٌ. وأصلُه فاعلاتن ستَّ مرات، وله عروضان وستةُ أَضْرُب، فعروضُه الأولى محذوفةٌ، ولها ثلاثةُ أضرب، الأولُ سالمٌ، وبيتُه[٢]:

مثلَ سَحْقِ البُرْدِ عَفَّى بعدك الـ ـقَطْرُ مَغْنـاهُ وتَـأْويبُ الشَّـمالِ

تقطيعه وتفعيله:

مِثْلَ سَحْقِلْ	بُرْدِ عَفْفَا	بَـعْـدَ كَـلْ	قَطْرُ مَغْنا	هُو وَتَأْوِي	بُشْشَمالي
فاعـلاتـن	فاعـلاتن	فـاعـلن	فاعـلاتن	فاعـلاتـن	فـاعـلاتـن
سـالـم	سـالـم	مـحـذوف	سـالـم	سـالـم	سـالـم

مُصَـرّعُه[٣]:

أضحـت الـدارُ قِفـارًا موحـشـاتِ عـافـيـاتٍ دارسـاتٍ خـالـيـاتِ

(١) الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ٢٧٢، والدرر ٣/ ١٦٧، ورصف المباني ص٨٩، وشرح الأشموني ١/ ٢٣٢، وشرح التصريح ١/ ٣٥٦، وشرح ابن عقيل ص٣١١، والكتاب ٢/ ٣٤١، والمقاصد النحوية ٣/ ١١٧، وهمع الهوامع ١/ ٢٢٧.

(٢) البيت من الرمل المرفّل، وهو لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص١٢٠، وخزانة الأدب ٧/ ١٩٨، ٥/ ٢٠٧، والخصائص ٢/ ٢٥٥، وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٣٣، وشرح المفصل ٩/ ١٧، والمقاصد النحوية ١/ ٥١١، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ٨٣، والمنصف ١/ ٦٦.

(٣) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

والضربُ الثاني من العروض الأولى مقصور، والمقصورُ ما سقط ساكنُ سببهِ وسَكَن متحركُه. كان أصلُه فاعلاتن فحذِفتْ منه النونُ وسُكّنت التاءُ فبقي فاعلاتْ، فنقل إلى فاعلانْ، وبيته[1]:

أبلغِ النُّعمانَ عنّي مَألُكًا	أنهُ قد طال حَبْسي وانتظارْ

تقطيعه وتفعيله:

أَبْلِغِنْنُعْ / مانَعَنْنِي / مَأْلُكَنْ	أَنْهوقَدْ / طالَ حَبْسي / ونْتِظارْ
فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن	فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلانْ
سالم / سالم / محذوف	سالم / سالم / مقصور

مصرّعه[2]:

قل لمن يُضحِي ويُمْسِي في مِطالْ	جُدْ لِمَنْ أَضْحَى لديكم في خَبالْ

والضربُ الثالثُ من العروض الأولى محذوفٌ كالعروض، ووزنُه فاعلن، وبيتُه[3]:

قالت الخنساءُ لمّا جئتُها	شاب بَعْدِي رأسُ هذا واشْتَهَبْ

تقطيعه وتفعيله:

قالتِلْخَنْـ / ساءُ لَمْما / جِئْتُها	شابَبَعْدِي / رَأْسُها ذا / وشْتَهَبْ
فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلن	فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلن
سالم / سالم / محذوف	سالم / سالم / محذوف

(١) يروى عجز البيت بلفظ:
أنه قد طال حبس وانتظاري
والبيت لعدي بن زيد في ديوانه ص ٩٣، والاشتقاق ص ٢٦، والأغاني ٢/ ٩٤، وخزانة الأدب ٨/ ٥١٣، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٥٨، والشعر والشعراء ١/ ٢٣٥، والمنصف ٢/ ١٠٤، ولسان العرب (ألك)، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص٩٨٢، والممتع في التصريف ١/ ٧٩، والمنصف ١/ ٣٠٩، ولسان العرب (عذب)، (قصر).

(٢) البيت لم أجده.

(٣) البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ٢٩٣، ولسان العرب (شهب)، وتاج العروس (شهب)، والمخصص ١/ ٧٨، وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٦/ ٨٧، وأساس البلاغة (شهب)، وديوان الأدب ٢/ ٣٩٤.

مقفّـــاه(١):

إنّ تـقْـوَى ربِّـنـا خـيـرُ نَـفَـلْ وبـإذن الله رَيْـثِـي والـعَـجَـلْ

والعروضُ الثانيةُ مجزوءةٌ ووزنها فاعلاتن، ولها ثلاثةُ أضربٍ، فالأولُ مُسَبَّغٌ، والمسبغُ ما زِيدَ على اعتدالِهِ من عندِ سببه حرفٌ ساكن، وكلٌّ زائدٍ سابغٌ. كان أصله فاعلاتن فزِيدَ فيه ساكنٌ فصار فاعِليّانْ، وبيتُه(٢):

يـا خـليـليَّ اربَـعـا واسـ ـتخبرا رَبْعًا بعُسْفانْ

تقطيعه وتفعيله:

يا خليلَيْ / يَـرْبـعـاوَسْ تَخْبِرا رَبْ / عَنْبِعُسْفانْ

فاعـلاتن / فـاعـلاتـن فاعـلاتن / فـاعـليّـانْ

سـالـم / سـالـم سـالـم / مُـسَـبّـغ

هذا الضرب قليل جدًا، إلا أنهم أنشدوا وزعموا أنه لبعض أهل المدينة، وهو عتيق(٣):

لانَ حتى لو مَشَى الذَّرْ رُ عـليـهِ كـاد يُـدْمِـيـهْ

مصرّعـه(٤):

حُـمِّلَتْ لـلبَـيْـنِ أظعـانْ فـدمـوعُ الـعَـيْـنِ تَـهْـتـانْ

الضرب الثاني من العروض الثانية كالعروض، وبيته(٣):

مـقـفـراتٌ دارسـاتٌ مـثـلُ آيـات الـزُّبـورِ

تقطيعه وتفعيله:

مُقْفِراتُـنْ / دارِسـاتُـنْ مِثْـلُ آيـا / تِـزْزُبـورِي

فاعـلاتـن / فـاعـلاتـن فاعـلاتـن / فـاعـلاتـن

سـالـم / سـالـم سـالـم / سـالـم

---

(١) البيت للبيد ين ربيعة في ديوانه ص١٧٤، ولسان العرب (نفل)، ومقاييس اللغة ٢/ ٤٦٤، وتاج العروس (نفل).

(٢) البيت بلا نسبة في لسان العرب (سبغ)، والعقد الفريد ٥/ ٤٨٧.

(٣) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٨٨.

(٤) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

مقفّـــاه[١]:

أَيُّ شـــخـــصٍ كَـــأَبـــانِ عـــنـــد ضَـــرْبٍ وطِـــعـــانِ

الضربُ الثالثُ من العروض محذوفٌ ووزنُه فاعلن، وبيتُه[٢]:

مـا لـمـا قَـرَّتْ بـه الـعيـ ـنـان مـن هـذا ثَـمَـنْ

تقطيعه وتفعيله:

ما لِما قَرْ / رَتْبِـهِـلْعَـيْـ نانِمِنْـها / ذا ثَـــمَـــنْ

فاعــلاتن / فـــاعـــلاتـــن فاعلاتن / فــــاعـــــلن

ســـالـــم / ســـالـــم ســـالـــم / مـــحـــذوف

زِحـــافـــه:

يجوز في كل فاعلاتن أن تُحذفَ ألفُه ويُسمى مخبونًا. وأن تُحذفَ نونُه ويُسمى مكفوفًا. وأنْ يُحذفا جميعًا ويُسمى مشكولاً، إلا التي في ضَرْبِ البيت الأول والخامس فإنّ نونَه لا تسقط. ويجوز سقوطُ ألفِ فاعلن حتى يبقى فَعِلُنْ ويُسمى مخبونًا. والمُعاقَبَةُ هٰهنا كالمعاقبة في المديد. جميع ما كان في المديد يجوزُ في الرَّمَلِ، ويجوزُ في فاعليّانْ وفاعلانْ الخَبْنُ فيصير فَعِلِيّانْ وفَعِلانْ.

بيت الخَبْن[٣]:

وإذا رايـــةُ مَـــجْـــدٍ رُفِـــعَـــتْ نَـهَـضَ الـصَّـلْتُ إلـيـهـا فَـحَـواهـا

تقطيعه وتفعيله:

وإذا رآ / يَتُمَجْدِنْ / رُفِـــعَـــتْ نَهَضَصْصَلْ / تُئِلَيـــها / فـــحَـــواهـــا

فَعِلاتُـــنْ / فَعِلاتُنْ / فَـــعِـــلُنْ فَعِـــلاتُـــنْ / فَعِلاتُنْ / فَـــعِـــلاتُـــنْ

مخبـــون / مخبـــون / مـــخـــبـــون مخبـــون / مخبون / مـــخـــبـــون

بيتُ الكَفّ، قولُه[٣]:

لـــيـــس كـــلُّ مَـــنْ أراد حـــاجـــةً ثـم جَـدَّ فـي طِـلابـهـا قـضـاهـا

---

(١) البيت لم أجده.

(٢) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٨٨. (٣) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٨٧.

تقطيعه وتفعيله:

ليس كُلْلُ / مَنْ أرادَ / حــاجــةً ___ تُمْمَجَدْدَ / في طِلابِ / ها قَـضَاها

فاعــلاتُ / فاعلاتُ / فــاعــلن ___ فاعلاتُ / فاعــلاتُ / فـاعــلاتــن

مكفــوف / مكفوف / مـحــذوف ___ مكفوف / مكفــوف / ســالـــم

بيت الشّكْل، قوله[1]:

إن سـعــدًا بَـطَــلٌ مـمــارِسٌ ___ صـابرٌ مُـحْـتَسِبٌ لـمـا أصـابَـهْ

تقطيعه وتفعيله:

إنْنَ سَعْدَنْ / بَطَلُنْـمَـ / مــارِسُــنْ ___ صابرُنْ مُحْ / تَسِبُنْلِ / مـا أصـابَـهُ

فاعــلاتن / فَعِلاتُ / فــاعــلن ___ فاعـــلاتن / فَعِلاتُ / فـاعــلاتــن

ســالــم / مشكول / مـحــذوف ___ ســالــم / مشكول / ســالـــم

وقـولـه[1]:

فـدعُـوا أبـا سـعـيـدٍ جـانـبًـا ___ وعـلـيـكـمْ بـأخـيـه فـاضـربـوه

بيت الخَبْن في فاعِلانْ[1]:

أَقْصَدَتْ كِسْرَى وأمسى قيصرٌ ___ مُـغْـلَقًـا مـن دونـه بـابُ حَـدِيـدْ

تقطيعه وتفعيله:

أَقْصَدَ تِكِسْ / را وأَمسا / قـيـصَـرُنْ ___ مُغْلَقَنْ مِنْ / دونِهِيبا / بُــحَـدِيــدْ

فاعــلاتــن / فاعلاتن / فــاعــلن ___ فاعــلاتن / فاعلاتن / فَـــعِـــلَانْ

ســالــم / ســالم / مــحــذوف ___ ســالــم / ســالم / مــخــبــون

بيت المخبون المُسَبّغ[2]:

واضــحــاتٌ فــارسـيّــا ___ تٌ وأُدْمٌ عَـــرَبِـــيَّـــاتْ

---

(١) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٨٧. (٢) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٨٨.

تقطيعه وتفعيله:

واضحاتُنْ / فـارِسِـيْـيـا	تُنْ وَأُدْمُنْ / عَـرَبِـيْـيـاتْ
فاعــلاتن / فــاعــلاتــن	فاعــلاتن / فَــعِــلَيّــانْ
ســالــم / ســالــم	ســالــم / مخبون مسبّغ

ومن مُزاحَفه[1]:

حــالــتِ الــســمــاءُ بيننا وبينَ المسجدِ

تقطيعه وتفعيله:

حالَتِسْسَ / مــاءُ بَــيْــنَ	نا وبَيْنَلْ / مَــسْــجِــدِي
فاعــلات / فـــاعـــلاتُ	فاعــلاتن / فـــاعـــلن
مكفــوف / مــكــفــوف	ســالــم / مــحــذوف

أبيات هذه الدائرة التي يُفكُّ بها بعضُ البحور من بعض: بيت الهزج التام في الدائرة مفاعيلن ستّ مرات[2]:

عفا يا صاحِ من سَلْمَى مراعيها فظلّتْ مقلتي تجري مآقيها

بيتُ الرَّجَزِ: مستفعلن ستّ مرات[3]:

دارٌ لسلمى إذْ سُليمى جارةٌ قَفْرٌ تَرَى آياتِها مثلَ الزُّبُرْ

بيتُ الرَّمَلِ: فاعلاتن ستّ مرات[1]:

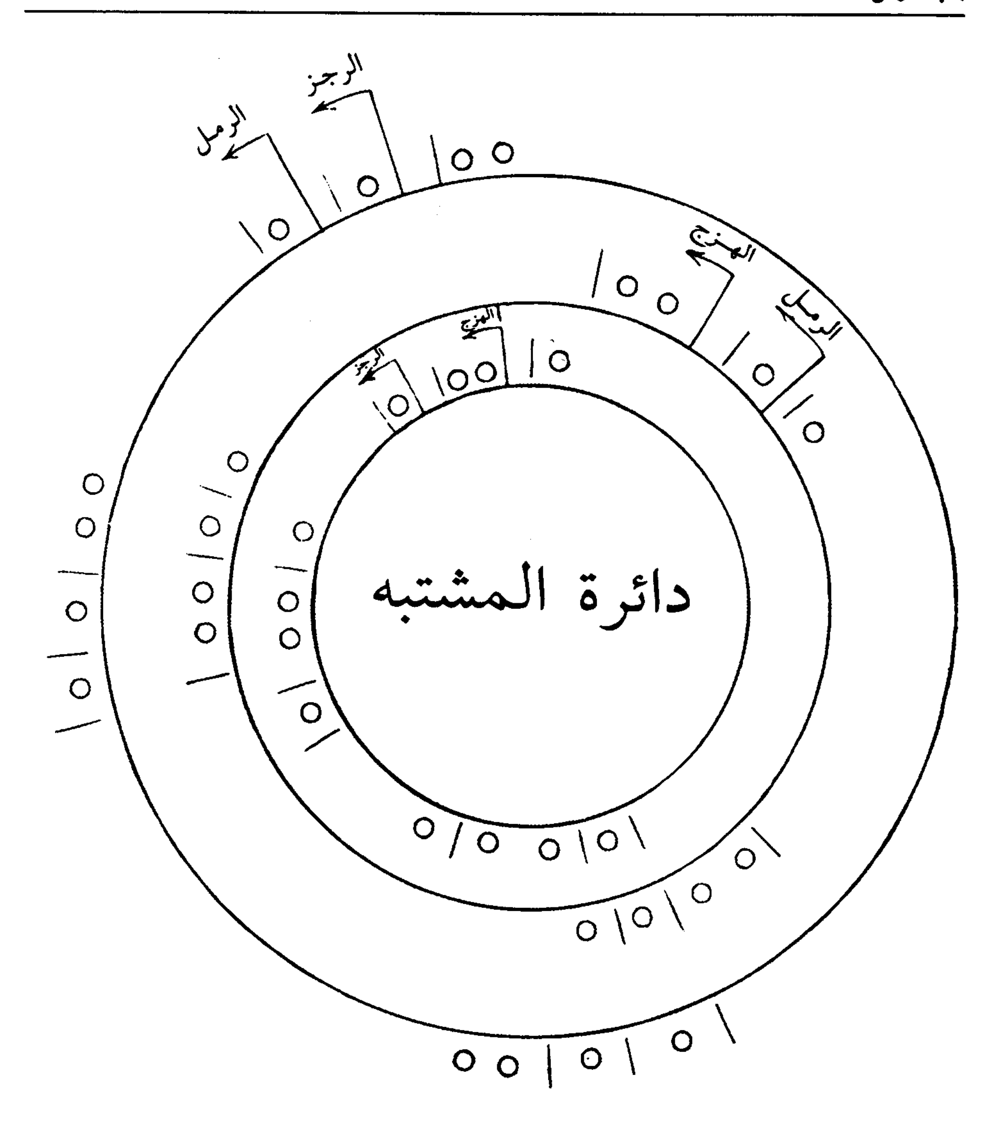
يا خليلَيَّ اعذِراني إنّني مِنْ حُبِّ سَلْمَى في اكتئابٍ وانتحاب

---

(١) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

(٢) البيت لم أجده.

(٣) تقدم الرجز مع تخريجه، انظر أول باب الرجز.



- الدائرة الكبرى دائرة الهزج «مفاعيلن» ست مرات.
- الدائرة الوسطى دائرة الرجز «مستفعلن» ست مرات.
- الدائرة الصغرى دائرة الرمل «فاعلاتن» ست مرات.

وهذه الدائرةُ سُميت دائرةَ المشتبهِ لأن أجزاءَها متماثلةٌ أيضًا، فكلُّ واحدٍ من أجزائها يشبه الجزءَ الآخرَ لأنه مثلُه إذْ كانت الأجزاءُ كلُّها سباعية. والمشتبِهُ والمؤتلِفُ يتقاربان في المعنى، ولكنْ سُميت الدائرةُ الثانيةُ بالمؤتلفِ لأن في الائتلاف معنًى زائدًا، وذلك لأنك تَعْلَمُ أن الدائرةَ الثانيةَ بحراها مُرَكبانِ من أوتادٍ معها فواصل،

والفاصلةُ سببان ثقيلٌ وخفيفٌ، وهذان السببان أبدًا لا يفترقان، إمّا أن يقعا قبل الوتِدِ أو بعده فلا يفترقان قط.

وأما الدائرةُ الثالثةُ فأجزاؤُها في كل جزءٍ منها وتِدٌ معه سببان، إلا أن السببين يفترقان فيقع أحدُهما في أولِ الجزءِ والآخرُ في آخرِه.

والائتلافُ أبلغ في تلك الدائرةِ لأن سببيها أبدًا مجتمعان، فلهذا المعنى كانت بهذا الاسم أولى. وقُدّم فيها الهَزَجُ للعلةِ المتقدمِ ذكرُها، وذلك أن أولَه وتِدٌ وأولُ الرَّجَزِ والرَّمَلِ سببٌ، فكان تقديمه أولى. ثم لما قُدّم الهزج وكان الرجز ينفك من مَوْضِعِ عِيلُنْ من مفاعيلن جُعِلَ بعده، وكان الرملُ ينفك من موضع لُنْ من مفاعيلن فجعل بعد الرجز، لأن الرَّجَزَ سَبَقَ الرَّمَلَ في الفَكِّ فرُتِّبَ عليه.

فإذا أردتَ أن تفكَّ الرجزَ من الهَزَجِ فككتَه من عيلن في مفاعيلن الأول، وإذا أردتَ أن تفك الرملَ من الرجز فككتَه من تَفْ في مستفعلن الأول، وإذا أردتَ أن تفك الهزج من الرجز فككته من عِلُنْ في مستفعلن الأول، وإذا أردتَ أن تفك الهزج من الرمل فككته من علاتن في فاعلاتن الأول، وإذا أردتَ أن تفك الرجز من الرمل فككته من تن في فاعلاتن الأول.

ثم الدائرة الرابعة: السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث.

بَابُ السَّرِيع

سُمّيَ سريعًا لسرعته في الذَّوق والتقطيع، لأنه يحصُلُ في كل ثلاثة أجزاءٍ منه ما هو على لفظ سبعةِ أسبابٍ لأن الوتِدَ المفروقَ أولُ لفظِهِ سببٌ والسببُ أسرعُ في اللَّفْظِ من الوتِد، فلهذا المعنى سُمي سريعًا.

وهو على ستةِ أجزاء: مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مرّتين، وله أربعُ أعاريضَ وستةُ أضربٍ، فعروضُه الأولى مطْويَّةٌ مكشوفةٌ ووزنها فاعلن. والمطويُّ ما سقط رابعُه. والمكشوفُ ما حُذف متحركُ وتِده المفروقِ. كان أصلُه مفعولاتُ فحُذِفَتْ منه الواوُ فبقي مَفْعُلاتُ، وأُسْقِطت التاءُ فَبَقِيَ مفعُلا فنُقِلَ إلى فاعِلُنْ. وسُمي مكشوفًا لأن أولَ الوتِد المفروقِ على لفظ السبب، غيرَ أن حُصولَ التاء بعده يَمْنَعُ أن يكونَ سببًا فإذا حَذَفْتَ التاءَ فقد كَشَفْتَهُ وجَعَلْتَهُ سببًا خالصًا لأن كونَ التاء فيه كان يمنعُهُ من أن يكونَ سببًا. ولها ثلاثةُ أضربٍ، فَضَرْبُها الأولُ مطْويٌ موقوفٌ، ووزنه فاعلانْ،

والموقوفُ ما سكن متحركُ وتِدِه المفروقِ، كان أصلُه مفعولاتُ فطُوِيَ فَبقِيَ مفعُلاتُ فسُكنت التاءُ فبقَي مفعُلاتْ، فنُقِلَ إلى فاعلانْ، وسُمي موقوفًا لأنكَ وقفتَ على حركته، وبيتُه[1]:

أَزْمانَ سَلْمَى لا يرى مثلَها الرْ   راءُون في شامٍ ولا في عراقْ

تقطيعه وتفعيله:

أَزْمانَ سَلْ / ما لا يَرَى / مِـــثْـــلَهَـــرْ	راءُونَفي / شامِنْوَلَا / فــــي عِـــــرَاقْ
مســتفعلن / مســتفعلن / فـــــاعـــــلن	مستفعلن / مستفعلن / فـــــاعـــــلانْ
ســـالـــم / ســـالـــم / مطوي مكشوف	ســـالـــم / ســـالـــم / مـطـوي مـوقـوف

مُصَـرَّعـه[2]:

يا مَنْ عَدَا في عُجْبِهِ والدَّلالْ   كم ذا التَّجَنِّي عامدًا والمِطالْ

والضَّرْبُ الثاني من العروضِ الأولى منه كالعروض، وبيتُه[3]:

هاجَ الهَوَى رَسْمٌ بذات الغَضَا   مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْولُ

تقطيعه وتفعيله:

هاجَلْهَوَى / رَسْمُنْبِذا / تِـــلْ غَـــضَـــا	مُخْلَوْلِقُنْ / مُسْتَعْجِمُنْ / مُـــــخْـــــوِلُو
مســتفعلن / مستفعلن / فـــــاعـــــلن	مستفعلن / مســتفعلن / فـــــاعـــــلن
ســـالـــم / ســـالـــم / مطوي مكشوف	ســـالـــم / ســـالـــم / مطوي مكشوف

مُقَفَّـاهُ[4]:

يا هِنْدُ يا أُخْتَ بني عامرِ   لستُ على هَجْرِك بالصابرِ

---

(١) البيت بلا نسبة في لسان العرب (عرق)، (شأم)، وتاج العروس (شأم)، (زمن)، والكامل للمبرد ١/ ١٤٥، والعقد الفريد ٥/ ٤٨٨.

(٢) البيت لم أجده.

(٣) البيت بلا نسبة في لسان العرب (خلق)، (ضخم)، والمخصص ٢/ ٧٩، وتاج العروس (خلق)، والعقد الفريد ٥/ ٤٨٩.

(٤) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

والضربُ الثالثُ من العروض الأولى منه أَصْلَمُ، والأصلمُ ما سقط من آخره وتِدٌ مفروق. كان أصلُه مفعولاتُ فحُذف منه لاتُ فبقي مفعو فنُقِلَ إلى فَعْلُنْ، وسُمي أصلَم لأن وتِدَه كلَّه قد ذهب فبقي بلا وتدٍ تشبيهًا بالاصطلام، وبيته[1]:

قالت ولم تَقْصِدَ لقِيلِ الخَنَا ... مهلًا فقد أبلغتَ أسماعِي

تقطيعه وتفعيله:

قالَتْ وَلَمْ / تَقْصِدْ لِقِي / لِلْخَـنَـا ... مَهْلَنْ فَقَدْ / أَبْلَغْتَ أَسْ / مَـاعِي

مستفعلن / مستفعلن / فاعلن ... مستفعلن / مستفعلن / فَعْلُنْ

سالم / سالم / مطوي مكشوف ... سالم / سالم / أصلم

مصرعه[2]:

يا هندُ قد هيَّجْتِ أوجاعي ... يوشك أن ينعانِيَ الناعي

والعروضُ الثانيةُ مخبولةٌ مكشوفةٌ، ووزنُها فَعِلُنْ، ولها ضربٌ واحدٌ مثلُها، وبيته[3]:

النَّشْرُ مِسْكٌ والوجوهُ دنا ... نيرٌ وأطرافُ الأكُفِّ هَنَمْ

تقطيعه وتفعيله:

أَنْنَشْرُمِسْ / كُنْوَلْوُجو / هُـدَنَـا ... نِيرُنْ وَأَطْ / رَافُلْ أَكُفْ / فِـغَـنَـمْ

مستفعلن / مستفعلن / فَـعِـلُنْ ... مستفعلن / مستفعلن / فَـعِـلُنْ

سالم / سالم / مكشوف مخبول ... سالم / سالم / مكشوف مخبول

مقفاه[4]:

قالوا لنا إن الرحيلَ غدا ... والبينُ شيءٌ يصدعُ الكبدا

---

(١) البيت لأبي قيس بن الأسلت السلمي في ديوانه ص٧٨، ولسان العرب (بلغ)، وتاج العروس (سمع)، (بلغ)، والأغاني ١٧/ ١٢٢، وشرح اختيارات المفضل ص ١٢٣٣، والمفضليات ص ٢٨٤.

(٢) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

(٣) يروى عجز البيت بلفظ:

نيرٌ وأطرافُ الأكفِّ عَلَمْ

والبيت للمرقش الأكبر في ديوانه ص ٥٨٦، وتاج العروس (نشر)، وأساس البلاغة (نشر)، ولسان العرب (نشر)، والمفضليات ص ٢٣٨.

(٤) البيت لم أجده.

والعروض الثالثة موقوفةٌ، ووزنها مفعولانْ، والعروضُ هي الضربُ، وبيته[١]:

يَنْضَحْنَ في حافاته بالأبوالْ

تقطيعه وتفعيله:

يَنْضَحْنَ في / حافاتهي / بِلأَبْوالْ

مستفعلن / مستفعلن / مفعولانْ

سالم / سالم / مشطور موقوف

والعروضُ الرابعةُ مكشوفة، ووزنها مفعولن، ولها ضربٌ واحدٌ مثلُها، وبيته[٢]:

يا صاحِبَيْ رَحْلِي أَقِلَّا عَذْلِي

تقطيعه وتفعيله:

يا صاحِبَيْ / رَحْلي أَقِلْ / لَا عَذْلِي

مستفعلن / مستفعلن / مفعولن

سالم / سالم / مكشوف

زِحافه:

يجوزُ في مستفعلن جميعُ ما جاز في البسيطِ والرَّجَز، ولا يجوزُ زحافٌ في عروضه ولا ضَرْبِهِ إلا مفعولانْ ومفعولن فإنه يجوزُ فيهما الخَبْنُ، ولا يجوزُ خَبْنُ فاعلان وفاعلن لأنه قد دخلهما زحافان فلا يدخلُها ثالثٌ لأن ذلك يكون إجحافًا بهما.

بيت الخَبْنِ، قوله[٣]:

أَرِدْ من الأمورِ ما ينبغي ... وما تُطِيقُهُ وما يستقيمْ

---

(١) الشطر من الرجز، وتمامه:

كأن جلدات المخاض الأبالْ ... ينضحن في حمأته بالأبوالْ

من صفرة الماءِ وعهد محتالْ

والرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٢/ ٣٢٢، ولسان العرب (جلد)، وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٤/ ٢١٢، ومقاييس اللغة ١/ ٤١، ولسان العرب (نضح)، (وقف).

(٢) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٨٩. (٣) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٨٨.

تقطيعه وتفعيله:

أَرِدْ مِثَلْ/ أُمورِما / يَـنْـبَـغِـي	وما تُطيـ/ قُهو وَما/ يَـسْـتَـقِـيـمْ
مفاعلن / مفاعلن / فـاعـلن	مفاعلن / مفاعلن / فـاعـلانْ
مخبون / مخبون / مطوي مكشوف	مخبون / مخبون / مطوي موقوف

بيتُ الطَّيِّ قولُه[1]:

قـال لـهـا وهـو بـهـا عـالـمٌ	وَيْـحَـكِ أمـثـالُ طـرِيـفِ قـلـيـلْ

تقطيعه وتفعيله:

قالَلَها / وَهْوَبِها / عـالِمُـنْ	وَيْحَكِ أَمْ/ ثالُطَوِي/ فِـنْـقَـلِيـلْ
مفتعلن / مفتعلن / فـاعـلن	مفتعلـن / مفتعلن / فـاعـلانْ
مطوي / مطوي / مطوي مكشوف	مطـوي / مطوي / مطوي موقوف

بيت الخَبْن، قوله[2]:

وَبَـلَـدٍ قَـطَـعَـهُ عـامـرٌ	وَجَمِلٍ حَسَرَهُ في الطريقْ

تقطيعه وتفعيله:

وَبَلَدِنْ / قَطَعَهُو / عـامِـرُنْ	وَجَمَلِنْ / حَسَرَهُو / فِـطَـطْـرِيـقْ
فعِلَتُنْ / فعلتن / فـاعـلن	فعلتـن / فعلتـن / فـاعـلانْ
مخبول / مخبول / مطوي مكشوف	مخبـول / مخبـول / مطوي مكشوف

بيت الخَبْنِ في مفعولان[3]:

لا بـدَّ مـنـهُ فـانـحَـدِرَنْ وارْقَـيْـنَ

تقطيعه وتفعيله:

لا بُدْدَ مِنْ / هُو فَنْحَدِرْ / نَـوَرْقَـيْـنْ

مستفعلـن / مستفعلـن / فـعـولانْ

سـالـم / سـالـم / مخبون موقوف

(١) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٨٨. (٢) البيت لم أجده.

(٣) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٨٩.

بيت الخبن في مفعولن[1]:

يـا رَبِّ إنْ أخطـأتُ أو نـسيـتُ

تقطيعه وتفعيله:

يا رَبْبِإِنْ / أَخْطَأْتُ أَوْ/ نَـسِـيـتـو

مستفعلن/ مستفعلـن/ فـعـولـن

سـالـم/ سـالـم/ مـخـبـون

بَابُ المُنْسَرِح

سُمي مُنْسَرِحًا لانسراحه مما يَلْزَمُ أضرابَهُ وأجناسَهُ، وذلك أَنَّ مستفعلن متى وَقَعَتْ ضَرْبًا فلا مانعَ يمنَعُ من مجيئها على أَصْلِها، ومتى وَقَعَتْ مستفعلن في ضَرْبِهِ لم تجيء على أصلها لكنهاً جاءت مَطْوِيَّةً، فلانسراحِهِ مما يكون في أشكاله سُمي مُنسَرِحًا، وهو على ستة أجزاء: مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مرتين، وله ثلاثُ أعاريضَ وثلاثةُ أضربٍ، فعروضُه الأولى مستفعلن سالمة وضَرْبُها مفتعلن مَطْوِيٌّ أبدًا، وبيته[2]:

إنَّ ابْـنَ زَيْـدٍ لا زالَ مسـتـعـمِـلاً   للخير يُفْشي في مِصرِهِ العُرُفا

تقطيعه وتفعيله:

إِنْنَبْنَزَيْ / دِنْ لَا زَالَ/ مُسْتَعْمِلَنْ   لِلْخَيْرِ يُفْـ/ شِي في مِصْرِ/ هِلْ عُرُفَا

مستفعلن/ مفعـولاتُ / مسـتـفـعـلـن   مستفعلن / مفعـــولاتُ / مُفْتَعِلُنْ

سـالـم / سـالـم / سـالـم   سـالـم/ سـالـم / سـالـم

---

(١) الرجز بتمامه:

يـا رب إن أخـطـأتُ أو نـسـيـتُ   فـأنـت لا تـنـسـى ولا تـمـوتُ

والرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه ص ٢٥، ولسان العرب (خطأ)، وتاج العروس (خطأ)، وللعجاج في ديوانه ٢/ ١٨٢.

(٢) البيت بلا نسبة في لسان العرب (عرف)، (فشا)، وتاج العروس (عرف)، والعقد الفريد ٥/ ٤٩٠، ويروى: «بالخير» بدل: «للخير».

مُصَرَّعُه[١]:

إن سُلَيْمَى والله يَكْلؤُها ضَنَّتْ بشيءٍ ما كان يَرزَؤُها

والعروضُ الثانية منهوكة موقوفة، والعروض هي الضرب، وبيته[٢]:

صَبْرًا بني عبدِ الدارْ

تقطيعه وتفعيله:

صَبْرَنْ بَنِي / عَبْدِ ددارْ

مستفعلن / مفعولاتْ

سالم / منهوك موقوف

ومنه[٣]:

ضَرْبًا بكل بتَّارْ

والعروضُ الثالثةُ مكشوفةٌ منهوكةٌ، والعروضُ هي الضربُ وبيتُه[٤]:

وَيْلُ أمِّ سَعْدِ سَعْدا

تقطيعه وتفعيله:

وَيْلُمْ مِسَعْ / دِنْ سَعْدا

مستفعلن / مفعولن

سالم / منهوك مكشوف

ومثله:

أَحْمَدُ رَبِّي الفَرْدا

---

(١) البيت لإبراهيم بن هرمة في ديوانه ص ٥٥، وشرح شواهد المغني ص ٨٢٦، ومغني اللبيب ص ٣٨٨، ٣٩٦، وبلا نسبة في لسان العرب (كلا).

(٢) الرجز لهند بنت عتبة في سيرة ابن هشام ٣/ ٧٢، وبلا نسبة في لسان العرب (رجز)، (بكا)، وتهذيب اللغة ١٠/ ٦١٠.

(٣) الرجز لهند بنت عتبة في سيرة ابن هشام ٣/ ٧٢.

(٤) الرجز لكبيشة بنت رافع في السيرة النبوية ٣/ ٢٠١، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٣/ ٢٧٨، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٣٥، وتاج العروس (نهك)، ولسان العرب (نهك).

وهذا عندي ليس شعرًا، وقد استعملوا ضَرْبًا آخرَ لم يذكرْه الخليلُ، ووزنُه مفعولن، فمن القديم[١]:

ذاك وقد أذعَرُ الوحوشَ بصَلْـ ـتِ الخَدِّ رَحْبٍ لَبانُهُ مُجْفَرْ

وقال الآخر[٢]:

ما هَيَّجَ الشوقَ من مُطَوَّقَةٍ قامت على بانةٍ تُغَنِّينا

ومن المُحْدَث[٣]:

اللهُ بيني وبين مولاتي أبْدَتْ لِيَ الصدَّ والملالاتِ

زِحافه:

يجوزُ في مستفعلن الخَبْنُ والطَيُّ والخَبْلُ إلا مستفعلن التي بَعْدَ مفعولاتُ فإنه لا يجوزُ فيه الخَبْلُ لأن قَبْلَه حركةَ الوتِدِ المفروق فيجتمعُ خمسُ حركاتٍ على نَسَق. ويجوزُ في مفعولاتُ الخَبْنُ، فيصيرُ معولاتُ، فينُقلُ إلى مفاعيلُ، والطَّيُّ فيصيرُ مَفعُلاتُ فيُنقلُ إلى فاعلاتُ. ويجوز في مفعولانْ ومفعولن الخبنُ فيصير معولانْ ومعولن فيُنقلُ إلى فعولان وفعولن، وبيته[٣]:

منازلٌ عفاهُنَّ بذي الأرا كِ كُلُّ وابلٍ مُسْبَلٍ هَطِلِ

تقطيعه وتفعيله:

منازِلُن / عَفَاهُنْنَ / بِذِلْأَرَا كِكُلْ لُوَا / بِلِنْ مُسْبَ / لِنْ هَطِلِي

مفاعلن / مفاعيلُ / مفاعلن مفاعلن / مفاعيلُ / مفتَعِلُنْ

مخبون / مخبون / مخبون مخبون / مخبون / مطوي

بيتُ الطَّيِّ قولُه[٤]:

إن سُمَيْرًا أرَى عَشِيرَتَهُ قد حَدِبُوا دُونَهُ وقد أنفوا

---

(١) البيت لعبد الغفار الخزاعي في أمالي القالي ٣/ ١٩١، والمعاني الكبير.
(٢) البيت لم أجده.
(٣) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٩٠.
(٤) البيت لمالك بن عجلان في جمهرة أشعار العرب ص ١٢٢، والأغاني ٣/ ٢٠، وتفسير الطبري ٧/ ٨٣، وبلا نسبة في لسان العرب (سمر)، وفي اللسان: «وقد أبقوا» بدل: «وقد أنفوا».

تقطيعه وتفعيله:

إِنْنَسُـمَيْ / رَنْ أَرَاعَ / شِـيـرَتَـهُـو	قد حَدِبُو / دُونَهُوَ / قَـدْ أنـفـو
مفتعلـن / فاعـلاتُ / مـفـتـعـلن	مفتعلـن / فاعلاتُ / مـفـتـعـلن
مطـوي / مطـوي / مـــطـــوي	مطـوي / مطـوي / مـــطـــوي

بيت الخَبْلِ قوله[1]:

وبـلَـدٍ مُـتـشـابـهٍ سَـمْـتُـه	قَـطَـعَـهُ رَجَـلٌ عـلى جَـمَـلِهْ

تقطيعه وتفعيله:

وَبَلَـدِنْ / مُتَشَـابِـ / هِـنْ سَـمْـتُـهُـو	قَطَعَهُو / رَجُلُنْ عَ / لا جَـمَـلِهْ
فعِلَتُـنْ / فعِـلاتُ / مـسـتـفـعـلن	فعِلَتُنْ / فعِـلاتُ / مـفـتـعـلن
مخبول / مخبـول / ســالـم	مخبول / مخبـول / مـــطـــوي

بيت الخَبْنِ في مفعولان[2]:

لـمـا الـتـقَـوْا بِـسُـولافْ

تقطيعه وتفعيله:

لَمْ مَلْ تَقَوْ / بِـسُـولافْ

مستفعلـن / فـعـولانْ

ســالـم / مـخـبـون

بيتُ الخَبْنِ في مفعولن[3]:

هَـلْ بـالـديـارِ إِنْـسُ

تقطيعه وتفعيله:

هَلْ بِدْدِيا / رِ إِنْـسُـو

مستفعلـن / فـعـولـن

ســالـم / مـخـبـون

---

(١) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٩٠. (٢) لم أجده.

(٣) الشطر لم أجده.

بَابُ الخَفِيفِ

سُمي خفيفًا لأن الوتِدَ المفروقَ اتصلت حركتُه الأخيرةُ بحركات الأسباب فخَفَّتْ، وقيل سُمي خفيفًا لِخِفَّتِه في الذوق والتقطيع، لأنه يتوالى فيه لفظُ ثلاثةِ أسباب، والأسبابُ أخفُّ من الأوتاد. وهو على ستة أجزاء، أصلُه فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين، وله ثلاثُ أعاريضَ وخمسةُ أَضْرُب، فالعروضُ الأولى سالمةٌ ووزنُها فاعلاتن، ولها ضربان، فضربُها الأولُ مثلُها، وبيته[1]:

حلَّ أهـلي مـا بـيـن دُرْنـا فـبـادَوْ   لـي وحَـلَّتْ عُـلْوِيَّـةٌ بـالْـسـخـالِ

تقطيعه وتفعيله:

حَلْلأَهْلِي / ما بَيْنَدُرْ / نـا فَـبـادَوْ   لا وَحَلْلَتْ / عُلْوِ يْيَتُنْ / بِسْسِخالي

فاعلاتن / مستفعلن / فـاعـلاتـن   فاعـلاتن / مستفعلن / فـاعـلاتـن

سـالـم / سـالـم / سـالـم   سـالـم / سـالـم / سـالـم

مقـفـاه[2]:

ليتَ ما فات من شبابي يعودُ   كـيـف والـشـيبُ كـلَّ يـومٍ يـزيـدُ

والضربُ الثاني من العروض الأولى منه محذوف، وبيته[3]:

ليتَ شِعْرِي هلْ ثمَّ هَلْ آتِيَنْهُمْ   أَمْ يـحـولَنْ مـن دون ذاك الـرَّدَى

تقطيعه وتفعيله:

لَيْتَشِعْرِي / هَلْ ثُمْمَهَلْ / آتِـيَـنْـهُـمْ   أَمْ يَحُولَنْ / مِنْ دُونِذَا / كَـرْرَدَا

فاعـلاتن / مستفعلـن / فـاعـلاتـن   فاعـلاتن / مستفعلـن / فـاعـلـن

سـالـم / سـالـم / سـالـم   سـالـم / سـالـم / مـحـذوف

---

(١) يروى البيت بلفظ:

حلّ أهلي بطن الغميس فبادَوْ   لي وحلّت علوية بالسخالِ

والبيت للأعشى في ديوانه ص٥٣، ولسان العرب (بدل)، (سخل)، (درن)، وتاج العروس (بدل)، (سخل)، (درن).

(٢) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

(٣) البيت لم أجده.

مُصـرّعـه[١]:

مـا عـلى طـولِ ذي الـحَـيـاةِ أَسَـفْ   كـلُّ حَـيٍّ مَـصِـيـرُه لـلـتـلـفْ

والعروضُ الثانيةُ محذوفةٌ، ووزنُها فاعلن، ولها ضربٌ واحدٌ مثلها، وبيتُه[٢]:

إنْ قَـدَرْنـا يـومًـا عـلى عـامِـرٍ   نَـمْـتَـثِـلْ مـنـه أو نـدعـهُ لَكَـمْ

تقطيعه وتفعيله:

إنْ قَدَرْنا / يَوْمَنْ علَى/ عـــامِـــرِنْ   نَمْتَثِلْ مِنْ / هو أَوْ نَدَعْ / هـو لَكَـمْ

فاعـــلاتن / مســتفعلن / فـــاعـــلن   فاعـــلاتن / مستفعلـــن / فـــاعـــلن

ســـالـــم / ســـالـــم / مـحـذوف   ســـالـــم / ســـالـــم / مـحـذوف

ومن العروضيين من يجعل هذا الضربَ على فَعِلُنْ[٣].

والعروضُ الثالثةُ مجزوءةٌ، ووزنُها مستفعلن، ولها ضَرْبان فضربُها الأول مثلُها، وبيتُه[٤]:

لـيـت شِـعـري مـاذا تَـرى   أُمُّ عـمـرٍو فـي أَمْـرِنـا

تقطيعه وتفعيله:

لَيْتَ شِعْرِي / مـــاذا تـــرا   أُمْمُعَمْرِنْ / فـــي أَمْـــرِنـــاَ

فاعـــلاتـــن / مستفعلن   فاعـــلاتن / مـسـتـفـعـلن

ســـالـــم / ســـالـــم   ســـالـــم / ســـالـــم

مقـفـاه[٥]:

أَسَـــلَمِـــي أُمَّ خـــالـــدِ   ربَّ ســـاعٍ لـــقـــاعـــدِ

---

(١) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

(٢) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٩١.

(٣) يجعل هذا الضرب على فَعِلُنْ: أي بغير إشباع الهاء في «ندعه».

(٤) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٩٢.

(٥) البيت ليزيد بن معاوية في أنساب الأشراف للبلاذري ٤/ ٤، والأمثال لأبي هلال العسكري ص ١٠٧، والأمثال للميداني ١/ ٢٦٣.

والضربُ الثاني من العروض الثالثة منه مخبونٌ مقصور. كان مستفعلن فأسقطت السينُ فنُقِلَ إلى مفاعلن، ثم قُصِر وهو أنّ نونَه أُسقِطت ولامه سُكنتْ فبقي مفاعِلْ فنُقِلَ إلى فعولن، وبيتُه[1]:

كـلُّ خَـطْـبٍ إن لـم تـكـو   نـوا غَـضِـبْـتُـمْ يـسـيـرُ

تقطيعه وتفعيله:

كُلْلُ خَطْبِنْ / إنْ لَمْ تَـكُـو   نُو غَضِبْتُمْ/ يَـسِـيـرُو

فاعـلاتـن / مسـتـفـعلن   فاعـلاتن / فـعـولـن

سـالـم / سـالـم   سـالـم / مخبون مقصور

مصـرعـه[2]:

قـد أتـانـي الـرسـولُ   والـهَـوى لـي قـتـولُ

ومثلـه[3]:

اسِـلـمـي أمّ خـالـدْ   رُبَّ سـاعٍ لـقـاعـدْ

زحـافـه:

يجوز في فاعلاتن هنا ما جاز قبلُ إلا فاعلاتن التي في ضرب فإن الكفَّ والشكلَ لا يجوزُ فيه. ويجوزُ في مستفعلن الخَبْنُ فيصير متفعلن فينقلُ إلى مفاعلن، والكفُّ فيصير مستفعلُ، والشكلُ فيصير مُتَفْعِلُ فينقل إلى مفاعلُ، ولا يجوزُ فيه الطَّيُّ لأن فاءَه في هذا البحرِ أوسطُ وتِدٍ مفروق، والأوتادُ لا يدخلُها شيءٌ من الزِّحاف إلا ما لحِقَهُ الخَرْمُ. والزَحافُ لا يجوزُ إلا في الأسباب وهذا ينكشفُ إذا اعتبرتَ الفك، ويجوزُ في فاعلن الخَبْنُ فيصير فَعِلُنْ.

والمعاقبةُ قائمةٌ بين نونِ فاعلاتنْ وبين سينِ مسْتفعلن، وبين نونِ مستفعلن وألفِ فاعلن وفاعلاتن التي بعدها، وبين نونِ فاعلاتن وألفِ فاعلاتن في أول النصف الثاني، ويجوزُ في فاعلاتن في ضربِ البيتِ الأول التشعيثُ فيصير مفعولن، والتشعيثُ هو حذفُ أحدِ مُتَحَرِّكي وَتِدِها، وهو أن يصيرَ فاعلاتن فاعلاتُنْ أو فالاتُنْ فينقلَ إلى مفعولن، ولا يكونُ إلا في الخفيفِ والمجتثّ، وإنما سُمي المشعث لأنكَ أسقطتَ

---

(١) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٩٢.   (٢) البيت لم أجده.
(٣) تقدم البيت قبل قليل بتحريك الدال.

من وتدِه حركةً في غير مَوْضُعُها فتشعث الجزءُ. ويجوزُ التشعيثُ في العروض أيضًا إذا كان البيتُ مصرعًا. ولا يجوزُ في مفعولن ولا فعولن زِحاف.

بيت الخبن[١]:

وفـؤادي كـعـهـده لـسـليـمـى بـهـوًى لـم يَـحُـلْ ولـم يـتـغـير

تقطيعه وتفعيله:

وَفُؤَادِي / كَعَهْدِهِي / لِسـلَيْـمَـى بِهَوَنْ لَمْ / يَحُلْ وَلَمْ / يَـتَـغَـيْـيَـرْ

فعـلاتن / مفاعلـن / فَـعِـلاتُـنْ فعـلاتن / مفـاعلن / فَعِـلاتُنْ

مـخـبـون مـخـبـون

بيتُ الكَفّ، قوله[٢]:

يـا عُـمَـيْـرُ مـا تُـظـهـرُ مـن هـواكَ أو تُـجِـنُّ يُـسْـتَـكْـثَـرُ حـيـن يـبـدو

تقطيعه وتفعيله:

يا عُمَيْرُ / ما تُظْهِرُ / مـن هـواكَ أو تُجِنْنُ / يُسْتَكْثَرُ / حِـيَـنَـيْـبـدو

فاعلات / مستفعل / فـاعـلاتُ فاعلات / مستفعل / فـاعـلاتـن

مكفوف / مكفوف / مـكـفـوف مكفوف / مكفوف / سـالـم

بيتُ الشَّكْلِ[٢]:

صَـرَمَـتْـكَ أسـمـاءُ بـعـد وِصـالِـ ـهـا فـأصـبـحـتَ مـكـتـئـبًا حـزيـنـا

تقطيعه وتفعيله:

صَرَمتكَ / أسماءُ بَعْ / دَوِصـالِ ها فأَصْبَحْ / تَمُكْتَـئِـ / بَـحْـزِيـنـا

فعِلاتُ / مَستفعلن / فـعِـلاتُ فاعَـلاتن / مفاعِلُ / فـاعـلاتـن

مشكول / سالم / مـشـكـول سـالـم / مشكول / سـالـم

بيت الشكل مع التشعيث[١]:

إنّ قـومـي جَـحـاجِـحَـةٌ كـرامٌ مـتـقـادِمٌ مَـجْـدُهُـمْ أخـيـارُ

---

(١) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٩١. (٢) البيت لم أجده.

تقطيعه وتفعيله:

إنْنَ قَوْمي / جَحاجِحَ / تُنْكِرا مُنْ	متَقَـــادِ / مُنَمَجْدُهُمْ / أَخْـــيـــارُو
فاعــلاتن / مفاعــلُ / فــاعــلاتــن	فعِلاتُ / مستفعلن / مــفــعــولــن
ســالــم / مشكول / ســـالـــم	مشكول / ســالــم / مــشــعــث

بيتُ الخَبْنِ في فاعلن ضَرْبًا[1]:

والـمـنـايـا مـا بـيـنَ سـارٍ وغـادٍ	كـلُّ حَـيٍّ فـي حَـبْـلِهـا عَـلِقُ

تقطيعه وتفعيله:

والمنايا / ما بَيْنَسا / رِنْ وَغــادِنْ	كُلْلُ حَيْيِنْ / في حَبْلِها / عَـلِقُـو
فاعلاتن / مستفعلن / فــاعــلاتــن	فاعــلاتن / مستفعلن / فَــعِــلُنْ
ســالــم / ســالــم / ســالــم	ســالــم / ســالــم / مـخـبـون

ومثـلـه[2]:

ليس من مات فاستراح بمَيْتٍ	إنـمـا الـمَـيْـتُ مَيِّتُ الأحـيـاءِ

بيت الخَبْنِ في فاعلن عروضًا وضَرْبًا[3]:

بـيـنـمـا هُـنَّ بـالأراكِ مـعًـا	إذْ أتـى راكـبٌ عـلى جَـمَـلِهْ

تقطيعه وتفعيله:

بينما هُنْنَ / نَبِلأَرا / كِـــمَـــعَـــنْ	إذْ أَتـارا / كِبُنْعَلا / جَـــمَـــلِهْ
فاعـلاتن / مفاعلن / فَـــعِـــلُنْ	فاعَـلاتن / مفاعلن / فَـــعِـــلُنْ
ســالــم / مخبون / مـــخـــبـــون	ســالــم / مخبون / مـــخـــبـــون

---

(١) البيت لم أجده.

(٢) البيت لعدي بن الرعلاء في تاج العروس (موت)، ولسان العرب (موت)، والأصمعيات ص ١٧٠، وسمط اللآلي ص ٨، وشرح قطر الندى ص ٢٣٤، وبلا نسبة في تهذيب اللغة ١٤/ ٣٤٣، وتاج العروس (حيي)، والتنبيه والإيضاح ١/ ١٧٣.

(٣) يروى صدر البيت بلفظ:

بـيـنـمـا نـحـن بـالأراك مـعًـا

والبيت لجميل بثينة في ديوانه ص ١٨٨، وشرح شواهد المغني ١/ ٣٦٦، ٢/ ٧٢٢، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٣٩، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٧/ ٦٣، ٧٣، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٧٨٤، ومغني اللبيب ١/ ٣١١، وتاج العروس (ما).

بَابُ المُضَارِعِ

سُمِّي مضارعًا لأنه ضارع الهَزَجَ بتربيعه وتقديم أوتاده. ولم يُسمع المضارعُ من العربِ ولم يجيء فيه شعرٌ معروفٌ، وقد قال الخليلُ: وأجازوه. وأصلُه مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين؛ واستُعْمِلَ مجزوءَ العروضِ والضربِ؛ وله عروضٌ واحدةٌ وضربٌ واحدٌ وبيتُه[1]:

دعـانـي إلـى سـعـادِ دواعـي هَـوَى سـعـادِ

تقطيعه وتفعيله:

دعاني إ/ لاسُـعـادِنْ	دواعيـه / واسـعـادي
مفاعيلُ / فـاعـلاتـن	مفاعيلُ / فـاعـلاتـن
مكفوف / سـالـم	مكفوف / سـالـم

مقـفـاه[2]:

عـلى آيِـهـا الـسـلامُ فـمـا لـي بـهـا مُـقـامُ

زِحـافه:

مفاعيلُ هذه أصلُها مفاعيلن إلا أن المراقبةَ قائمةٌ بين يائِها ونونِها، فإمَّا أَنْ يجيءَ مفاعيلُ ويُسمى مكفوفًا، وإمَّا أَنْ يجيءَ مفاعلن ويُسمى مقبوضًا، ولا يجيءُ على التَّمام، والمراقبة بين الحرفين ألا يثبتا ولا يسقطا جميعًا، فهي خلافُ المعاقبة لأن المتعاقبيْن يثبتان جميعًا وإن لم يسقطا معًا، ويجوز في مفاعيلُ التي في أولِ البيتِ خاصةً الخَرْبُ والشترُ كالهَزَج سواءً، ويجوز في فاعلاتن العروضِ الكفُّ، ولا يجوز خَبْنُها عروضًا ولا ضربًا لأن ألفها وَسَطُ وتدٍ مفروق.

وبيت القبض[2]:

إذا دنـا مـنـكَ شـبـرًا فـأَدْنِـه مـنـكَ بـاعـا

---

(١) يروى البيت بلفظ:

دعـانـي إلـى سـعـادا دواعـي هـوى سـعـادا

والبيت بلا نسبة في لسان العرب (ضرع)، وتاج العروس (ضرع)، (كفف).

(٢) البيت لم أجده.

وبيت الكَفِّ[1]:

فـإنْ تـدْنُ مـنـهُ شـبـرًا	يُـقِـرِّبْـكَ مـنـهُ بـاعـا

بيت القَبْضِ والكف[1]:

وقـد رأيـتُ الـرجـالَ	فـمـا أرى مـثـلَ زَيْـدِ

تقطيعه وتفعيله:

وَقَدْ رَأيْ / تُـرْرِجَـالَ	فما أَرَى / مِـثْـلَزَيْـدِي
مفاعلن / فـاعـلاتُ	مفاعلن / فـاعـلاتـن
مقبوض / مكـفـوف	مقبوض / سـالـم

بيت الخربِ[1]:

إنْ تَـدْنُ مـنـه شـبـرًا	يُـقَـرِّبْـكَ مـنـه بـاعـا

تقطيعه وتفعيله:

إنْ تَدْنُ / مِنْهُشِبْرَنْ	يُقَرِبْكَ / مِنْهُبَاعَا
مفعولُ / فـاعـلاتـن	مفاعيلُ / فـاعـلاتـن
أخرب / سـالـم	مكفوف / سـالـم

بيت الشَّترِ[2]:

سـوف أُهـدي لِسَـلْمَـى	ثـنـاءً عـلـى ثـنـاءِ

تقطيعه وتفعيله:

سَوْ فَأُهْ / دي لِسَـلْمَـى	ثناءَ نْعَ / لا ثـنـائـي
فاعـلن / فـاعـلاتـن	مفاعيل / فـاعـلاتـن
أشـتـر / سـالـم	مكفوف / سـالـم

بابُ المُقْتَضَبِ

سُمي مُقْتَضَبًا لأن الاقتضابَ في اللغةِ هو الاقتطاعُ ومنه سُمي القضيبُ قضيبًا، وليس في دائرةٍ من الدوائر بحرٌ يُفكُّ من بحرٍ فيحصُلُ في البحر الثاني الأجزاءُ التي

---

(١) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٩٢. (٢) البيت لم أجده.

في البحرِ الأولِ بلفظها وعَيْنِها إلا في هذه الدائرة، فلما كان يقعُ في هذه الدائرة المُنْسَرِحُ وهو: مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين، وهذه الأجزاءُ بعينها على لَفْظِها تقعُ في المقتضب، وإنما تختلفُ من جهةِ الترتيبِ فقط، فكأنه في المعنى قد اقْتُضِبَ من المنسرِحِ إذْ طُرِحَ مستفعلن من أوله ومستفعلن من آخره وبقي: مفعولاتُ مستفعلن، فسُمي لذلك مُقْتَضَبًا. وأصلُه مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين، استُعْمِلَ مجزوءًا مطويَّ العروضِ والضربِ، وله عروضٌ واحدةٌ والعروضُ هي الضربُ وبيتُه[1]:

أَقْـبَـلَـتْ فـلاحَ لـهـا　　عـارضـانِ كـالـبَـرَدِ

تقطيعه وتفعيله:

أَقْبَلَتْفَ / لَاحَـلَهَـا　　عارِضَانِ / كَـلْبَـرَدِي

فاعلاتُ / مـفـتَـعِـلُنْ　　فاعلاتُ / مـفـتَـعِـلُنْ

مطـوي / مـطـوي　　مطـوي / مـطـوي

مقـفـاه[2]:

غَـنِّـيـا عـلى الـدَّرَجِ　　بـالـخـفـيـفِ والـهَـزَجِ

ومثله من الأبيات القديمة قيل على عهد النبي ﷺ سُمِعَ من جاريةٍ تنشدُه قولها[3]:

هـل عَـلَيّ ويَـحـكُـمـا　　إن لـهـوتُ مـن حَـرَجِ

ولم يُعرفْ غيرهُ شيء من المقتضبِ على زعمه:

زحـافـه:

فاعلاتُ أصلها مفعولاتُ ثم راقَبَتِ الفاءُ الواوَ ودخله الخبنُ فصار مفاعيلُ، أو الطَّيُّ فصار فاعلاتُ، وبيتُه[2]:

أتـانـا مُـبَـشِّـرُنـا　　بـالـبـيـانِ والـنُّـذُرِ

---

(١) البيت بلا نسبة في لسان العرب (قضب)، وتاج العروس (قضب)، والعقد الفريد ٥/٤٩٣.

(٢) البيت لم أجده.

(٣) يروى البيت بلفظ:

هـل عـليّ ويـحـكـمـا　　إن عـشـقـت مـن حـرج

والبيت لسيرين أخت مارية القبطية في شرح شواهد المغني ص ٣٣٥، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٣٢٥، وتهذيب اللغة ٨/٣٤٨.

تقطيعه وتفعيله:

أتـانامُ / بَـشْـشِـرُنـا	بِلْبيانِ / وَنْـنُـذْري
مفاعيلُ / مُـفْـتَـعِـلُنْ	فاعلاتُ / مُـفْـتَـعِـلُنْ
مخبون / مـطـوي	مطوي / مـطـوي

ومثلـه[1]:

يـقـولـون لا بَـعِـدُوا وَهُـمْ يـدفِـنـونـهُـمُ

بابُ المُجتَثّ

سُمّي مجتثًا لأن الاجتثاثَ في اللغة الاقتطاعُ كالاقتضاب، ويقع في هذه الدائرة الخفيفُ وهو فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن، ويقع المجتثُ وهو مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن، فلفظُ أجزائه يوافق لفظَ أجزاءِ الخفيفِ بعينها، وإنما يختلفُ من جهةِ الترتيبِ فكأنه قد اجتُثَّ من الخفيفِ. وأصلُه مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين، واستُعْملَ مجزوءًا، وله عروضٌ واحدةٌ هي الضربُ وبيتُه[2]:

الـبـطـنُ مـنـهـا خـمـيـصٌ والـوَجْـهُ مـثـلُ الـهـلالِ

تقطيعه وتفعيله:

اَلْبَطْنُمِـنْ / هـاخَـمِـيـصُنْ	وَلْوَجْهُمِثْ / لُلْهِـلَالي
مستفعلن / فـاعـلاتـن	مستفعلـن / فـاعـلاتـن
سـالـم / سـالـم	سـالـم / سـالـم

هذا البيتُ قديمٌ، وأنشدوا بيتًا آخرَ قالوا وهو قديمٌ[3]:

جِـنٌّ هَـبَـبْـنَ بِـلَـيْـلٍ يَـنْـدُبْـنَ سَـيِّـدَهُـنَّـهْ

---

(١) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

(٢) البيت بلا نسبة في تاج العروس (جدث)، والعقد الفريد ٥/ ٤٩٣.

(٣) يروى البيت بلفظ:

جـنّ هـتـفـن بـلـيـل يـنـدبـن سـيّـد هُـنّـه

والبيت للوليد في لسان العرب (سود)، وليس في ديوان الوليد بن عقبة، ولا في ديوان الوليد بن يزيد.

مقفاه[١]:

وَيْلي لقد طال كَرْبي حَسْبِي من الحبِّ حَسْبِي

ومثله[١]:

يا من إليه الفِرارُ مالي من الحب جارُ

زِحافه:

يجوز في مستفعلن هنا ما جاز فيه في الخفيف من الخَبْنِ والكَفِّ والشَّكْلِ، ولا يجوزُ فيه الطَّيُّ والخَبْلُ كما ذُكِرَ في الخفيف، ويجوز في فاعلاتن الخبنُ والشكلُ والكفُّ إلا فاعلاتن التي في الضرب. والمعاقبة هنا مثلُها هناك، وأجاز قومٌ في هذا البحرِ التشعيثَ أيضًا كالخفيف.

بيت الخبن[٢]:

ولو عَلِقْتَ بسلمى علمتَ أن ستموتُ

تقطيعه وتفعيله:

ولَوْ عَلِقْ / تَبِسَلْمَى عَلِمْتَأَنْ / ستَموتو

مفاعلن / فعِلاتن مفاعلن / فعِلاتن

مخبون / مخبون مخبون / مخبون

بيت الكف[١]:

ما كان عطاؤهُنَّ إلا عِدَةً ضِمارا

تقطيعه وتفعيله:

ما كانَعَ / طاؤُهُنْنَ إلْلاعِدَ / تَضْمارا

مستفعلُ / فاعلاتُ مستفعلُ / فاعلاتن

مكفوف / مكفوف مكفوف / سالم

بيت الشكل[٢]:

أولئك خيرُ قومٍ إذا ذُكر الخِيارُ

---

(١) البيت لم أجده.

(٢) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/٤٩٣.

تقطيعه وتفعيله:

أَلَائِــــكَ / خَيْرُ قَوْمِنْ	إذا ذُكِ / رَ لْخــيـــارو
مفـــاعلُ / فــاعــلاتــن	مفــاعلُ / فــاعــلاتــن
مشــكول / ســـالــــم	مشـكول / ســـالــــم

بيت المشعث[1]:

لــم لا يــعـي مــا أقــولُ ... ذا الــسـيـدُ الـمـأمـولُ

تقطيعه وتفعيله:

لم لا يعي / مــا أقــولــو	ذَسْسَيْيِدُلْ / مــأمــولــو
مستفعـلن / فــاعــلاتــن	مسـتفعلن / مـفـعـولـن
ســـالــم / ســـالــــم	ســـالــم / مــشـعــث

وقد أنشدوا أبياتًا زعموا أنها قديمة من المُشَعَّثِ وهي[2]:

عــلى الــديــار الـقِـفــارِ ... والــنُّـؤي والأحــجــارِ
تــظـل عــيـنـاكَ تـبـكـي ... بـــواكـــفِ مِــدرارِ
فــلـيـس بـالـلـيـل تـهـدا ... شـوقًـا ولا بـالـنـهـار

وهذه الأبياتُ التي يُفكُّ بها بعضُ البحور من بعضٍ في هذه الدائرة: بيتُ السريعِ في الدائرة[3]:

يَـنْـضَـخـنَ فـي حـافـاتِـهِ بـالأبـوالِ ... في منزلٍ مستوحِشٍ رَثُّ الحالِ

بيت المنسرح[4]:

إن ابـن زيـدٍ لا زال مـسـتـعـمـلاً ... للخير يُفْشِي في مِصْرِهِ عُرُفَهْ

بيت الخفيف[5]:

حـلّ أهـلي مـا بـيـن دُرْنـا فـبـادَوْ ... لـي وحـلّتْ عُـلْوِيَّـة بـالـسِّـخـالِ

بيتُ المضارع[1]:

أرى ليلى يا خليلي قَلَتْ وَصْلِي ... وصدَّتْ مِن بعدِ ما قد سَبَتْ عقلي

---

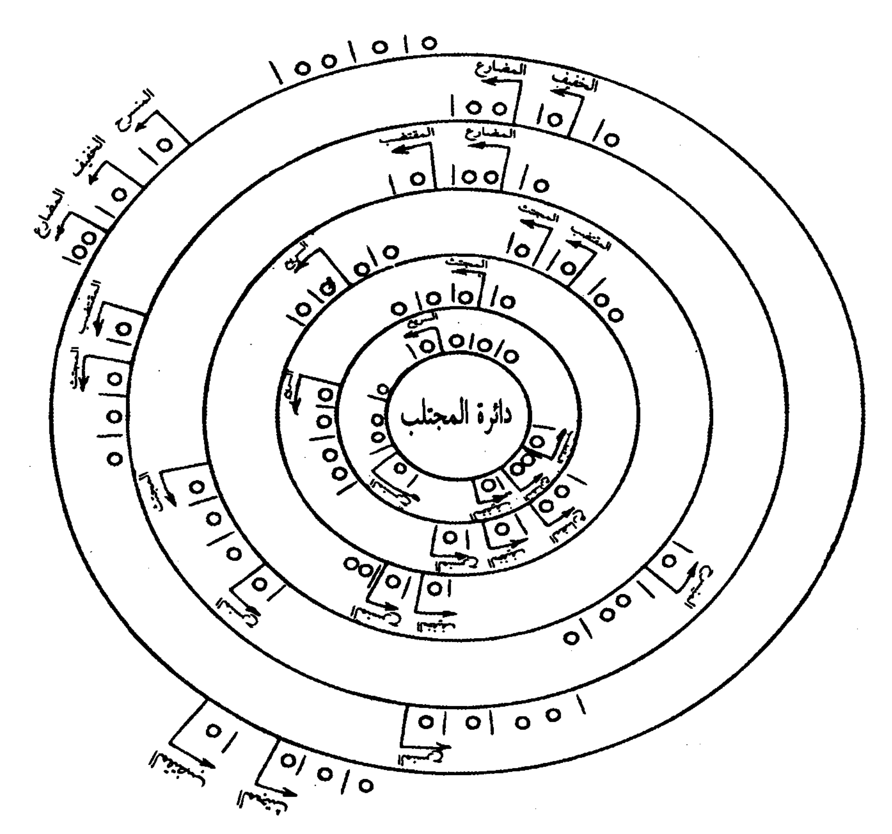
(١) البيت لم أجده. (٢) الأبيات لم أجدهم.
(٣) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.
(٤) تقدم البيت مع تخريجه، انظر أول باب المنسرح، ورواية عجز البيت هناك:
للخير يفشي في مصره العُرُفا
(٥) تقدم البيت مع تخريجه، انظر أول باب الخفيف.

بيت المقتضب[1]:

يا من حالَ عن عهدنا بعد الوفا كم لاقيتُ لو تنصفونا في الهوى

بيت المجتث[2]:

صَدَّتْ وحالتْ سليمى يا خليلي عن عهدنا ليت شِعري ما دهاها



- الدائرة الكبرى دائرة السريع «مستفعلن مستفعلن مفعولات» مرتين.
- والتي بعدها دائرة المنسرح «مستفعلن مفعولات مستفعلن» مرتين.
- والتي بعدها دائرة الخفيف «فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن» مرتين.
- والتي بعدها دائرة المضارع «مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن» مرتين.
- والتي بعدها دائرة المقتضب «مفعولات مستفعلن مستفعلن» مرتين.
- والدائرة الصغرى دائرة المجتث «مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن» مرتين.

(١) البيت لم أجده، ولعله موضوع.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

وهذه الدائرةُ الرابعةُ سُميت دائرةَ المُجْتَلَبِ لأن الجَلْبَ في اللغة الكثرةُ، فلكثرة أبحرها سُميت بهذا الاسم، وقيل سُميت بذلك لأن أبحرَها مُجتَلبةٌ من الدائرةِ الأولى فمفاعيلن من الطويل، وفاعلاتن من المديد، ومستفعلن من البسيط.

وكان القياس فيها أن يُقدم المضارعُ على السريعِ للعلَّةِ المتقدمة لأن أوله وَتِدٌ، لكنهم تركوا القياسَ وقدموا السريعَ، وذلك أن مفاعيلن في المضارع لا تجيءُ سالمةً قط، إمّا أن تجيءَ مقبوضةً أو مكفوفةً، فلما بَطَلَ أن يكونَ المضارعُ أولاً لكراهتهم ابتداءَ الدائرةِ ببحرٍ يكون أولُه مثلَ هذا كان السريعُ أولى بالتقديم، ثم رُتِّب عليه المنسرحُ لأنه ينفَكّ من مستفعلن الثانية، ثم رُتب عليه الخفيفُ لأنه ينفك من موضع تَفْ من مستفعلن الثانية، ثم رُتب عليه المضارعُ لأنه ينفك من موضع عِلُنْ من مستفعلن الثانية، ثم رُتب عليه المقتضب لأنه ينفكّ من مفعولاتُ التي تقع ثالثًا في السريع، ثم رُتِّبَ عليه المجتثُ لأنه ينفك من موضع عو من مفعولاتُ فلهذا المعنى رُتبت هذه البحورُ، لأن بعضَها يسبق بعضًا في الفك، فإذا أردتَ أن تَفُكَّ المنسرحَ من السريع فككته من أول مستفعلن الثانية، وإذا أردتَ أن تفك الخفيفَ من السريع فككته من تَفْ في مستفعلن الثانية، وإذا أردتَ أن تفك المضارعَ من السريع فككته من عِلُنْ في مستفعلن الثانية، وإذا أردتَ أن تفكّ المقتضبَ من السريع فككته من أول مفعولاتُ الأولى وهي التي تقع ثالثةً، وإذا أردت أن تفك المجتثَ من السريع فككته من عولاتُ في مفعولاتُ الأولى، وكذا ينفك بعضُها من بعض فاعتبره.

(الدائرة الخامسة)

دائرة المتقارب وحده عند الخليل.

بابُ المُتَقَارِبِ

سُمي متقاربًا لِتقاربِ أوتاده بعضِها من بعض لأنه يصلُ بين كل وتِدين سببٌ واحدٌ فتتقاربُ الأوتاد، فسُمي لذلك متقارِبًا، وهو على ثمانية أجزاء، أَصْلُه: فعولن فعولن أربعَ مرات، وله عروضان وستة أَضرُبٍ، فعروضُه الأولى سالمة ولها أربعةَ أَضرب، فضربُها الأولُ مثلُها، وبيتُه[1]:

فـأَمّـا تـمـيـمٌ تـمـيـمُ بْـنُ مُـرٍّ فَـأَلْفـاهُـمُ اَلـقَـوْمُ رَوْبـىَ نِـيـامـا

(١) البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص ١٩٠، والأزهية ص ١٤٦، وجمهرة اللغة ص ١٠٢١، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٨٠، والكتاب ١/ ٨٢، ولسان العرب (روب)، وبلا نسبة في أدب=

تقطيعه وتفعيله:

فَأَمْماَ / تَمِيمُنْ / تَمِيمُبْ / نُـمُـرْرِنْ فَأَلْفا / هُمُلْقَوْ / مُرَوْبا / نِــيــامــا

فعولن / فعولن / فعولن / فـعـولـن فعولن / فعولن / فعولن / فـعـولـن

سالم / سالم / سالم / ســالــم سالم / سالم / سالم / ســالــم

مقـفـاه[1]:

غـشِـيـتُ لِلَيْـلَى بـلَـيْـلٍ خُـدُورا وطـالـبـتُـهـا ونَـذَرْتُ الـنـذورا

والضربُ الثاني من العروض الأولى منه مقصورٌ، ووزنه فعولْ، وبيته[2]:

ويـأوِي إلـى نِـسْـوةٍ بـائـسـاتٍ وشُـعْـثٍ مراضيعَ مثلِ السّعال

تقطيعه وتفعيله:

وَيَأْوِي / إلا نِسْ / وَتِنْ بَا / ئِساتِـنْ وَشُعْثِنْ / مَراضِي / عَمِثْلِسْ / سَـعـالْ

فعـولن / فعــولن / فعولن / فعولن فعـولن / فعـولن / فعـولن / فـعـولْ

ســالم / ســالــم / ســالـم / ســالـم ســالـم / ســالـم / ســالـم / مقصور

مُصـرّعُه[3]:

سَبَتْني سُليمَى بطَرْفٍ كحيلْ وفَـرِّعِ عـنـا قـيـدُه كـالـتـليـلْ

والضربُ الثالثُ من العروض الأولى منه محذوف، ووزنه فَعَلْ، وبيتُه:

وأَرْوِي من الشعرِ شعرًا عويصًا يـنـسّـي اَلـرُّواةَ اَلـذي قـد رَوَوْا

= الكاتب ص ٨١، وأمالي ابن الحاجب ١/ ٣٣٤، ومجالس ثعلب ص ٢٣٠، والمحتسب ١/ ١٨٩، والمعاني الكبير ص ٩٣٧.

(١) البيت للأعشى في ديوانه ص ٦٧.

(٢) يروى البيت بلفظ:

ويـأوي إلـى نـسـوة عُـطَّـلٍ وشعثٍ مراضيع مثل السَّعالي

والبيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي في خزانة الأدب ٢/ ٤٢، ٤٣٢، ٥/ ٤٠، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٤٦، وشرح أشعار الهذليين ٢/ ٥٠٧، وشرح التصريح ٢/ ١١٧، والكتاب ١/ ٣٩٩، ٢/ ٦٦، وتاج العروس (سعل)، ولأبي أمية في المقاصد النحوية ٤/ ٦٣، وللهذلي في شرح المفصل ٢/ ١٨، ولسان العرب (رضع)، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/ ٣٢٢، وأوضح المسالك ٣/ ٣١٧، ورصف المباني ص ٤١٦، وشرح الأشموني ٢/ ٤٠٠، والمقرب ١/ ٢٢٥.

(٣) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٩٤.

تقطيعه وتفعيله:

وأروِي / مِنَنْشِغْ / رِشِغْرَنْ / عَوِيصَنْ	يُنَشِيزْ / رُواتَلْ / لَذي قَدْ / رَوَوْ
فعولن / فعولن / فعولن / فعولن	فعولن / فعولن / فعولن / فَعَلْ
سالم / سالم / سالم / سالم	سالم / سالم / سالم / محذوف

مصرعه[١]:

تَحَمَّلَ مَنْ شاقَنا فابْتَكَرْ ... وباتَ ولما نُقَضِّ الوَطَرْ

والضربُ الرابعُ من العروض الأولى منه أَبْتَرُ، ووزنه فَلْ، والأبتَر ما سقط ساكنُ وتِدِه وسَكَنَ متحركُه وقد سَقَطَ من آخره سببٌ، كَفَلْ في المتقارب وكذلك فاعلاتن في المديد إذا صارت فَعْلُنْ. يسميه بعضُهم الأبتر. قالوا: لأنهم أجمعوا أن فَلْ في المتقارب يُسمى أبتر، وذلك المعنى بِعَيْنِه موجودٌ في هذا الجزء، وذلك أن النقصَ من فعولن في المتقاربِ إنما هو حَذْفُ سببٍ وقَطْعُ وَتِدٍ، وكذلك من فاعلاتن إنما هو حذفُ سببٍ وقطعُ وتدٍ فيجبُ أن يُسمى بالأبتر. وقال من يخالف هذا القول: إنه وإن كان كذلك فلا يجب أن يسمى بالأبتر لأن فعولن في المتقارب إذا أسقطتَ منه السبب وقطعتَ الوَتدَ يبقى أقلُّ الجزء ويذهبُ أكثرُه فيجوزُ أن يُسمى أبتر، وههنا يبقى أكثرُ الجزء ويذهبُ أقلُّه فلا يجب أن يُسمى بالأبتر على ذلك القياسِ، بل نُسَمِّيه المحذوفَ المقطوعَ، وذلك أن أصلَها فاعلاتن فحُذفت فصار فاعِلُنْ ثم قُطِعَ وَتِدُ فاعلن فصار فَعْلُنْ فسُمي بالاسمين اللذين اجتمعا فيه، وبعضُهم يُسميه الأَصْلَمَ، والاصطلامُ قريبٌ من القَطْعِ، وبيت الضرب الرابع من العروض الأولى منه[٢]:

خَليلَيَّ عُوجا على رَسْمِ دارٍ ... خَلَتْ من سُلَيْمَى ومن مَيَّهْ

تقطيعه:

خَليلَيْ / يَعُوجا / علا رَسْ / مِدارِنْ	خَلَتْ مِنْ / سُلَيْمَى / وَمِنْ مَيْ / يَهْ
فعولن / فعولن / فعولن / فعولن	فعولن / فعولن / فعولن / فَلْ
سالم / سالم / سالم / سالم	سالم / سالم / سالم / أبتر

---

(١) البيت لم أجده.

(٢) البيت بلا نسبة في لسان العرب (بتر)، وتاج العروس (بتر)، والعقد الفريد ٥/ ٤٩٤.

مصرّعهُ[١]:

أَلَمْ تَـسْـأَلِ الـقَـوْمَ عـن خـمْـزَه وَعَـنْ ضـربـةِ الـسيـفِ والـغَـمْـزَة

والعروضُ الثانيةُ مجزوءةٌ محذوفةٌ، ووزنُها فَعَلْ، ولها ضربان الأولُ مثلُها، وبيته[٢]:

أَمِــنْ دِمْــنَــةٍ أَقْــفَــرَتْ لـسـلمـى بـذاتِ الـغَـضـا

تقطيعه وتفعيله:

أَمِنْ دِمْ / نَتِنْ أَقْـ / فَــرَتْ لِسَلْمَى / بذاتِلْ / غَــضَــا

فعــولن / فعــولن / فَــعَــلْ فعولن / فعولن / فَــعَــلْ

ســالــم / ســالــم / محذوف ســالم / ســالم / مــحــذوف

مقـفـاه[١]:

دعــانــي لِحَـيْـنـي الـنـظـرْ فـصـار لـبـاسـي الـضـرزْ

والضربُ الثاني من العروضِ الثانيةِ منه أبترُ، وبيتُه[٣]:

تــعَــفَّــفْ وَلا تَــبْــتَــئِسْ فــمــا يُــقْــضَ يَــأْتِــيــكــا

تقطيعه وتفعيله:

تَعَفَفَفْ / وَلاتَبْ / تَــئِسْ فما يُقْـ / ضَيَأْتِي / كــــا

فعــولن / فعولن / فَــعَــلْ فعولن / فعولن / فَــــلْ

ســالــم / ســالم / مـحذوف ســالم / سالم / أبــتــر

مقـفـاه[١]:

سـبـانـي غِـنـا الـحـادي رمــانــي عــلى الــوادي

قِيلَ إن العروضَ الثانيةَ غيرُ مسموعةٍ من العرب، وقيل إنه سُمِعَ على عهد النبي ﷺ قولُه[٤]:

وزوجُــكِ فــي الــنــادِي ويــعــلمُ مــا فــي غَــدِ

---

(١) البيت لم أجده. (٢) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٩٥.

(٣) البيت من مجزوء المتقارب، وهو بلا نسبة في لسان العرب (بتر) وتاج العروس (بتر).

(٤) البيت من مجزوء المتقارب، وهو لغناء الأنصارية في لسان العرب (بحح)، وتاج العروس (بحح)، وبلا نسبة في لسان العرب (ندي).

فقال النبي ﷺ: «لا يعلمُ ما في غَدٍ إلّا الله تعالى»[١]، ومثلُه[٢]:

وأَهْـدَى لـنـا أَكْـبُـشًـا تَـبَـخْـبَـحُ فـي الـمِـرْبَـدِ

ومثـلـه[٣]:

وقَـوْسُـكَ شِـرْيـانـةٌ ونَـبْـلُكَ جَـمْـرُ الـغَـضَـا

زحـافه:

يجوزُ فيه جميعُ ما جاز في الطويل إلا التي في ضَرْبِ البيت الأول والتي يليها فَلْ، ويجوز في فعولن التي في العروض الحَذْفُ فيصير فَعَلْ.

بيت القبض، قوله[٤]:

أفـــادَ فـــجـــادَ وســـادَ فـــزادَ وقـــادَ فـــذادَ وعـــادَ فـــأَفْـــضَـــلْ

تقطيعه وتفعيله:

أفــادَ / فجــادَ / وســادَ / فــزادَ وقــادَ / فــذادَ / وعــادَ / فَأَفْضَلْ

فعــول / فعــول / فعــول / فــعــول فعــول / فعــول / فعــول / فــعــولـن

مقبوض / مقبوض / مقبوض / مقبوض مقبوض / مقبوض / مقبوض / ســالــم

بيت الأثلم، قوله[٥]:

لــولا خِـداشٌ أَخَـذْتُ جِـمَـالا تِ سَـعْـدٍ ولـم أُعْـطِـهِ ما عـلـيـهـا

(١) أخرجه البخاري في تفسير سورة ١٣، باب ١، وابن ماجه في النكاح باب ٢١، وأحمد في المسند ٢/ ٥٢، والبيهقي في السنن الكبرى ٧/ ٢٨٩، والحاكم في المستدرك ٢/ ١٨٥، والهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٢٩، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٦/ ٤٩٣، ٥٥٨، والسيوطي في الدر المنثور ٣/ ١٥، ٥/ ١٦٩، والطبراني في المعجم الصغير ١/ ١٢٤.

(٢) البيت من مجزوء المتقارب، وهو لغناء الأنصارية في لسان العرب (بحح)، وتاج العروس (بحح)، وبلا نسبة في لسان العرب (ندي)، وتهذيب اللغة ٤/ ١٢.

(٣) البيت من مجزوء المتقارب، وهو بلا نسبة في تاج العروس (شرن)، ولسان العرب (شرن).

(٤) البيت لامرىء القيس في ديوانه ص٤٧٠، والبيان والتبيين ٤/ ٥٣، وكتاب الحيوان ٣/ ٥٣، وتحرير التحبير ص٣٨٦.

(٥) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٩٤.

تقطيعه وتفعيله:

لَوْلَا / خِداشُنْ / أَخَذْتُ / جمالا	تِسَعْدِنْ / وَلَمْ أُغْ / طِهِي ما / عَلَيْهَا
فَعْلُنْ / فعولن / فعول / فعولن	فعولن / فعولن / فعولن / فعولن
أثلم / سالم / مقبوض / سالم	سالم

وفيه[١]:

تهوى كَجَنْدَلَةِ المَنْجَنيـ ... قِ يُرْمِي بها السُّورُ يومَ القتالِ

بيتُ الثَّرْمِ[٢]:

قلتَ سَدادًا لمن جاء يَسْرِي ... فأحسنتَ قولاً وأحسَنْتَ رأيا

تقطيعه وتفعيله:

قُلْتَ / سدادَنْ / لِمَنْ جا / أَيَسْرَي	فَأَحْسَنْ / تَقَوْلَنْ / وأَحْسَنْ / تَرَأْيا
فَعْلُ / فعولن / فعولن / فعولن	فعولن / فعولن / فعولن / فعولن
أثرم / سالم / سالم / سالم	سالم

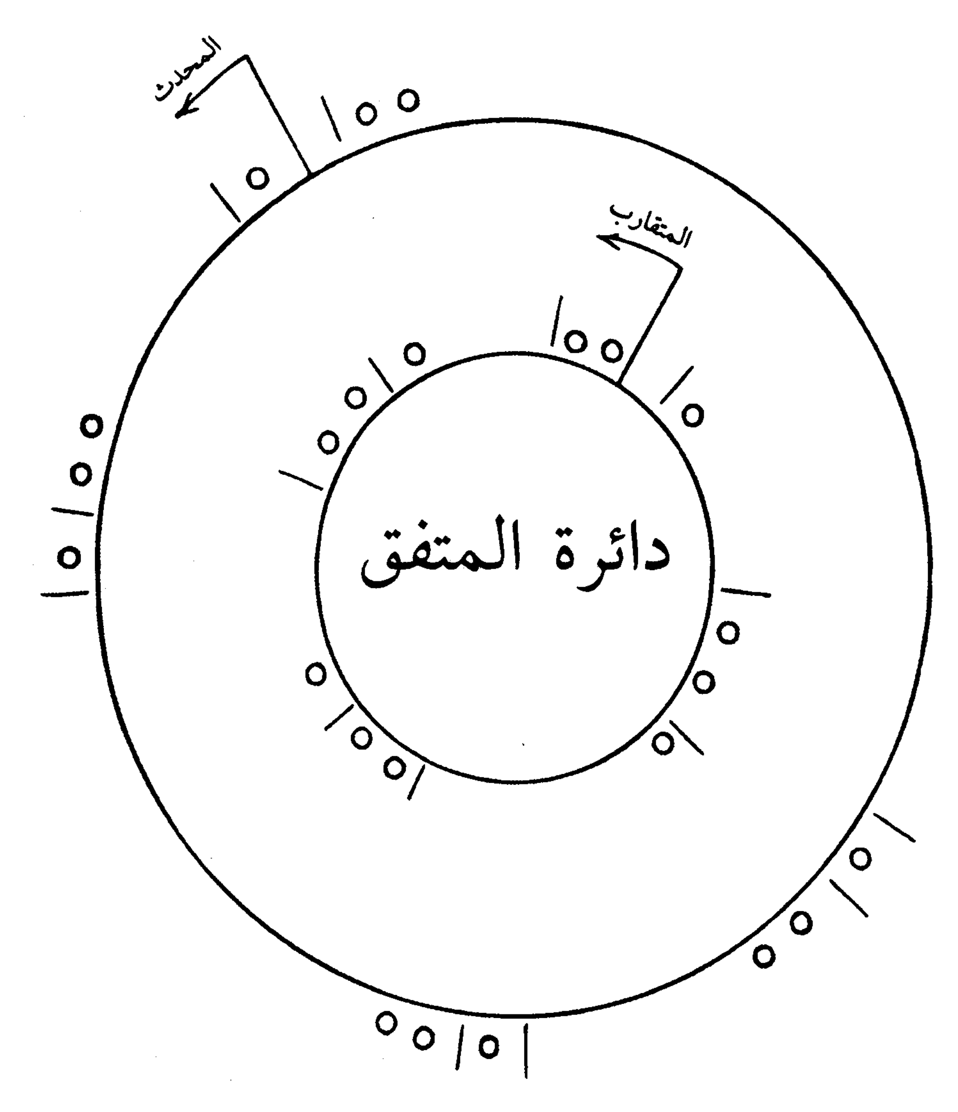
وبيته في الدائرة[٣]:

فأمّا تميمٌ تميمُ بْنُ مُرٍّ ... فألفاهُمُ القومُ رَوْبَى نياما

(١) البيت لأمية الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ٥١١، ولسان العرب (جندل)، وتاج العروس (جندل)، وسمط اللآلي ص ٦٠، ويروى: «تمرّ كجندلة» بدل: «تهوي كجندلة».

(٢) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٥/ ٤٩٤.

(٣) تقدم البيت مع تخريجه، انظر أول باب المتقارب.



● الدائرة الكبرى دائرة المتقارب «فعولن» ثماني مرات.

● الدائرة الصغرى دائرة المحدث «فاعلن» ثماني مرات.

وهذه الدائرةُ الخامسةُ سُميت دائرةَ المتفِقِ لاتفاقِ أجزائها، لأن أجزاءَها خُماسيةُ كُلُّها، والخماسِيُّ يوافق الخماسيَّ، والمتفقُ والمشتَبِه يتقاربان في المعنى، غيرَ أن في المتفق زيادةً ليستْ في المُشْتَبِهِ، وذلك أن المشتبهَ تقعُ فيه الأجزاءُ مرةً أولُها أوتادٌ ومرةً أولُها أسبابٌ، والمتفقُ أبدًا يقعُ في أوائلِ أجزائها أوتادٌ فهي أَبْلغ، ولهذا المعنى كانت بهذا الاسم أوْلَى.

ومن أَصْلِ الخليل أن هذه الدائرةَ لم ينفك فيها من المتقاربِ غيرُه فأفردَه في دائرة. ومن أَصْلِ غيرِه أنه لما أنفكّ منه المُحْدثُ وهو من مَوْضِعِ لُنْ من فعولن، لأنكَ تقولُ لُنْ فعولن فَعُو فيصيرُ فاعلن فاعلن، رُتِّبَ بعد المتقاربِ، لأن المتقاربَ أولُه وتِدٌ فوجَبَ تقديمُه على المُحْدثِ على أَصْلِ ما بُنِيَتْ عليه الدوائرُ، وبيتُ المُحْدِث[1]:

جاءنا عامرٌ سالمًا صالحًا ... بعد ما كان ما كان من عامِرِ

تقطيعه وتفعيله:

جاءنا / عامِرُنْ / سالِمَنْ / صالحنْ ... بَعْدَما / كانَ ما / كانمِن / عامِري

فاعلن / فاعلن / فاعلن / فاعلن ... فاعلن / فاعلن / فاعلن / فاعلن

سالم / سالم / سالم / سالم ... سالم / سالم / سالم / سالم

وأجازوا فيه الخَبْنَ فجاء على فَعِلُنْ بِحَرَكَةِ العَيْنِ، وبيتُه[2]:

أَبكَيْتَ على طَلَلٍ طَرَبًا ... فَشَجاكَ وأَحزَنَكَ الطَّلَلُ

تقطيعه وتفعيله:

أبَكَيْ / تَعَلا / طَلَلِنْ / طَرَبَنْ ... فَشَجا / كَوَأَحْ / زَنَكَطْ / طَلَلو

فَعِلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُن / فَعِلُنْ ... فَعِلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُنْ

ثم سكّنوا العَيْنَ فجاء على فَعْلُنْ وسَمَّوه الغَرِيبَ، والمُتَّسِقَ، ورَكْضِ الخيلِ، وقَطْرَ الميزاب، وأنشدوا فيه[3]:

إنّ الدُّنيا قد غرَّتْنا ... واسْتَهْوَتْنا واسْتَلْهَتْنا

يا ابْنَ الدنيا مَهْلاً مَهْلاً ... زِنْ ما تأتي وزنًا وزنا

ما مِنْ يومٍ يمضي عنّا ... إلا أوْهَى منّا رُكْنا

ويُحْكَى أنّ عليًا رضيَ الله عنه سمع صوتَ الناقوسِ فقال لمن معه من أصحابه: أتدري ما يقولُ هذا الناقوسُ، فقال: الله ورسولُه أعْلَمُ، وابنُ عمِّه أعلم، فقال إن

(١) البيت بلا نسبة في الحاشية الكبرى للدمنهوري على متن الكافي، ص ٦٩.
(٢) البيت لم أجده.
(٣) الأبيات لم أجدها في المصادر والمراجع التي بين يدي.

علمي من علم رسول الله ﷺ، وإنّ عِلْمَ رسول الله من علمِ جبريلَ، وإن علَم جبريل من علم الله تعالى، هذا الناقوسْ يقول[١]:

حَقًّا حقًّا حقًّا حقًّا	صِدْقًا صدقًا صدقًا صدقا
يا ابن الدنيا جَمْعًا جمعًا	إن الدنيا قد غَرَّتْنا
يا ابن الدنيا مهلًا مهلا	لسنا ندري ما فَرّطنا
ما مِنْ يومٍ يَمْضِي عنا	إلا أوْهَى مِنّا رُكنا
ما مِنْ يومٍ يمضي عنا	إلا أَمْضَى منا قَرْنا

فإنْ شِئْتَ جَعَلْتَ تقطيعَ هذه الأبياتِ على فَعْلُنْ فَعْلُنْ فتكونُ على ثمانيةِ أجزاءٍ وإن شئتَ جعلتَ تقطيعهَ على مفعولاتن مفعولاتن فيكون على أربعةِ أجزاء.

(١) الأبيات لم أجدها.

[بقيّة ألقاب العروض]

وهذه بقيّةُ الألقاب التي يجب معرفتُها وكان هذا المكانُ أَوْلى بها:

الابتداء: وهو اسمٌ لكل جزءٍ يَعتلُّ في أول البيت بعِلةٍ لا تكون في شيءٍ من الحَشْوِ، كالَخرِم، لأنه يلزمُ في أول البيتِ خاصةً، فأَمّا النصفُ الثاني فإنْ كان البيت مُصَرَّعًا كان سبيلِه سبيلَ أولِ النصفِ الأولِ باتفاق، وإنْ كان غيرَ مصرعٍ فإنّ بعضَهم يُجيزُ فيه الخَرْمَ في أول النصف الثاني كما يُجيزه في أول النصف الأولِ، ويقول إنّ. كلَّ واحدٍ من نصفي البيتِ برأسه، لا تعلُّقَ لأحدهما بالآخر، فيجبُ أن يجوزَ في أول النصف الثاني ما جاز في أول النصف الأول نحو قول امرىء القيس[1]:

وَعَــيْــنٌ لــهــا حَــدْرَةٌ بَــدْرَةٌ   شــقَّــتْ مـآقـيـهـمـا مـن أُخُـرْ

فقوله شُقَّتْ فَعْلُنْ مخرُوم، وهو أولُ النصف الثاني من البيت، وبعضُهم لا يجيزُه، وحجتُه أنه ليس سبيلُ النصفِ الثاني سبيلَ النصفِ الأولِ لأن أولَ البيتِ لا يكون إلا ابتداءَ كلامٍ، وأولُ النصفِ الثاني قد يكونُ من بعض كلمةٍ أولُها من النصفِ الأول.

الاعتمادُ: اسمٌ للأسباب التي تُزاحفُها لأنها تُزاحَفُ اعتمادًا على الوتِدِ قبلَها أو بعدَها.

الفَصْلُ: كل تغييرٍ اخْتُصَّ بالعروض ولم يَجُزْ مثلُه في حَشْوِ البيت، وهذا إنما يكون بإسقاط حرفٍ متحركٍ فصاعدًا، فإذا كان كذلك سُمي فَصْلًا، وإذا وَجَبَ مثلُ

---

(١) البيت في ديوان امرىء القيس ص ١٦٦، ولسان العرب (أخر)، (بدر)، (حدر)، والتنبيه والإيضاح ٢/٧٧، وتهذيب اللغة ٤/٢٠٩، وجمهرة اللغة ص ٥٠٠، والمخصص ٢/٥، ١٦/ ١٨٥، وديوان الأدب ١/١٣٨، وتاج العروس (أخر)، (بدر)، (حدر)، والبيت بلا نسبة في مقاييس اللغة ١/٢٠٨.

هذا في العروض لم يَجُزْ أَن يقَع معها في القصيدة عروضٌ تخالفها، ويجب أن تكونَ عروضُ أبياتِ القصيدةِ كلُها على ذلك المثال.

وبيانُ هذا أن كلّ عروضٍ ثَبَتَتْ أصلاً أو اعتدالاً على ما لا يكون في الحَشْوِ، نحو «مفاعِلُنْ» في عروض الطويل لأنها تَلْزمُ وهي لا تلزمُ في الحشو، و «فاعلن» في عروضِ المديد، و«فَعِلُنْ» في عروض البسيط. فكلُ عروضٍ جاز أن يدخلَها هذا التغييرُ سُميت باسم ذلك التغييرِ وهو الفَصْلُ، ومتى لم يدخُلْها هذا التغييرُ سُميت صحيحة.

الغايةُ: كلُ تغييرٍ لَزِمَ الضَّرْبَ مما لا يجوزُ مثلُه في الحَشْوِ، وهذا التغييرُ يكون بثلاثةِ أشياء: إسقاطِ حَرْفٍ متحركٍ، وإسقاطِ زِنَةِ حرفٍ متحركٍ، وزيادةٍ تلحقُ الجزءَ لم تكن فيه في الأَصْلِ، وكلُ ضَرْبٍ جاز أن يدخَله ما ذكرنا ثم لم يدخلْه سُمي صحيحًا.

الموفورُ: كلُ جزءٍ جاز أن يدخَله الخَرْمُ فلم يدخْله.

الصحيح: ما صَحَّ من الضروب، وكلُ آخر نصفِ بيتٍ سَلِمَ مما يقعُ في الأعاريضِ والضروبِ مما لا يَقَعُ في الحَشْوِ، كالسلامة من القَصْرِ والقَطْعِ والبَتْرِ والإذالةِ والتشعيثِ.

التام: ما استوفى نصفُه نصفَ الدائرةِ وكان نصفُه الأخيرُ بمنزلةِ الحشْوِ يجوزُ فيه ما جاز فيه.

الوافي: أن يكون سبيلُ العروضِ والضربِ سبيلَ الحَشوِ يجوزَ فيهما ما جاز فيه، وهذا الزحافُ لا يختصُّ بجزءٍ دون جزءٍ ولا بيتٍ دون بيتٍ في القصيدة بل لا يمتنع دخولُه على ذلك كلِّه.

المُعَرَّى: كلُ ضَرْبٍ جاز أن تدخلَه زيادةٌ، فمتى لم تدخلْه تلك الزيادةُ سُمي مُعَرًّى. وكلُ تغييرٍ دخل على جزءٍ من الأجزاء المذكورةِ في الأصول التي مَبْلَغُها ثمانيةٌ فإنه ينقسمُ أربعةَ أقسامٍ أحدُها يُسمى ابتداءً والآخرُ اعتمادًا والآخرُ فصلاً والآخرُ غايةً، وقد مرَّ شرحُها.

عَدَدُ ألقابِ العروض

وقد مَرَّ ذِكْرُها إلا أن نعيدُها ها هنا مُرتَّبةً على الوَلاءِ لتحفظَ حفظًا:

المَقْبوضُ: ما سَقَطَ خامسُه الساكن.

المَكْفوفُ: ما سقط سابعُه الساكن.

المُعاقَبَةُ: بين الحرفين أن لا يجوزَ سقوطُها معًا وإن جاز ثبوتهما معًا.

الخَرْمُ: حَذْفُ أولِ متحرك من الوَتِدِ المجموع في أول البيت.

الخَزْمُ: زيادةٌ في أولِ البيتِ لا يُعْتَدُّ بها في التقطيع.

الأَثْلَمُ: فعولن إذا خُرِمَ.

الأثْرَمُ: فعولُ إذا خُرِمَ.

السالمُ: ما سَلِمَ من الزحاف.

المحذوف: ما سَقَطَ من آخرِه سببٌ.

المجزوءُ: ما سَقَطَ منه جزآن.

المخبونُ: ما سقطَ ثانيه الساكن.

المَشْكُولُ: ما سقط ثانيه وسابعُه الساكنان.

الصَّدْرُ: ما زُوحِفَ لمُعاقبةِ ما قبله.

العَجُزُ: ما زوحِف لمُعاقَبَةِ ما بعده.

الطَّرَفَانِ: ما زُوحفَ لمعاقبة ما قبله وما بعدَه.

البريءُ: ما سَلِمَ من هذه المُعاقبة.

المقصور: ما سقط ساكنُ سببِهِ وسَكَنَ متحركُه.

المقطوع: ما سقط ساكنُ وَتِدِه وسَكَنَ متحركُه.

المَطْوِيُّ: ما سقط رابعُه الساكن.

المخبولُ: ما سقط ثانيه ورابعُه الساكنان.

المُذالُ: ما زِيدَ على اعتدالِه من عندِ وتِدِه حرفٌ ساكن.

المعصوبُ: ما سكن خامسُه «مفاعيلُنْ في مفاعَلَتن».

المعقول: ما سقط خامسُه بعد سكونِه «مفاعلن في مفاعَلَتن».

المنقوص: ما سقط سابعُه بعد سكونِ خامسه «مفاعيلُ في مفاعَلَتُن».

الأَعْضَبُ: خَرْمُ مفاعَلَتُنْ حتى يصيرَ مُفْتَعِلُنْ.

الأَقْصَمُ: خَرْمُ مفاعيلن من الوافرِ حتى يصيرَ مفعولن.

الأَعْقَصُ: خَزْمُ مفاعيلُ حتى يصيرَ مفعولُ.

الأَجَمُّ: خَزْمُ مفاعِلُنْ حتى يصيرَ فاعِلُنْ.

المقطوف: ما سقط منه زِنَةُ سببٍ خفيفٍ بعد سكونِ خامسِه.

المُضْمَرُ: ما سكن ثانيه.

الموقوصُ: ما سقط ثانيه بعد سكونه «مفاعِلُنْ في متُفَاعِلُنْ».

المجزول أو المخزول: ما سقط رابعُه بعد سكونِ ثانيه «مفتعلن في متفاعلن».

الاحَذُّ: ما سقط منْ آخرِهِ وتِدٌ مجموع.

المُرَفَّلَ: ما زِيدَ على اعتدالِه سببٌ خفيف.

الأَخْرَمُ: خَزْمُ مفاعيلن منَ الهزج حتى يصيرَ مفعولن.

الأَخربُ: خَزْمُ مفاعيلن حتى يصيرَ مفعولُ.

الأَشْتَرُ: خَزْمُ مفاعِلُنْ حتى يصيرَ فاعِلُنْ.

المشطورُ: ما سَقَطَ منه شَطْرُه.

المنهوكُ: ما أُسْقِطَ ثُلُثاه.

المُسَبَّغُ: ما زِيدَ على اعتدالِه من عند سببِهِ حرفٌ ساكن.

المكشوفُ: ما حُذِفَ متحركُ وَتِدِه المفروق.

الموقوفُ: ما سُكِّنَ متحركُ وتِدِه المفروق.

الأَصْلَمُ: ما سقط وتِدُه المفروق.

المُشَعَّثُ: ما سقط أحدُ متحركي وتِدِه ولا يكون إلا في الخفيفِ والمجتث.

المُراقَبَةُ: بين الحرفين، أن لا يجوز سقوطُها ولا ثبوتُهما جميعًا.

الأَبْتَرُ: ما سقط ساكنُ وتِدِه وسَكَنَ متحركُهُ وقد سقط من آخره سببٌ، كَفَلْ في المُتَقارِب.

وهذا أوان الابتداء بذكر القوافي، فنقول:

فصل القوافي

إن القوافيَ تِسْعٌ، ثلاثٌ مُقَيَدَةٌ وسِتٌّ مُطْلَقَةٌ، فالمقيَّدُ ما كان غيرَ موصولٍ، والمطلقُ ما كان موصولاً، ثم المقيدُ على ثلاثة أَضْرُبٍ: مقيدٌ مُجَرَّد، ومقيَّد بِرِدْفٍ، ومقيد بتَأْسيسٍ، والمطلقُ على ستة أضرب: مُطْلَقٌ مُجَرَّدٌ، ومطلق بِخُرُوج، ومطلق بِرِدْفٍ، ومطلق بردفٍ وخروج، ومطلق بتأسيس، ومطلق بتأسيسٍ وخروج.

فالمقيدُ المُجَرَّدُ كقوله[1]:

أَتَـهْـجُـرُ غَـانِـيَـةً أم تُـلِمْ   أَمِ الـحَـبْـلُ وَاهٍ بـهـا مُـنْـجَـذِمْ

والمقيدُ المُرْدَفُ كقوله[2]:

يـا رُبَّ مـن تُـبْـغِـضُ أذوادُنـا   رُحْـنَ عـلى بَـغْـضـائِهِ واغْـتَـدَيْـنْ

والمقيدُ المُؤَسَّسُ كقوله[3]:

نَـهْـنِـهْ دُمـوعَـك إنَّ مَـنْ   يَـبـكـي مِـنَ الـحَـدَثـانِ عـاجِـزْ

---

(١) البيت للأعشى في ديوانه ص ٨٥، وبلا نسبة في لسان العرب (وهي)، وتهذيب اللغة ٦/ ٤٨٨.

(٢) البيت من السريع، وهو لعمرو بن قميئة في ديوانه ص ١٩٦، والأزهية ص١٠١، والكتاب ٢/ ١٠٨، ولعمرو بن لأي بن موألة في معجم الشعراء ص ٢١٤، وبلا نسبة في كتاب الحيوان ٣/ ٣٠٦، وشرح المفصل ٤/ ١١، والمقتضب ١/ ٤١.

(٣) يروى البيت بلفظ:

نـهـنـه دمـوعـك إن مـن   يـغـتـر بـالـحـدثـانِ عـاجـزْ

والبيت من مجزوء الكامل، وهو لعبيد بن الأبرص في كتاب العين ٦/ ٧١، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في لسان العرب (نهنه)، وكتاب العين ٣/ ٣٥٥، وتهذيب اللغة ٥/ ٣٧٧، وتاج العروس (نهنه).

والمطلقُ المجردُ كقوله(١):

حَمِدْتُ إلهَي بَعْدَ عُرْوَةَ إذْ نَجا خِراشٌ وبعضُ الشر أهونُ من بعضِ

والمُطْلقُ بخروج كقوله(٢):

ألا فتًى نال العُلَى بهمَّةِ

والمطلقُ المُرْدَفُ كقوله(٣):

أَلَا قـالـت قُـتَـيْـلَةُ إذْ رَأَتْـنـي وقـد لا تَـعْـدَمُ الـحَـسْـنـاءُ ذاما

والمطلقُ بردفٍ وخروجٍ كقوله(٤):

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّها فَمقَامُها

والمطلقُ المُؤسس كقوله(٥):

كِـلِـيـنِـي لِهَـمٍّ أُمَـيْـمَـةَ نـاصِـبِ

---

(١) لطرفة بن العبد بيت قريب منه، وهو:

أبـا مـنـذر أفنيت فـاسـتـبـق بـعـضـنـا حنانيك بعض الشر أهون من بعضِ

والبيت من الطويل، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٦٦، والدرر ٣/ ٦٧، والكتاب ١/ ٣٤٨، ولسان العرب (حنن).

(٢) الشطر لم أجده.

(٣) يروى البيت بلفظ:

وكـنـت مـسـودًا فـيـتـا حـمـيـدًا وقـد لا تـعـدم الـحـسـنـاء ذامـا

والبيت من الوافر، وهو لأنس بن نواس المحاربي في لسان العرب (ذيم).

(٤) عجز البيت:

بـمـنـىً تـأبّـد غـولـهـا فـرجـامُـهـا

والبيت من الكامل، وهو للبيد في ديوانه ص٢٩٧، ولسان العرب (خرج)، (أبد)، (غول)، (وصل)، (رجم)، (قوم)، (قفا)، (مني)، وجمهرة اللغة ص٩٦١، وتاج العروس (خرج)، (غول)، (رجم)، (قوم)، (مني)، ومقاييس اللغة ١/ ٣٤، ٤/ ٥٨، والمخصص ١٥/ ١٧٦، وبلا نسبة في لسان العرب (رجم)، وجمهرة اللغة ص٤٦٦، وديوان الأدب ١/ ١٨٩.

(٥) عجز البيت:

ولـيـل أقـاسـيـه بـطـيء الـكـواكـب

والبيت من الطويل، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٤٠، والأزهية ص ٢٣٧، وخزانة الأدب ٢/ ٣٢١، ٣٢٥، ٣/ ٣٧٣، ٤/ ٣٩٢، ٥/ ٧٤، ١١/ ٢٢، والدرر ٣/ ٥٧، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٤٥، والكتاب ٢/ ٢٠٧، ٣/ ٣٨٣، وكتاب اللامات ص١٠٢، ولسان العرب (نصب)، (أسس)، وجمهرة اللغة ص ٣٥٠، ٩٨٢، وشرح الأشموني ٢/ ٤٦٩، ورصف المباني ص ١٦١، وشرح المفصل ٢/ ١٠٧.

والمطلقُ بتأسيسٍ وخروجٍ كقوله[١]:

فــي لَيْــلَةٍ لا نَــرَى بــهــا أَحَــدًا يــحــكــى عــلــيــنــا إلّا كــواكِــبُــهَــا

وحدودُ الشعر خمسةٌ:

المُتَكاوِسُ والمُتَراكِبُ والمُتَدارِكُ والمُتَواتِرُ والمُتَرادِفُ.

فـ (**المتكاوس**): أربعةُ أحرفٍ متحركةٍ بين ساكنين في آخرِ البيتِ نحو قوله[٢]:

قــد جَــبَــرَ الــدِّيــنَ الإلــهُ فَــجَــبَــرْ

وإنما سُمِّي متكاوِسًا للاضطرابِ ومخالفةِ المُعتاد، ومنه كاست الناقة إذا مشت على ثلاثِ قوائمَ، وذلك غايةُ الاضطراب والبعدِ عن الاعتدال.

و(**المتراكبُ**): ثلاثةُ أحرفٍ متحركةٍ بين ساكنين نحو قوله[٣]:

قِفْ بِالدِّيار التي لم يَعْفُها القِدَمُ بـلى وغَـيَّـرَهـا الأَرْواحُ والـدِّيَـمُ

وإنما سُمي متراكِبًا لأن الحركاتِ توالتْ فركِبَ بعضُها بعضًا، وهذا دون المتكاوِسِ لأنَّ مجيءَ الشيءِ بَعْضِه على إثْرِ بعضٍ دون الاضطرابِ.

و(**المتدارِكُ**): حرفان متحركان بين ساكنين، وسُمي متدارِكًا لِتَوَالِي حرفين متحركين بين ساكنين، نحو قوله[٤]:

قِفَـا نَبْكِ من ذكـرى حـبـيـبٍ ومـنـزِلِ

---

(١) البيت من المنسرح، وهو لعدي بن زيد في ملحق ديوانه ص ١٩٤، والدرر ٣/ ١٦٤، وشرح أبيات سيبويه ٢/١٧٦، ١٧٧، والكتاب ٢/٣١٢، ولعدي بن زيد أو لبعض الأنصار في شرح شواهد المغني ص٤١٧، ولأحيحة بن الجلاح في الأغاني ١٥/ ٣١، وخزانة الأدب ٣/٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٣، وبلا نسبة في الكتاب ٢/٣١٨، ومغني اللبيب ص ١٤٣، والمقتضب ٤/ ٤٠٢، وهمع الهوامع ١/ ٢٢٥.

(٢) الرجز للعجاج في ديوانه ١/ ٢، ولسان العرب (جبر)، (وصل)، وأساس البلاغة (جبر)، وتاج العروس (جبر)، (وصل)، وتهذيب اللغة ١١/ ٦٠، وكتاب العين ٦/١١٦، وبلا نسبة في لسان العرب (وجه)، وجمهرة اللغة ص ٢٦٥، ومقاييس اللغة ١/ ٥٠١، ٤/ ١٨٦، وديوان الأدب ٢/ ١٠٧.

(٣) البيت من البسيط، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٤٥، ولسان العرب (وا)، وتهذيب اللغة ١٥/ ٦٧٢، وتاج العروس (وا).

(٤) عجز البيت:

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

والبيت من الطويل، وهو لامرىء القيس في ديوانه ص ٨، والأزهية ص ٢٤٤، ٢٤٥، وجمهرة=

والتَّداركُ دون التراكُبِ، لأن الخَيْلَ وغيرَها إذا جاءت متدارِكة كان أحسنَ من أن يركبَ بعضُها بعضًا.

و(**المتواتِرُ**): حرفٌ متحركٌ بين ساكنين، نحو قولِهِ[1]:

أَلَا يا صَبَا نَجْدٍ مَتَى هِجْتَ مِنْ نَجْدِ

وسُمِّي متواترًا لأن المتحرك يليه الساكنُ، وليس هناك من تابُعِ الحركاتِ ما في المتدارِكِ وما فوقه. يُقالُ تواترت الإبِلُ إذا جاء شيءٌ منها ثم انقطعَ ثم جاء شيءٌ آخرُ منها كذلك.

و(**المترادِفُ**): اجتماع ساكنين في القافية، وإنما سُمي بذلك لأن أحدَ الساكنين رَدَفَ الآخَرَ نحو قوله[2]:

مـا هـاجَ حـسّـانَ رسـومُ الـمُـقـامْ

والقافيةُ قد اختلفوا فيها، فقال الخليلُ: هي من آخر البيت إلى أولِ ساكنٍ يليه مع المتحركِ الذي قَبْلَ الساكن، وقال الأخفشُ: هي آخرُ كلمةٍ في البيتِ أجمعَ، وإنما سميت قافيةً لأنها تَقْفُو الكلامَ أي تجيءُ في آخره، ومنهم من يسمِّي البيتَ قافيةً، ومنهم من يسمي القصيدةَ قافيةً، ومنهم من يجعلُ حرفَ الروي هو القافيةَ. والجيِّدُ المعروفُ من هذه الوجوه قولُ الخليلِ والأخفشِ، فقولُه[3]:

مِـكَـرٍّ مِـفَـرٍّ مـقْـبـلٍ مـدْبـرٍ مـعًـا كجُلْمودِ صَخْرٍ حطَّه السَّيلُ من عَلِ

القافيةُ من هذا البيت عند الخليل «مِنْ عَلِ» وعند الأخفشِ «عَلِ» وحدَه، فقِسْ على هذا جميعه.

= اللغة ص٥٦٧، والجنى الداني ص ٦٣، ٦٤، والدرر ٦/ ٧١، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٠١، وشرح شواهد الشافية ص ٢٤٢، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٦٣، والكتاب ٤/ ٢٠٥، ومجالس ثعلب ص ١٢٧، ولسان العرب (آ)، وتاج العروس (قوا).

(١) عجز البيت:

لقد زادني مسراك وجدًا على وَجْدِ

والبيت من الكامل، وهو لابن الدمينة في ديوانه ص٨٥، وبلا نسبة في بغية الوعاة ١/ ٢٥٥، وشرح المفصل ٨/ ١١٩، والمنصف ٣/ ١١٧.

(٢) الشطر لم أجده.

(٣) البيت من الطويل، وهو لامرىء القيس في ديوانه ص١٩، ولسان العرب (علا)، وجمهرة اللغة ص ١٢٦، وتاج العروس (فرر)، وكتاب العين ٧/ ١٧٤، وإصلاح المنطق ص ٢٥، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٣٩، والكتاب ٤/ ٢٢٨، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٤٩.

وَيَعرِضُ في القافيةِ من الحروف والحركاتِ المُسَميَّاتِ المراعياتِ ستةُ أحرفٍ وستُ حركاتٍ، فالحروف: الرَّوِيُّ، والوَصْلُ، والخُروجُ، والرِّدْفُ، والتأسيسُ، والدَّخيلُ.

فالرَّوِيُّ: هو الحرفُ الذي تُبْنَى عليه القصيدةُ وتُنْسَبُ إليه، فيقال قصيدةٌ رائيَّةٌ أو داليَّةٌ، ويلزمُ في آخر كل بيتٍ منها، ولا بد لكل شعرٍ قلَّ أو كَثُر من رَوِيٍّ نحو قوله[١]:

لِخَـوْلَة أَطْـلَالٌ بِـبُـرْقَـة ثَـهْـمَـدِ

فالدالُ هي الرويُّ، والقصيدةُ لذلك داليَّةٌ، وسُمي رَوِيًّا لأن أصلَ رَوَى في كلامهم للجَمْعِ والاتصال والضَمِّ، ومنه الرِّواءُ الحَبْلُ الذي يُشَدُّ على الأحمال والمتاع لِيضمَّها، وكذلك هذا الحرفُ الرَّوِيُّ ينضمُّ ويجتمع إليه جميعُ حروفِ البيتِ، فلذلك سُمي رَوِيًّا، وجميعُ حروفِ المعجَم تكون رويًّا إلا ما أستثنيه لكَ، فما لا يكون رَوِيًّا الألفُ في مثل قاما وقعدا، وألفُ الإطلاق، والألفُ التي تُتَبَيَّنُ بها الحركةُ نحو أنا وحَيَّهَلًا، والألف التي تكون بدلاً من التنوين نحو: رأيتُ زيدًا، والألفُ التي تكون بدلاً من النونِ الخفيفة نحو قوله[٢]:

صَـبَـرْتَ أَمْ لَمْ تَـصْـبِـرا

وكلُّ أَلِفٍ سوى هذه تكون رَوِيًّا، والياءُ التي تكون للإطلاق لا تكون رويا، والياءُ في مثل «قومي» و«اذهبي» لا تكون روِيًا، وكل ياء سواهما تكون رويا. وواو الإطلاقِ لا تكونُ روِيًّا، وكذلك واوُ الجَمْعِ نحو: قوموا واذهبوا، إذا انْضَمَّ ما قَبْلَها لا تكونُ روِيًّا، والهَمْزةُ المُبْدَلَةُ من أَلِفِ التأنيثِ في الوَقْفِ لا تكونُ روِيًّا ألبتَّةَ، كقولك: هذه حُبْلأْ في حُبْلَى، والهاءُ التي تُتَبَيَّنُ بها الحركةُ نحو: اقضِهْ وارمِهْ لا تكون رويا، ولا الهاءُ التي للتأنيث نحو طَلْحة وحَمْزَة، ولا هاءُ الإضمار، نحو ضَرَبْتُهُ وضربتُها. فإذا سَكَنَ ما قَبْلَ الهاءِ كان روِيًّا نحو قوله[٣]:

لـيس خـلـيـلي بـالـخـلـيـلِ أَنْـسـاهْ   حـتـى أَرَى مُـصْـبَـحَـهُ ومُـمْـسـاهْ

---

(١) عجز البيت:

تـلـوح كـبـاقي الـوشـم في ظـاهـر الـيـدِ

والبيت من الطويل، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ص ١٩، ولسان العرب (تهمد)، وتاج العروس (تهمد)، (برق)، وبلا نسبة في لسان العرب (قفا)، وتاج العروس (قفا).

(٢) الشطر لم أجده.   (٣) البيت لم أجده.

والهاءُ التي من الأَصْلِ تكون وَصْلًا ورويًا، فممّا جاء رَوِيًا قولُه[١]:

قــالــت أُبَـيْــلى لــي ولَمْ أُسَـبَّـهِ
مــا الــعـيـشُ إلا غَـفْـلَةُ الـمُـدَلَّهِ
لــمــا رَأَتْــنِــي خَـلَقَ الـمُـمَـوَّهِ
بـعـد غُـدَانِـيِّ الـشـبـابِ الأَبْـلَهِ
بَـرّاقَ أَصْـلادِ الـجَـبِـيـنِ الأَجْـلَهِ

والوَصْلُ يكونُ بأربعةِ أحرفٍ وهي الألفُ والواوُ والياءُ والهاءُ سواكنَ يَتْبَعْنَ ما قَبْلَهُنَّ، يعني حرفَ الروي، فإذا كان مضمومًا كان ما بَعْدَها الواوَ، وإذا كان مكسورًا كان ما بعدها الياءَ، وإذا كان مفتوحًا كان ما بعدها الألفَ، والهاء ساكنةً ومتحركةً، فالألفُ نحو قولِ جرير[٢]:

أَقِـلّي الـلَّوْمَ عـاذِلَ والـعـتـابـا وقُـولِي إن أَصَبْـتُ لـقـد أصـابـا

فالباءُ رَوِيٌّ، والألفُ بَعْدَها وَصْلٌ، والواوُ كقوله أيضًا[٣]:

مَـتَـى كـان الـخِـيـامُ بِـذِي طُلُوحٍ سُقِيتِ الغَيْثَ أيتها الـخـيـامو

فالميمُ الرويُّ والواو بعدَها وصل.

والياءُ كقوله أيضًا[٤]:

هيـهـاتَ مـنـزِلُنا بنَعْفِ سُوَيْقةٍ كـانـت مـبـاركـةً مـن الأيـامـي

---

(١) الرجز لرؤبة في ديوانه ص١٦٥، وتهذيب اللغة ٦/ ١٣٧، ولسان العرب (أبل)، (سبه)، وكتاب الجيم ٢/ ١١٤، وبلا نسبة في لسان العرب (دله)، وتاج العروس (دله).

(٢) البيت من الوافر، وهو في ديوان جرير ص٨١٣، وخزانة الأدب ١/ ٦٩، ٣٣٨، ٣/ ١٥١، والخصائص ٢/ ٦، والدرر ٥/ ١٧٦، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٤٩، وسر صناعة الإعراب ص٤٧١، وشرح الأشموني ١/ ١٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٦٢، وشرح المفصل ٩/ ٢٩، والكتاب ٤/ ٢٠٥، والمقاصد النحوية ١/ ٩١، وهمع الهوامع ٢/ ٨٠، ٢١٢.

(٣) البيت من الوافر، وهو لجرير في ديوانه ص ٢٧٨، والأغاني ٢/ ١٧٩، وجمهرة اللغة ص ٥٥٠، والجنى الداني ص ١٧٤، وخزانة الأدب ٩/ ١٢١، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٤٩، وشرح شواهد المغني ١/ ٣١١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٦١٧، وشرح المفصل ٩/ ٧٨، والكتاب ٤/ ٢٠٦،ومعجم ما استعجم ص ٨٩٣، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٦٩.

(٤) البيت من الكامل، وهو لجرير في ملحق ديوانه ص ١٠٣٩، وخزانة الأدب ٥/ ٤٣٠، والخصائص ٣/ ٤٣، وشرح المفصل ٤/ ٣٦، ٦٧، والكتاب ٤/ ٢٠٦، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٢/ ٧٧٤، ولسان العرب (سوق)، (روى)، (قوا).

الميمُ هي الرويُّ والياءُ بعدها وصل.

والهاءُ ساكنةً نحو قول ذي الرُّمة[١]:

وقفتُ على رَبْعٍ لِمَيَّةَ ناقتي ... فما زلتُ أبكي حولَهُ وأخاطبُهْ

فالباءُ الرويُّ والهاء بعدها وصلٌ، والمتحركةُ نحو قولِه أيضًا[٢]:

وَبَيْضَاءَ لا تَنْحَاشُ مِنَّا وأُمُّهَا ... إذا ما رَأَتْنَا زِيلَ مِنَّا زَوِيلُها

فاللامُ رَوِيٌّ والهاءُ بَعْدَها وَصْلٌ، وسُمي الوصلُ وصلاً لأنه وَصْلُ حركةِ حرفِ الروي، وهذه الحركاتُ إذا اتصلت واستطالت نَشَأَتْ عنها حروفُ اللين.

والخروجُ يكونُ بثلاثة أَحْرُفٍ، وهي الألفُ والياءُ والواو السواكنُ يَتْبَعْنَ هاءَ الوَصْلِ، فالألفُ نحو قول لبيد[٣]:

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها ... بِمِنىً تأبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

والياءُ نحو قول أبي النَّجْمِ[٤]:

تَجَرُّدَ المَجْنونِ من كِسائهي

والواوُ نحو قولِ رُؤْبَة[٥]:

وَبَلَدٍ عامِيَةٍ أَعْماؤهُو

---

(١) البيت من الطويل، وهو في ديوان ذي الرمة ص ٨٢١، وأدب الكاتب ص ٤٦٢، والدرر ٢/ ١٥٥، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٦٤، وشرح التصريح ١/ ٢٠٤، وشرح شافية ابن الحاجب ١/ ٩١، ٩٢، وشرح شواهد الشافية ص ٤١، والكتاب ٤/ ٥٩، ولسان العرب (سقى)، (شكا)، والمقاصد النحوية ٢/ ١٧٦، والممتع في التصريف ص١٨٧، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٣٠٧، وشرح الأشموني ١/ ١٣٠، والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٢٦، وهمع الهوامع ١/ ١٣١.

(٢) البيت من الطويل، وهو لذي الرمة في ديوانه ص٩٢٣، ولسان العرب (حوش)، (زول)، (زيل)، (مني)، وتهذيب اللغة ٥/ ١٤٢، والمخصص ٨/ ٨٦، وتاج العروس (رجأ)، (حوش)، (زول)، (وصل)، وكتاب العين ٧/ ٣٨٥، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص٨٢٧، ومقاييس اللغة ٢/ ١١٩، ومجمل اللغة ٢/ ١١٩، ٣/ ٣٣.

(٣) البيت من الكامل، وهو في ديوان لبيد ص٢٩٧، ولسان العرب (خرج)، (أبد)، (غول)، (وصل)، (رجم)، (قوم)، (قفا)، (مني)، وجمهرة اللغة ص ٩٦١، وتاج العروس (خرج)، (غول)، (رجم)، (قوم)، (مني)، ومقاييس اللغة ١/ ٣٤، والمخصص ١٥/ ١٧٦.

(٤) الرجز بلا نسبة في تاج العروس (نفذ).

(٥) الرجز لرؤبة في ديوانه ص٣، ولسان العرب (عمى)، ومقاييس اللغة ٤/ ١٣٤، وتاج العروس (نفذ)، وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٣/ ٢٤٧، والمخصص ١٠/ ١١٧.

وإنما سُمِّيَ خروجًا لبروزِه وتَجَاوُزه للوصل التابعِ للروي.

والرِّدْفُ ألفٌ أو ياءٌ أو واوٌ سواكِنَ قبل حروفِ الروِيّ معه، والواوُ والياءُ يجتمعان في قصيدةٍ واحدةٍ، والألفُ لا يكونُ معها غيرُها، فالألفُ نحو قول العَجّاج[١]:

وَبَـلَدٍ يَـغْـتـالُ خَـطْـوَ الـخـاطِـي

والياءُ نحو قوله أيضًا[٢]:

قـد أَغْـتَـدِي لـلحـاجـةِ الـعَـسِـيـرِ

والواوُ نحو قوله أيضًا[٣]:

عـلى دِفَـقَّـى الـمَـشْـيِ عَـيْـسَـجُـورِ

وإنما سُمِّي رِدْفًا لأنه مُلْحَقٌ في التزامه وتَحَملٌ مراعاتهِ بالروي، فَجَرَى مجرى الردفِ للراكبِ لأنه يليه وملحَقٌ به.

والتأسيسُ لا يكون إلا بألفٍ قَبْلَ حرفِ الروي بحرف نحو قوله[٤]:

خليليَّ عُوجا من صُدورِ الرواحلِ ... بِوَعْساءِ حُزْوَى فابكيا في المنازلِ

وأَلِفُ التأسيس تكُونُ من جُمْلَةِ الكلمة التي الرويُّ منها، فإنْ كانت الألفُ من كلمةٍ والرويُّ من كلمةٍ أخرى ليس بمُضْمَرٍ ولا من جُمْلَةِ اسمٍ مُضْمَرٍ لم يكن تأسيسًا، كقول عنترة[٥]:

الـشـاتِـمَـي عِـرْضِـي ولـم أشـتِـمْـهُـمـا ... والـنـاذِرَيْـنِ إذا لَـمَ الْـقَـهـمـا دمِـي

---

(١) يروى الرجز بتمامه:

وبـلـدة بـعـيـدة الـنـيـاطِ ... مجهـولـة تغـتـال خطـو الـخـاطـي

والرجز للعجاج في ديوانه ١/ ٣٨٠، ولسان العرب (نوط)، (وطط)، (غول)، وتهذيب اللغة ٨/ ١٩٢، وتاج العروس (خلط)، (سبط)، (نوط)، (غول)، ولرؤبة في تهذيب اللغة ١٤/ ٢٩، وليس في ديوانه.

(٢) يروى الرجز بتمامه:

قـد انـتـحـي لـلحـاجـة الـعـسـيـرِ ... إذ الـشـبـاب لـيـن الـكـسـورِ

والرجز بلا نسبة في لسان العرب (عسر)، (كسر)، وتاج العروس (عسر)، (كسر).

(٣) الرجز بلا نسبة في لسان العرب (جرر)، (دفق)، وتاج العروس (جرر).

(٤) البيت من الطويل، وهو لذي الرمة في ديوانه ص ٤٩١.

(٥) البيت من الكامل، وهو في ديوان عنترة ص٢٢٢، والأغاني ٩/ ٢١٢، وشرح التصريح ٢/ ٦٩،=

فالألفُ في «لَمَ القَهْمَا» ليس بتأسيسٍ، لأنه من كلمةٍ والرويُّ من كلمةٍ أخرى، والرويُّ ليس بمُضْمَرٍ ولا من جُمْلَةِ اسم مضمر، فإنْ كان الرويُّ اسمًا مضمرًا أو من جملة اسمِ مضمرٍ جاز أن تكون الألفُ المنفصلةُ تأسيسًا وغيرَ تأسيس، فالتأسيسُ نحو قوله[1]:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هل يرى الناسُ ما أرى ... مِنَ الأمْرِ أَوْ يبدو لهم ما بدا لِيَا

بدَا لِيَ أَنّي لستُ مُدْرِكَ ما مَضَى ... ولا سابقًا شيئًا إذا كان جائِيا

فَجَعَلَ ألفَ «بدا» وإنْ كان منفصلةً تأسيسًا لمّا كان الرَّوِيُّ اسمًا مضمرًا، وهو ياءُ «بداليا»، وكقوله[2]:

فَإِنْ شِئْتُما أَلْقَحْتُما ونَتَجْتُمَا ... وإن شِئْتُما مِثْلاً بِمِثْلٍ كما هُمَا

وإن كان عَقْلٌ فاعْقِلا لأخيكما ... بناتِ المَخَاضِ والفِصَالَ المَقاحِما

فَجَعَلَ ألفَ «كما هما» تأسيسًا لأنّ بإزائها ألفَ «المقاحما» والرويُّ من جُملة اسم مُضْمَرٍ وهو الميمُ من «هما»، ومما جاءت ألفُه المنفصلةُ مع المضمرِ غير تأسيس قولُه[3]:

أَيَّةُ جاراتِكَ تلكَ المُوصِيَهْ

قائلةً لا تُسْقَيْنَ بِحَبْلِيَهْ

لو كنتُ حَبَلاً لسقيتُها بِيَهْ

أو قاصرًا وصلتُهُ بِثَوْبِيَهْ

= والشعر والشعراء ١/ ٢٥٩، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٥١، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٢٢٥، وشرح الأشموني ٢/ ٣٠٩.

(١) البيتان من الطويل، والبيت الأول لزهير بن أبي سلمى أو لصرمة بن أنس الأنصاري في ديوان زهير ص ٢٨٤، وخزانة الأدب ٨/ ٤٩٢، ولزهير في شرح أبيات سيبويه ٢/ ١١٢، وشرح شواهد المغني ١/ ٢٨٢، والكتاب ٣/ ١٧٧، والبيت الثاني لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص٢٨٧، وتخليص الشواهد ص ٥١٢، وخزانة الأدب ٨/ ٤٩٢، وشرح شواهد المغني ١/ ٢٨٢، وشرح المفصل ٢/ ٥٢، والكتاب ١/ ١٦٥، ولصرمة الأنصاري في شرح أبيات سيبويه ١/ ٧٢، والكتاب ١/ ٣٠٦، ولصرمة أو لزهير في الإنصاف ١/ ١٩١، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٥٤.

(٢) البيتان من الطويل، وهما لعوف بن عطية بن الخرع التميمي في الأصمعيات ص ١٩٢، والبيت الثاني بلا نسبة في لسان العرب (عقل)، وتاج العروس (عقل).

(٣) الشطران الأخيران من الرجز بلا نسبة في لسان العرب (قصر).

وإنما سُمي تأسيسًا لأن الألفَ ههنا للمحافظةِ عليها كأنها أُسّ للقافية.

و(الدّخيلُ): هو الحرف الذي بين التأسيسِ والرويُّ نحو قولِ ذي الرُّمَّة[١]:

لَعَلّ انحدارَ الدمع يُعْقِبُ راحةً　　من الوَجْدِ أو يَشْفِي نجِيَّ البلابلِ

فالباءُ دخيلٌ، والألف تأسيسٌ، واللامُ رويٌّ، ولا تبالِ أيَّ الحروفِ كان الدخيل، ولهذا سُمي دخيلًا، لأنه كأنه دخيل في القافية، ألَا تراهُ مختلفًا بعد الحرفِ الذي لا يجوز اختلافُه، يعني ألفَ التأسيس.

(١) البيت من الطويل، وهو في ديوان ذي الرمة ص٤٩٢.

الحَرَكاتُ

المَجْرَى والنَّفاذُ والحَذْوُ والرَّسُّ والإشْباعُ والتَّوْجيه.

فـ (**المجرى**): حركةُ حرفِ الرويِّ نحو كسرةِ اللامِ من قوله[1]:

قِفا نَبْكِ من ذِكْرَى حبيبٍ ومنْزِلِ

وفتحةِ الباءِ من قوله[2]:

أَقِـلِّي الـلَّوْمَ عـاذِلَ والـعِـتـابـا

وضمةِ الميمِ من قوله[3]:

سُـقِـيتِ الـغَـيْـثَ أَيَّـتُـهـا الـخـيـامُ

وإنما سُمي بذلك لأن الصوتَ يبتدئُ بالجريانِ في حروفِ الوَصْلِ منه.

و(**النفاذ**): حركةُ هاءِ الوَصْلِ، نحو فتحةِ هاءِ فمقامُها، وكسرةِ هاءِ كسائِهِ وضمةِ هاءِ أعماؤهُ. وسُمي بذلك لأن حركةَ هاءِ الوَصْلِ نَفَذَتْ إلى حرفِ الخروجِ، واختلافُ ذلك عيبٌ، ولم يأتِ عنهم كما جاء اختلافُ المجرى.

---

(١) عجز البيت:

بسقط اللوى بين الدخول فحوملِ

والبيت من الطويل، وهو لامرىء القيس في ديوانه ص ٨، والأزهية ص ٢٤٤، وجمهرة اللغة ص ٥٦٧، والجنى الداني ص ٦٣، وخزانة الأدب ١/ ٣٣٢، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٠١.

(٢) عجز البيت:

وقـولـي إن أصـبـت لـقـد أصـابـا

والبيت من الوافر، وهو لجرير في ديوانه ص ٨١٣.

(٣) صدر البيت:

مـتـى كـان الـخـيـام بـذي طُـلـوحِ

والبيت من الوافر، وهو لجرير في ديوانه ص ٢٧٨.

و(الحَذو): الحركةُ قبل الردفِ، نحو فتحةِ الصادِ من أصابا وكسرةِ عينِ سعيدٌ وضمةِ ميمِ عمودٌ، وسُمي بذلك لأن الألفَ لا تكونُ إلا تابعةً للفتحةِ أو صلةً لها ومُحتَذاةً على جِنسِها، وكذلك الواوُ والياءُ في هذا البابِ لأنهما لا يكونان رِدْفَيْن إلا إذا انكسر ما قبل الياء وانضم ما قبل الواوِ في الأعم الأكثر.

و(الرَّسُّ): الفتحةُ قَبْلَ ألفِ التأسيس ألبتةَ، نحو فتحةِ واو الرواحلِ، ونونِ المنازل، وبعضُهم يقولُ إن ذِكْرَ الرَّسِّ لم يُحْتَجْ إليه لأن الألفَ يكون ما قبلَها مفتوحًا أبَدًا سواءً أكان تأسيسًا أَمْ غيرَ تأسيس، وأُخِذَ من رَسِّ الحُمَّى أيْ أوَّلُها، وسُميت هذه الفتحةُ رَسًّا لأنه اجتمع فيها الخفاءُ والتقدّمُ. أما التقدمُ فلتراخيها عن حرف الروي وبُعدِها عنه، وأما الخفاءُ فلأنها بعضُ حرفٍ خَفِيٍّ وهي الألف.

و(الإشباعُ): حركةُ الدخيلِ، نحو كسرةِ باءِ الأصابع من قوله[1]:

وأَوْمتْ إليهِ بالأكُفِّ الأصابعُ

وضمةِ الفاءِ من التدافُع، وفتحةِ الواوِ من تطاوَلي في قوله[2]:

يا نخلُ ذاتَ السِّدْرِ والجَرَاوِلِ
تَطَاوَلي ما شئْتِ أن تَطَاوَلي

واختلافُها قبيحٌ. وسُمي بذلك لأنه ليس قَبْلَ الرَّوِيِّ حرفٌ مُسمى إلا ساكنًا، يعني التأسيسَ والردفَ، فلما جاء الدخيلُ متحركًا مخالفًا للتأسيس والردفِ صارت الحركةُ فيه كالإشباع له، وذلك لزيادةِ المتحركِ على الساكنِ لاعتمادِه بالحركةِ وتمكينهِ بها.

و(التوجيهُ): حركةُ ما قبل الرويِّ المقيدِ، كقول رُؤْبة[3]:

وقاتِمِ الأعماقِ خاوي المُخْتَرَقْ

---

(١) يروى البيت بتمامه:

إذا قلّ مالُ المرءِ قلّ صديقه وأومت إليه بالعيوب الأصابعُ

والبيت من الطويل، وهو بلا نسبة في لسان العرب (ومأ)، (روي)، وتاج العروس (ومأ)، (روي).

(٢) الرجز بلا نسبة في لسان العرب (نخل)، وجمهرة اللغة ص ٤٦٤.

(٣) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٠٤، والأغاني ١٠/١٥٨، وجمهرة اللغة ص ٤٠٨، ٦١٤، ٩٤١، وخزانة الأدب ١٠/٢٥، والخصائص ٢/٢٢٨، والدرر ٤/١٩٥، وشرح أبيات سيبويه=

ففتحةُ الراءِ هي التوجيهُ، وكذلك كسرةُ ما قَبْلَ القافِ في قوله[١]:

أَلَّفَ شَتَّى ليس بالراعي الحَمِقْ

وكذلك ضمةُ ما قبلها في قوله[٢]:

شَذَّابَةٌ عنها شَذَى الرَّبْعِ السُّحُقْ

واجتماعُ الضمةُ مع الكسرةِ هنا أحسنُ من مجاورة الفتحةِ لواحدةٍ منهما، وسُمي بذلك لأن حركةَ ما قبل الرويِّ المقيدِ كأنها فيه، فهو إذَنْ قريبٌ من الإقواء، أي كأنَّ له وجهين أحدُهما من قَبْلِه والآخَرُ من بَعْدِه، أَلا ترى أنهم استكرهوا نحو المُخْتَرَقْ والحَمِقْ كما استقبحوا نحو مُزَوَّدِ وأسودُ في قول النابغة.

وزاد الأخفشُ (**الغالي**) و(**المُتَعَدِّيَ**) في الحروف، والغُلُوَّ والتَّعَدِّيَ في الحركات.

فـ (**الغالي**): نونٌ يلحقُ الرويَّ المقيدَ زائدًا على الوزنِ غيرَ محتَسَبٍ به في التقطيع كقول رؤبة[٣]:

وقاتِمِ الأعماقِ خاوي المُخْتَرقْ

إذا أنشدتَه المخترقْنْ فالنون تُسمى الغالي.

و(**المتعدي**): واوٌ تلحقُ الوَصْلَ الذي هو هاءٌ ساكنةٌ زائدًا على الوزن غيرَ محتَسبٍ به في التقطيع، كقوله[٤]:

تَنْسِجُ منه الخيل ما لا تَغْزِلُهْ

= ٢/٣٥٣، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٢٣، وشرح شواهد المغني ٢/٧٦٤، ومقاييس اللغة ٢/١٧٢، وأساس البلاغة (قتم)، ولسان العرب (خفق)، (عمق)، (غلا)، والمقاصد النحوية ١/٣٨، والمنصف ٢/٣، ٣٠٨، وهمع الهوامع ٢/٣٦، وتاج العروس (هرجب)، (خفق)، (عمق)، (كلل).

(١) انظر الحاشية التالية.

(٢) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٠٤، ١٠٥، ولسان العرب (قبض)، (حمق)، (لبق)، (وهوه)، وتهذيب اللغة ٦/٤٨٦، وتاج العروس (قبض)، (وهوه)، وكتاب العين ٥/٥٤، ومقاييس اللغة ٥/٥٠، ومجمل اللغة ٤/١٣٩، والرجز لذي الرمة في تاج العروس (حمق)، وليس في ديوانه.

(٣) تقدم الرجز مع تخريجه قبل قليل.

(٤) يروى الرجز بلفظ:

ينفش منه الموت ما لا تغزلهْ =

إذا أنشدتَه تَغْزِلُهُو فالواوُ تُسمى المتعدي.

و(الغُلُو): حركةُ ما قبل الغالي كحركة القافِ من المخترقْنْ.

و(التعدي): حركةُ ما قبل المتعدي كحركة الهاءِ من تغز لهُو، وسُمي بذلك لتجاوزه الحَدَّ، والغالي أَفحشُ من المتعدي.

= والرجز لأبي النجم في لسان العرب (غزل)، وللعجاج في ملحق ديوانه ٢/٣٥٦، وأساس البلاغة (نفش)، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٨٧٥، ولسان العرب (عدا)، وتاج العروس (عدا).

عيوب الشعر

ومن عيوبِ الشعر: الإقواءُ، والإكفاءُ، والإيطاءُ، والسِّنادُ، والتضمينُ، والإجازةُ، بالزاي منقوطةً وقد يُقال بالراء، والرَّملُ، والتحريد.

فـ (**الإقواءُ**): اختلافُ حركةِ الروي في قصيدةٍ واحدة، وهو أَنْ يجيءَ بَيْتٌ مرفوعًا وآخرُ مجرورًا نحو قولِ النابغة[1]:

أَمِنَ آلِ مَيَّةَ رائحٌ أَوْ مُغْتَدِي ... عَجْلانَ ذا زادٍ وغيرَ مُزَوَّدِ

ثم قال:

زَعَمَ البوارحُ أنّ رِحْلَتَنا غدًا ... وبذاكَ خبَّرنا الغرابُ الأسودُ

فإذا كان مع المرفوع أو المجرور منصوبٌ سُمي إصرافًا، هكذا ذَكَرَه أبو العلاء[2] في قوله:

بُنِيَتْ على الإيطاءِ سالمةً ... من الإقواءِ والإكفاءِ والإصْرافِ

وقال: الإصرافُ إقواءٌ بالنَّصْبِ، كقوله[3]:

أطعمتُ جابان حتى اشتد مَغْرِضُهُ ... وكاد ينقَدُّ لولا أنه طافا

فقل لجابانَ يتركنا لطِيَّتِهِ ... نومُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ الليلِ إسرافُ

(١) البيتان من الكامل، وهما في ديوان النابغة الذبياني ص٨٩، والبيت الأول في الأزهية ص١١٩، وخزانة الأدب ٢/ ١٣٣، والخصائص ١/ ٣٤٠، والشعر والشعراء ١/ ١٦٣، ولسان العرب (قوا)، والبيت الثاني في الأغاني ١١/ ٨، وجواهر الأدب ص٢٨٨، والخصائص ١/ ٣٤٠، والدرر ٢/ ٢٠، والشعر والشعراء ١/ ١٦٤.

(٢) أبو العلاء: هو أبو العلاء المعري، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد، من معرة النعمان، الأديب اللغوي، ولد سنة ٣٦٣هـ، وتوفي بالإسكندرية سنة ٤٤٩هـ. له العشرات من المصنفات منها: «رسالة الغفران»، «لزوم ما لا يلزم»، «سقط الزند»، تفسير سقط الزند»، «معجز أحمد»، وغيره الكثير (كشف الظنون ٥/ ٧٧).

(٣) يروى البيت الأول بلفظ:

عشيت جابان حتى اشتدّ مغرضة ... وكاد ينقدّ إلّا أنه أطّافا

=

والخليلُ لا يجيزُ هذا ولا أصحابُه. والمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ الكوفيُّ ذكره. والإقواءُ: مِنْ قَوْلِكَ فَتَلَ الفاتلُ الحَبْلَ فأقواه إذا نَبَتْ قوةٌ من قواه، فلما خالَفَتِ القافيةُ سائرَ قوافي القصيدةِ معها باختلاف حركاتِ المجرى قيل أَقْوَى أيْ خالفَ بين قوافيه.

و(**الإكفاءُ**): اختلافُ حرفِ الرَّوي في قصيدةً واحدة، وأكثرُ ما يقعُ ذلك في الحروفِ المتقاربة المَخَارجِ مثل قوله[1]:

قُـبِّـحـتِ مـن سـالِفَـةٍ ومـن صُـدُغْ
كـأنـهـا كُـشْـيَـةُ ضَـبٍّ فـي صُـقُـعْ

وكقـوله[2]:

بُـنَـيَّ إنَّ الـبِـرَّ شـيءٌ هَـيِّـنُ   الـمَـنْـطِـقُ الـلَّيِّـنُ والـطُّـعَـيِّـمُ

وقيل: هو كالإقواءِ، وأيهما كان فأَصْلُه من كَفَأْتُ الإناءَ وغيرَه إذا قَلَبْتَهُ. ويقال أيضًا أَكْفَأْتُ الشيءَ إذا أَمَلْتَه، فالمُكْفَأُ المخالَفُ به عن جِهةِ العادة، فكذلك لمّا اختلفَ حَرْفُ الروي، أو لما اختلفت حركاتُه سُمي ذلك العيبُ إكفاءً، ويدلُّ عليه قولُ ذي الرُّمَّة[3]:

قَطَعْتُ بها أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْبِها   إذا ما عَلَوْها مُكْفَأً غيْرَ ساجعِ

= والبيت من البسيط، وهو بلا نسبة في لسان العرب (جوب)، (غرض)، (طوف)، (قوا)، وتهذيب اللغة ١٤/ ٣٥، وتاج العروس (جوب)، (غرض)، (حرف)، (طوف)،(جبن)، (قوو).
ويروى البيت الثاني بلفظ:
قـولا لـجـابـان فـلـيـلحـق بـطـيّـتـه   نومُ الضحى بعد نوم الليل إسرافُ
والبيت من البسيط، وهو بلا نسبة في لسان العرب (جوب)،(قوا)، وتاج العروس (جوب)، (قوو)، (جبن).

(١) الرجز لجواس بن هريم في الاقتضاب ص٤١٧، وبلا نسبة في لسان العرب (صقع)، (صدغ)، وجمهرة اللغة ص٨٧٩، والحيوان ٦/ ١٠٨، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٤٨، وخزانة الأدب ١١/ ٣٢٥، وأدب الكاتب ص٤٩١.

(٢) الرجز لامرأة قالته لابنها في نوادر أبي زيد ص١٣٤، ولجدة سفيان في تهذيب اللغة ١٥/ ٣٧٠، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١٩٠، وخزانة الأدب ١١/ ٣٢٥، وسمط اللآلي ص٧٢، وشرح شواهد الشافية ص٣٤٢، ولسان العرب (لين)، والمقتضب ١/ ٢١٧، والمنصف ٣/ ٦١، وتاج العروس (كفأ).

(٣) البيت من الطويل، وهو في ديوان ذي الرمة ص٧٨٩، ولسان العرب (كفأ)، (سجع)، وتهذيب اللغة ١/ ٣٣٩، وجمهرة اللغة ص١٠٨٧، والمخصص ٦/ ٤٨، وديوان الأدب ٤/ ٢٢٥.

أيْ غير قاصد، يقال سَجَعَ سجاعةً إذا قَصَدَ.

و(**الإيطاءُ**): أن تتكررَ القافيةُ في قصيدةٍ واحدةٍ بمعنى واحد، كالرَّجُل ورَجُل، فإن كان بمعنيين لم يكن إيطاءً، نحو رَجُل نكرةً والرَّجُل معرفةً، وذَهَبَ بمعنى الفعل وذهب بمعنى الجَوْهَرِ.

وأَصْلُ الإيطاءِ أن يطأَ الإنسان في طريقه على أَثَرِ وَطْءٍ فيعيدَ الوطءَ على ذلك الموضع، فكذلك إعادةُ القافيةِ هو من هذا. واختلفوا في كيفيةِ تكريرِه، فذهب الخليلُ إلى أن كلَّ كلمةٍ وَقَعَتْ مَوْقِعَ القافيةِ وأُعيدَ لفظُها في قافيةِ بيت آخرَ وكانت العَوَامِلُ تَقَعُ عليهما اتفق معناهما أو اختلفَ فهو إيطاءٌ، نحو ثَغْر تريدُ الفَمَ وثَغْر تريدُ الحَزْبَ، ونحو كَلْب تريدُ القبيلةَ وكلب تريدُ النابحَ، وما أَشْبَهَ ذلك، ومثل قوله[1]:

قـامـت تَـهَـادَى طَـفْـلَةٌ جـلَّلَتْ ... هَـوْدَجَـهـا بـالـرَّقْـمِ والـعَـقْـلِ

«وَشْـى»

تـفـتِـنُ بـالألـحـاظ أَهْـلَ الـنُّـهَـى ... وتَـسْـتَـبِـي بـالـغُـنْـجِ ذا الـعَـقْـلِ

«الحجى»

قـلتُ لـهـا جُـودِي لـذي صَـبْـوَةٍ ... أصـبـح لـلـشِّـقْـوة فـي عَـقْـلِ

«عِقَـال»

أَضْـحَـى وحــبُـيِّـكِ لَـهُ لازمٌ ... مـطـالِبٌ بـالـنَّـقْـدِ أو عَـقْـلي

«حبس»

قـالـت بـإعـراض عَـدِمْـتَ الـهـوى ... هَـلْ لِقَـتِـيـلِ الـحـب مـن عَـقْـلِ

«دِيَـة»

وإذا كان الاسمُ ينصرفُ إلى فِعْلٍ نحو «ذَهَبٌ» تريدُ التِّبْرَ مع «ذَهَبَ» تريد الذَّهابَ فلا يجعلُه إيطاءً، لأن العواملَ لا تقعُ عليهما، وَرَوَى عنه الأخفشُ سعيدُ بْن مَسْعَدَة أنه يُجري «الرجلَ» إذا كان اسمًا علمًا و«الرجلَ» إذا كان من الرجولية مجرى «ذَهَبٌ» من التِّبْرِ «وذَهَبَ» من الذَّهابِ، فلا يجعلُه إيطاء، وهذا هو الصحيح، وأما

(١) الأبيات لم أجدها في المصادر والمراجع التي بين يدي.

غيرُ الخليلِ كمُؤَرِّجٍ[١] والأخفشِ[٢] والنَّضرِ بْن شُمَيْل[٣] والجَرمِيِّ[٤] وغيرِهم فإنهم يقولون: إذا اختلفَ المعنى واتفق اللفظُ فليس بإيطاء، وإنْ وَقَعَتْ عليهما العواملُ فإيطاءٌ كقول النابغة[٥]:

أَوْ أَضَعُ البيتَ في خرساءَ مظْلِمةٍ تُقَيِّدُ العيْرُ لا يَسْري بها الساري

وفيـها:

لا يَخْفِضُ الرِّزُّ عن أرضٍ أَلَمَّ بها ولا يَضِلُّ على مصباحِهِ الساري

ومما ليس بإيطاءٍ جَمْعُ المَعْرِفَةِ مع النَّكِرَةِ نحو قوله[٦]:

يـا رَبِّ سَـلِّمْ سَـدْوَهُـنَّ الـلَّيْـلَهْ

ولـيـلةً أخـرى وكـلَّ لـيـلهْ

وإذا قَرُبَ الإيطاءُ كان أقبح، وإذا تباعَدَ كان أحسن.

و(السِّنادُ): على خمسة أضرب: الأولُ: سنادُ التأسيس، وهو أن يجيءَ بيتٌ مؤسسًا وبيتٌ غيرَ مؤسس كقول العَجّاج[٧]:

---

(١) مؤرج: هو أبو فيد مرثد بن الحارث بن ثور بن حرملة بن علقمة بن عمر بن سدوس، البصري النحوي الشهير بمؤرج السدوسي، توفي سنة ١٩٥، له من الكتب، جماهير القبائل». «حذق نسب قريش»، «غريب القرآن»، «كتاب الأنواء في علم السماء»، «كتاب المعاني». (كشف الظنون ٦/ ٤٢٦).

(٢) الأخفش: تقدمت ترجمته.

(٣) هو الحافظ أبو الحسن، نضر بن شميل بن خرسة بن يزيد بن كلثوم التميمي، البصري، الأديب النحوي، من تابعي التابعين القاضي بمرو وعالمها، المتوفّى بها سنة ٢٠٤ هـ، له من المصنفات: «غريب الحديث»، «غريب القرآن»، «كتاب الترغيب»، «كتاب الجيم»، «كتاب الصفات»، «كتاب المدخل إلى العين للخليل»، «كتاب المصادر»، «كتاب المعاني». (كشف الظنون ٦/ ٤٩٤، ٤٩٥).

(٤) الجرمي: هو أحمد بن حاتم، أبو نصر الجرمي البغدادي، توفي سنة ٢٣١هـ، له من المصنفات: «أبيات المعاني»، «اشتقاق الأسماء»، «كتاب الإبل»، «كتاب الجراد»، «كتاب الخيل»، «كتاب الزرع والنيل»، «كتاب الشجر والنبات»، «كتاب الطير»، «كتاب ما يلحن فيه العامة». (كشف الظنون ٥/ ٤٧).

(٥) البيت من البسيط، وهو في ديوان النابغة الذبياني ص٧٦، ولسان العرب (وطأ)، (رمح)، (خرس)، وتاج العروس (وطأ).

(٦) الرجز بلا نسبة في لسان العرب (سدا)، وجمهرة اللغة ص ٩٣١، ١٠٥٠، وتاج العروس (سرى).

(٧) الرجز في ديوان العجاج ١/ ٤٤٢، والأشباه والنظائر ٢/ ١٤٥، والإنصاف ١/ ١٠٢، وجمهرة=

يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي

بِسَمْسَمٍ وعن يمين سَمْسَمِ

ثم قال:

فَخِنْدِفٌ هامةُ هذا العالَمِ

ويُحكى أن رؤبة كان يقول: لغةُ أبي هَمْزُ العالم، فلا يكون على هذا اسنادًا.

والثاني: سنادُ الحَذْوِ وهو الحركةُ التي تكونُ قَبْلَ الردْفِ، فإن كانت ضمةً مع كَسْرَةٍ لم يكن عَيْبًا كقوله[1]:

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فاصبَحينا

ثم قال:

تَرَبَّعَتِ الأجارعَ والمتونا

وإن جاءت الفتحةُ مع الضمةِ أو الكسرةِ فذلك سنادٌ، نحو قوله في هذه القصيدة:

تُصَفِّقُها الرياحُ إذا جَرَيْنا

والثالثُ: سنادُ التَّوْجيهِ، وهو أن يكونَ قبلَ حرف الرَّوِيِّ المقيَّدِ فتحةٌ مع ضمةٍ أو كسرة، فإن كانت الضمةُ مع الكسرةِ لم يكن سنادًا، وإن جاءت الفتحةُ مع إحداهما فهو سنادٌ عند الخليل، وكان سعيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ لا يراه سنادًا لكثرته في أشعار العرب، وذلك مثلُ قولِ امرىء القيس[2]:

لا وأَبيكِ ابنةَ العامريِّ لا يَدَّعي القومُ أني أَفِرّ

= اللغة ص ٢٠٤، والخصائص ٢/١٩٦، ولسان العرب (سمسم)، والرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٨٣، وبلا نسبة في الخصائص ٢/٢٧٩.

(١) عجز البيت:

ولا تبقي خمور الأندرينا

والبيت من الوافر، وهو لعمرو بن كلثوم في ديوانه ص٦٤، وخزانة الأدب ٣/١٧٨، وشرح شواهد الشافية ص ٢٥١، وشرح شواهد المغني ١/١١٩، ولسان العرب (مدر)، (ندر)، (صحن).

(٢) البيت من المتقارب، وهو في ديوان امرىء القيس ص ١٥٤، وخزانة الأدب ١/٣٧٤، وشرح شواهد المغني ٢/٦٣٥، والشعر والشعراء ١/١٢٨، والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٤٦، والمقاصد النحوية ١/٩٦.

مع قوله:

إذا ركبوا الخيلَ واستلأموا تَحَرَّقَتِ الأرضُ واليومُ قَرّ

والرابعُ: سنادُ الإشباعِ وهو تغييرُ حركةِ الدخيل، فالضمةُ مع الكسرةِ غيرُ مَعِيبٍ، والفتحة مع واحدةٍ منهما مَعيبٌ، مثل قوله: والجراولِ مع قوله أَنْ تطاوَلِي، وقد تقدم.

والخامسُ: سنادُ الرِّدْفِ، وهو أن يجيءَ بيتٌ مردوفًا وبيتٌ غيرَ مردوفٍ كقوله[1]:

إذا كنتَ في حاجةٍ مُرسِلًا فأرسلْ حكيمًا ولا تُوصِه

وإنْ بابُ أَمْرٍ عليكَ التوَى فشاور لبيبًا ولا تَعْصِهِ

وكقوله[2]:

نَدِمْتُ ندامةً لو أن نفسي تطاوعُني إذَنْ لَبَتكْتُ خَمْسي

تَبَيَّنَ لي سَفَاهُ الرأيِ مِنّي لَعَمْرُ اللهِ حين كَسَرْتُ قَوْسِي

ومنهم من يجعلُ كلَّ عيبٍ في القافيةِ سنادًا.

وأصلُ السِّنادِ من قولكَ: أَسْنَدْتُ الشيءَ إلى الشيءِ إذا حملتَه عليه وأضفتَه، أو من قولهم: خرج بنو فلان متساندين، أي خرجوا على رايات شَتَّى، فهم مختلفون غيرُ متفقين، فكذلك القصيدةُ اختلفت ولم تتألفْ بحسب جاري العادةِ في انتظام القوافي واستمرارها، وكأن هذا أَظْهَرُ من الأول.

و(التضمينُ): هو أن تتعلقَ قافيةُ البيت الأول بالبيت الثاني لقول النابغة[3]:

وَهُمْ وَرَدُوا الجِفَارَ على تميمٍ وَهُمْ أصحابُ يومِ عُكاظَ إنيِّ

شَهِدْتُ لَهُمْ مواردَ صادقاتٍ شَهِدْنَ لَهُمْ بِصِدْقِ الودِّ مِنّي

---

(١) البيتان من المتقارب، وهما لطرفة بن العبد في ديوانه ص٦٤، وللزبير بن عبد المطلب في جمهرة الأمثال ١/ ٩٨، وبلا نسبة في تاج العروس (سند)، والأغاني ١٧/ ٣٣٧.

(٢) البيتان من الوافر، وهما للكسعي (محارب بن قيس) في لسان العرب (كسع)، وبلا نسبة في تاج العروس (كسع).

(٣) يروى البيت الأول بقافية «إنْ» بدل «إنّي»، والبيت من الوافر، وهو في ديوان النابغة الذبياني ص١٢٧، وسمط اللآلي ص٦٧٨، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٣٥، والكتاب ٤/ ١٨٦، ولسان العرب (ضمن)، والمقرب ٢/ ٣٣، ونوادر أبي زيد ص٢٠٩.

وكقول الآخر[١]:

ياذا الذي في الحُبّ يَلْحَى أمَا	واللهِ لو حُمِّلْتَ منهُ كما
حُمِّلْتُ من حبٍّ رخيمٍ لما	لُمْتَ على الحب فذرني وما
أطلبُ إني لستُ أدري بما	قُتِلتُ إلا أنني بينما
أنا بباب القصر في بعضِ ما	أطلبُ مِنْ قصرِهِمُ إذْ رمى
شبهُ غزالٍ بسهامٍ فما	أخطأ سهماهُ ولكنما
عيناهُ سهمان له كلّما	أراد قتلي بهما سلّما

وإنما سُمي بذلك لأنك ضَمَّنْتَ البيتَ الثانيَ معنى الأولِ لأن الأول لا يتِمُّ إلى بالثاني.

ومن التضمين ضربٌ آخرُ يكون البيتُ الأولُ منه قائمًا بنفسه يدلُّ على جُمَلٍ غيرِ مُفَسَّرَةٍ ويكون في البيت الثاني تفسيرُ تلك الجُمَلِ، فيكون الثاني يقتضي الأولَ كاقتضاء الأولِ له، كقول امرىء القيس[٢]:

وتعرفُ فيهِ مِنْ أبيهِ شمائلاً	ومِنْ خالِه ومن يزيدَ ومِنْ حُجُرْ
سماحةَ ذا وبرَّ ذا ووفاءَ ذا	ونائلَ ذا إذا صحا وإذا سَكِرْ

فهذا ليس بعيبٍ والأولُ عيب.

و(**الإجازة**): كالإكفاء في أَحَدِ الوَجْهَيْنِ اللذين تَقَدَّم ذِكْرُهما، غير أَنَّ الإكفاءَ في أحد الوجهين اختلافُ حرف الروي في قصيدةٍ واحدةٍ بحروفٍ متقاربةِ المخارج، والإجازةُ تكون بالحروف التي تتباعد مخارجُها، وخَصُّوه بأن وضعوا له اسمًا آخر وهو الإجازة ليفرق بين الإكفاءِ والإجازة، كقوله[٣]:

إنّ بني الأبرد أخوالُ أَبي

وإنّ عندي إنْ ركبتُ مِسْحَلِي

سَمٌّ ذراريحَ رِطابٍ وخَشِي

---

(١) الأبيات من السريع، والبيتان الأول والثاني بلا نسبة في لسان العرب (ضمن).

(٢) البيتان في ديوان امرىء القيس ص ١١٣.

(٣) الرجز لصخر في تاج العروس (خشي)، وبلا نسبة في لسان العرب (سحل)، (حشي)،(خشي)، وتاج العروس (سحل)، (حشي)، والمخصص ١/ ١٥٥.

هو خَشِيٌّ مِشَدَّدٌ فَخَفَّفَه للضرورة، وهو اليابسُ فجَمَعَ بين الباءِ واللامِ والشين.

وأما (**الرَّمَلُ**): فهو كلُّ شِعْرٍ مهزولٍ ليس بمؤلف البناء، ولا يَحُدُّون في ذلك شيئًا، وهو كقول عبيد بن الأبرص[1]:

أَقْـفَـرَ مِـن أَهْـلِهِ مَـلحُـوبُ فـالـقُـطَـبِـيَّـاتُ فـالـذُّنُـوبُ

وأما (**التحريدُ**): فاسمٌ لاختلاف الضروب في الشعر وذلك يبين في العروض نحو فَعِلنْ في ضَرْبِ المديدِ إذا وقع معها فَعْلُنَ، وكذلك فَعِلُنْ في تام البسيط إذا استُعْمِلَ معها فَعْلُنْ. والتحريدُ من البعير الأَحْرَدِ وهو الذي تتقبضُ إحدى يديه في السَّيْرِ فلما جاء الشعرُ مخالفًا وبَعُدَ عن النظائرِ سُمي ذلك العيبُ فيه تحريدًا.

وذكروا من جُمْلَةِ عيوبِ الشعرِ النَّصْبَ والبَأْوَ. فالنَّصْبُ عندهم: اسم لكل ما سَلِمَ من السناد في الشعر التام البناءِ دون المجزوءِ والمشطورِ والمنهوكِ، وهذا ليس بعَيْبٍ لأن السالمَ من العَيْبِ لا يقالُ له مَعيب. قال أبو الفتح ابْنُ جنِّي: إنما سُميت كل قافية سليمةٍ من الفسادِ تامةِ البناءِ نصبًا من قبيل أَنَّ ما كانت صورتُه في التمامِ والاستقامةِ والوفورِ كذلك فله الانتصابُ والسموُّ، وذلك ضد الطمأنينةِ والخشوع.

و(**البأو**): مثل النَّصْبِ سواء. وأما البَأْوُ فهو عندهم اسمٌ لتجنبِ المستحسن من السنادِ دون المستقبح، والمستقبحُ وقوعُ الفتح مع الضمِّ أو الكسر، والمُستحسنُ وقوعُ الضَمِّ مع الكسر، وهذا أيضًا ليس بعيبٍ لأن تجنبَ العيبِ لا يكون عيبًا.

وفي هذه الجُمل كفايةٌ للمبتدىء بهذا العلم، وتذكِرَةٌ للمتوسط فيه، والحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على نبيه محمد وآله أجمعين.

ومما يجب أن يُذْكَر من عيوب الشعر الذي يسمى المُقْعَد، وهو يختص بالكامل. وهو خروجُ الشاعرِ من العروَضِ الثانيةِ إلى الأُولىَ، مثل ما أنشد فيه ابنُ برهان النحويُّ رحمه الله[2]:

إنّـا وهـذا الـحـيَّ مـن يَـمَـنٍ عـنـد الـهـيـاجِ أَعِـزَّةٌ أَكْـفـاءُ
قـومٌ لـهـم فـيـنـا دِمـاءٌ جَـمَّـةٌ ولـنـا لَدَيْـهِـمْ إِحْـنَـةٌ ودِمـاءُ

---

(١) البيت من مخلع البسيط، وهو لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص٢٣، وجمهرة اللغة ص٢٨٤، وخزانة الأدب ٢/ ٢١٨، ولسان العرب (ذنب)، (لحب)، (رمل)، (هزل)، (قطم)، وبلا نسبة في رصف المباني ص٤٣٥، ولسان العرب (قطب)، وتاج العروس (قطب).

(٢) الأبيات لم أجدها في المصادر والمراجع التي بين يدي.

وربيعةُ الأذنابِ فيما بيننا ليسوا لنا سلمًا ولا أعداءُ
متردِّدون مذبذبون فتارةً مُتَنَزِّرون وتارةَ حُلَفَاءُ
إن ينصرونا لا نَعِزُّ بنصرهِمْ أو يخذلونا فالسماءُ سماءُ

فالبيتُ الأولُ من العروض الثانيةِ من الكامل وبقيةُ الأبيات من العروضِ الأولى منه، ومثلُه في شعرِ العربِ كثيرٌ.

ومن المُقْعَد أن ينقصَ حرفٌ بعدَ الفاصلة من العروض، نحو قوله[1]:

أَفَبَعْد مَقْتل مالكِ بنِ زُهيرِ ترجو النساءُ عواقبَ الأَطْهارِ

(١) البيت من الكامل، وهو للربيع بن زياد العبسي في لسان العرب (مهر)، (قوا)، وتاج العروس (قوا)، وبلا نسبة في تهذيب اللغة ١/٢٠٣، ومقاييس اللغة ٥/٣٧، ومجمل اللغة ٤/١٣٠.

[فصل البديع]

ومما يُحتاجُ إليه وتَجِب معرفُته من صَنْعَةِ الشعر ما أذكرُه لك وهو: التطبيقُ، والتجنيسُ، والاستعارةُ، والمقابلةُ، والإردافُ، والموازنةُ، والمساواةُ، والإشارةُ، والمبالغةُ، والغُلُوُّ، والإيغالُ، والتَّسْهيمُ، وردُّ الكلامِ على صَدْرِه، وصحة التقسيمِ، والمماثَلة، والتكميلُ، والترصيعُ، والتكافؤُ، والسَّلْبُ والإيجابُ، والكنايةُ والتعريضُ، والعَكْسُ والتبديلُ، والالتفاتُ، والاستدراكُ والرجوعُ، والتذييلُ، والاستطرادُ، والتكرارُ، والاستثناءُ، والتصحيف، وبراعةُ الاستهلالِ، وبراعةُ التخلُّصِ، والترديدُ، والتتميمُ، وجمعُ المُؤتَلِفَةِ والمختلفةِ، والتبيينُ، والمَذْهبُ الكلاميُّ، والتفويفُ، والتفريعُ، والتسميط، والتضمينُ، والقَسَمُ والإعناتُ، وتجاهلُ العارفِ، والهَزْلُ الذي يرادُ به الجِدُّ، والزيادةُ التي يتم بها المعنى، والمُشاكَلَةُ، والتنبيه، والمُواردةُ، والمُوارَبَةُ.

فـ **(الطِّباقُ)**: أَنْ يأتيَ الشاعرُ بالمعنى وضِدِّهِ أَوْ ما يقومُ مقام الضِدِّ، كقولِ جرير[1]:

وباسِطُ خيرٍ فيكُمْ بيَمينِهِ　　　وقابضُ شَرٍّ عنكُم بشِماليا

فطابَقَ بين البَسْطِ والقَبْضِ، والخَيْرِ والشَّرِّ، واليمين والشِّمال.

وكقول دِعْبِل[2]:

لا تَعْجَبي يا سَلْمَ من رَجُلٍ　　　ضَحِكَ المَشِيبُ برأسِهِ فبَكَى

وقد يكون الطباقُ بالنفي، كقول البحتري[3]:

يُقَيِّضُ لي من حيثُ لا أعلم النَّوَى　　　ويَسري إليَّ الشوق من حيثُ أَعلمُ

---

(١) البيت من الطويل، وهو في ديوان جرير ص٦٠٥.

(٢) البيت في ديوان دعبل الخزاعي ص١١٧.　(٣) البيت في ديوان البحتري ٢/ ٢٢٩.

لمّا كان قولُه لا أَعْلَمُ كقولِهِ أَجْهَلُ، وكان قولُه أَجْهَلُ مطابَقةً كان الآخرُ بمثابتِهِ، وكقول أبي تمام(١):

مَهَا الوَحْشِ إلّا أن هَاتَا أَوانِسٌ   قَنَا الخَطِّ إلا أن تلك ذوابِلُ

فطابقَ بهاتا وتلك، وأحدُهما للحاضر والآخرُ للغائب، فكانا نقيضين في المعنى وبمنزلة الضدين.

ومن الطباقِ رَدُّ آخرِ الكلامِ على أوله كقوله(٢):

فحالَفَها فَقْرٌ قديمٌ وذِلَّةٌ   وبئسَ الحليفانِ المَذَلَّةُ والفقرُ

فَرَدَّ آخرَ الكلام على أوّله، وجعله طِباقًا له غيرَ أنه لم يراعِ الترتيب، وكان يجب أن يقدِّمَ في المصراع الثاني الفقرُ كما فعل في المصراع الأول فلم يمكنه ذلك. ومن ذلك قوله(٣):

جَهْلًا علينا وجُبْنًا عن عَدُوِّهُمُ   لَبِئْسَتِ الخَلَّتانِ الجهلُ والجُبُنُ

فقد رَدَّ آخِرَ الكلامِ على أوله، ولَزِمَ الترتيبَ. وقولُ جرير(٤):

أَخَلَبْتِنا وصَدَدْتِ أم مُحَلِّمٍ   أفتجمعين خلابَةً وصُدودا

وقولُ عِكْرِشَةَ(٥):

فارقت شَغْبًا وقد قَوَّسْتُ من كِبَرٍ   لَبِئْسَتِ الخَلَّتانِ الثُّكْلُ والكِبَرُ

وقولُ النابغة(٦):

يَرِيشُ قومًا ويبري آخرينَ به   للهِ من رائشٍ عَمْرٌو ومن بارِي

وقولُ الأعشى(٧):

لا يَرْقَعُ الناسُ ما أَوْهَى وإنْ جَهِدوا   طولَ الحياةِ ولا يُوهون ما رَقَعا

---

(١) البيت في ديوان أبي تمام ٣/١١٦.
(٢) البيت من الطويل، وهو لجرير في ديوانه ص١٧٨، وأساس البلاغة (حلف).
(٣) البيت من البسيط، وهو لقعنب ابن أم صاحب في لسان العرب (وزن).
(٤) البيت من الطويل، وهو في ديوان جرير ص١٧٠.
(٥) البيت لمزرد في ديوانه ص٦٤، ولعكرشة في الكامل ص١٢٧.
(٦) البيت من البسيط، وهو في ديوان النابغة الذبياني ص١٨٣.
(٧) البيت في ديوان الأعشى ص٨٧.

و(**التجنيسُ**): أنْ يأتيَ الشاعرُ بلفظتين في البيت إحداهما مشتقةٌ من الأخرى، وهذا الجنسُ يسمونه المطلق، نحو قولِه[(١)]:

لقد طَمَح الطِّمّاحُ من بُعْدِ أرضِهِ ... لِيُلْبِسَني من دائِهِ ما تَلَبَّسا

وقولِ جرير[(٢)]:

فما زال معقولاً عِقالٌ عن النَّدَى ... وما زال محبوسًا عن المَجْد حابِسُ

ونحوه[(٣)]:

كَأَنَّ عَيْني وقد سال السَّليلُ بهِمْ ... وجيرةٌ ما هُمُ لو أَنَّهمْ أَمَمُ

ونحوه[(٤)]:

مُستحقبين فُؤادًا ما له نادي

وقول الشَّنْفَرَى[(٥)]:

بِرَيْحانَةٍ رِيحَتْ عِشاءٍ وطُلَّتِ

والتجنيسُ المُسْتَوْفَى كقول أبي تمام[(٦)]:

ما ماتَ مِنْ كَرَمِ الزمانِ فإنَّهُ ... يَحْيَا لَدَى يَحْيَى بْنِ عبد اللهِ

وإنما عُدّ من هذا البابِ لاختلافِ المعنيين لأن أحدَهما فعلٌ والآخر اسم، ولو اتفقَ المعنيان لم يُعَدّ تجنيسًا.

والتجنيسُ الناقصُ كقول الأَخْنَسِ بْنِ شِهاب[(٧)]:

وحامِي لواءٍ قد قَتَلْنا وحامِلٍ ... لواءً مَنَعْنا والسيوفُ شوارِعُ

وقولِ أبي تمام[(٨)]:

يَمُدّون من أيدٍ عواصٍ عواصمٍ ... تَصولُ بأسيافٍ قواضٍ قواضِبِ

---

(١) البيت من الطويل، وهو لامرىء القيس في ديوانه ص ١٠٨.
(٢) البيت في ديوان جرير ص ٣٢٦.
(٣) البيت من البسيط، وهو لزهير بن أبي سلمة في ديوانه ص ١٤٨، ولسان العرب (سلل)، (أمم)، وتهذيب اللغة ١٥/ ٦٤٠، وتاج العروس (أمم).
(٤) الشطر لم أجده.
(٥) الشطر في المفضليات ص ١١٠.
(٦) البيت في ديوان أبي تمام ص ٣٤٧.
(٧) البيت في محاضرات الأدباء ١/ ١٧١.
(٨) البيت في ديوان أبي تمام ص ٢١٣.

وقال البحتري[١]:

هَل لِما فاتَ من تَلاقٍ تَلافِ أم لِشاكٍ مِن الصَّبابةِ شافِ

ومنه التجنيسُ المُضاف كقول البحتري[٢]:

أيا قَمَرَ التَّمامِ أَعَنْتَ ظُلْمًا عَلَيَّ تطاوُلَ الليلِ التِّمامِ

كلُّ واحدٍ منهما موافقٌ في المعنى لصاحبِهِ، لكن أحدَهما مقترنٌ بالقمرِ والآخرُ بالليلِ فكانا كالمختلفين.

و(**الاستعارةُ**): نحو قول زُهَيْر[٣]:

صَحَا القلبُ عن سَلْمَى وأَقْصَرَ باطِلُهْ وعُرِّيَ أَفْراسُ الصِّبا ورواحِلُهْ

وقولِ ابن الطَّثْرِيَّة[٤]:

أَخَذْنا بأَطْرافِ الأحاديثِ بينَنَا وسالتْ بأعناق المَطِيِّ الأباطحُ

وقولِ جرير[٥]:

تُحيي الرَّوامسُ رَبْعَها فَتُجِدُّهُ بَعْدَ البِلَى وتُميتُه الأمطارُ

جَمَع فيه لُطْفَ الاستعارةِ وشَرَفَ الطِّباقِ.

و(**المقابَلَةُ**): أن يأتيَ الشاعرُ في الموافقِ بما يوافقُ وفي المخالفِ بما يخالفُ، نحو قول الجَعْديِّ[٦]:

فَتًى تَمَّ فيه ما يَسُرُّ صديقَهُ على أنَّ فيه ما يسوءُ الأعاديا

ونحو قوله[٧]:

أَهُزُّ به في نَدْوةِ الحَيِّ عِطْفَهُ كما هَزَّ عِطْفِي بالهِجانِ الأَوَارِكِ

---

(١) البيت في ديوان البحتري ٢/١٠٨. (٢) البيت في ديوان البحتري ٢/٢٤٦.

(٣) البيت في ديوان زهير بن أبي سلمى ص١٢٤، ولسان العرب (أجل)، (رحل)، وبلا نسبة في كتاب العين ٣/٢٦٨، وتاج العروس (صحا).

(٤) البيت لكُثَيِّر عَزَّة في ملحق ديوانه ص٥٢٥، وزهر الآداب ص ٣٤٩، وبلا نسبة في لسان العرب (طرف)، وأساس البلاغة (سيل)، وتاج العروس (ظرف)، ومعجم البلدان (منى).

(٥) البيت في ديوان جرير ص ٢٠١. (٦) البيت في ديوان النابغة الجعدي ص ١٧٤.

(٧) البيت لتأبط شرًّا في ديوانه ص ١٥٠، وتاج العروس (هزز).

ونحـوه[١]:

أيا عَجَبًا كيف اتفقنا فناصِحٌ وَفِيٌّ ومَطْوِيٌّ على الغِلِّ غادرُ

جَعَلَ بإزاءِ «ناصحٌ» «مطويٌّ على الغل» وبإزاءِ «وَفِيٌّ» «غادرٌ»، وذهبَ بعضُ الناس إلى أن هذا طباقٌ، وهو بالمقابلة أَوْلَى وإنْ كان مناسبًا له.

و(**الإرداف**): هو أن يريدَ الشاعرُ دلالةً على معنى فلا يأتي باللفظِ الدالِّ عليه بل بِلَفْظٍ هو تابعٌ له. كقوله[٢]:

ويُضحي فَتِيتُ المِسْكِ فوق فِراشِها نَؤومُ الضُّحَى لم تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّلِ

ذَكَرَ فتيتَ المسك ليدلَّ على أنها متنعمةٌ، وكقوله[٣]:

بعيدةُ مَهْوَى القُرطِ إمّا لِنَوْفَلٍ أبوها وإمّا عبدُ شمسٍ وهاشمُ

أراد أن يصفَ طولَ جيدِها.

و(**الموازَنَةُ**): أن تكونَ الألفاظُ متعادلةَ الأوزان، متواليةَ الأجزاء، كقوله[٤]:

سَليمِ الشَّظَى عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسا له حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ على الغالي

وقول أبي دؤاد[٥]:

بعيدُ مَدَى الطَّرْفِ خاظِي البَضيعِ مُمَرُّ المَطَي سَمْهَرِيُّ العَصَبْ

و(**المساواةُ**): أَنْ يكونَ اللفظُ مساويًا للمعنى لا يزيدُ عليه ولا ينقصُ عنه، كقول زهير[٦]:

ومَهْما تكُنْ عند امْرِئٍ من خَليقَةٍ وإنْ خالها تَخْفَى على النّاسِ تُعْلَمِ

وكقول جرير[٧]:

فلو شاتموني كان حِلْمِيَ فيهمُ وكان على جُهّالِ أعدائهم جَهْلِي

---

(١) البيت بلا نسبة في نقد الشعر ص ٧٢، وتحرير التحبير ص ١٨١.

(٢) البيت لامرىء القيس في ديوانه ص١٧، وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٥٧٥، ولسان العرب (عنن)، وتاج العروس (فضل)، وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٥١٣، ورصف المباني ص ٣٦٧.

(٣) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٦٢. (٤) البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ٣٦.

(٥) البيت لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ص ٢٩١.

(٦) البيت في ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٣٢، والجنى الداني ص ٦١٢، والدرر ٤/ ١٨٤، وشرح شواهد المغني ص ٣٨٦، وشرح قطر الندى ص٣٧، ومغني اللبيب ص ٣٣٠.

(٧) البيت في ديوان جرير ص ٤٦٢.

وقولِ الآخر[١]:

إذا أَنْتَ لم تُقْصِرْ عن الجهلِ والخنا أصبْتَ حليمًا أو أصابكَ جاهلُ

و(الإشارةُ): أشتمالُ اللفظِ القليلِ على المعاني الكثيرةِ كقوله[٢]:

فَظَلَّ لنا يومٌ لذيذٌ بنِعْمَةٍ فَقُلْ في مَقيلٍ نَحْسُهُ مُتَغَيِّبِ

وقولِه[٣]:

على هَيْكلٍ يُعطيكَ قَبْلَ سُؤالِهِ أَفانينَ جَرْيٍ غيرَ كَزٍّ ولا وانِ

نَفَى عنه أن يكونَ معه الكَزَازَةُ من قِبَلِ الجماحِ، والوَنَى مِنْ قِبَلِ الاسترخاء.

و(المبالغةُ): أن يذكَر معنًى ما لو اقتصرَ عليه لكان كافيًا فيما قَصَدَ له فلا يقتصرُ على ذلك حتى يؤكِدَ معانيه، كقوله[٤]:

ونُكْرِمُ جارَنا ما دام فينا ونُتْبِعُه الكرامةَ حيثُ مالا

وكقوله[٥]:

وأقبحُ من قِرْدٍ وأبخلُ بالقِرَى من الكلبِ أَمْسَى وهو غَرْثانُ أعجَفُ

و(الغُلُوُّ): كقول قيسِ بنِ الخَطيم[٦]:

طَعَنْتُ ابنَ عبدِ القَيْسِ طَعْنَةَ ثائرٍ لها نَفَذٌ لولا الشُّعاعُ أضاءها

وقولِ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَب[٧]:

أَبْقَى الحوادثُ والأيامُ من نَمِرٍ أَسْبادَ سَيْفٍ قديمٍ إثْرُهُ بادِ

تَظَلُّ تَحْفِرُ عنهُ إن ضَرَبْتَ بِهِ بَعْدَ الذراعين والسّاقين والهادي

---

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٣٠٠، والمخصص ١٥/١٦١.
(٢) البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ٣٨٩، ولسان العرب (غيب).
(٣) البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ٩١.
(٤) البيت لعمرو بن الأهتم في شرح شواهد التلخيص ٣/٥٢، وكتاب الصناعتين ص ٢٨٨.
(٥) البيت للحكم الخضري في كتاب الصناعتين ص ٢٨٨، ونقد الشعر ص ٧٧.
(٦) البيت في ديوان قيس بن الخطيم ص ٤٦، ومقاييس اللغة ٣/١٦٧، وتهذيب اللغة ١٤/٤٣٦، ومجمل اللغة ٣/١٤٦، وكتاب العين ٨/١٨٩.
(٧) البيتان في الوحشيات ص ١٣، وتحرير التحبير ص ٣٢٥.

وكقول أبي نُواس[١]:

تَوَهَّمْتُها في كَأسِها وكأنما ... توهمتُ شيئًا ليس يدركُه العقلُ

فما يرتقي التكييفُ منها إلى مدًى ... تُحَدُّ به إلا ومن قَبْلِهِ قَبْلُ

ومنهمْ مَن يستثني عند الغُلُوّ أو يظهر «كادَ ولَوْلا» فَيسْلَمُ من قُبْحِ الغُلُوِّ ويدركُ مُرادَه، كقول العَرْجِيّ[٢]:

ولَهُنّ بالبيتِ العتيقِ لُبانَةٌ ... والبيتُ يَعْرِفُهُنّ لو يتكلَّمُ

و(**الإيغالُ**): أن يوغِلَ بالقافيةِ في الوصف، ويؤكدَ التشبيهَ بها والمعنى قد يستقلُّ دونها، وإنما يأتي بها لحاجةِ الشعرِ في أن يكون شعرًا إليها فيزيد معناها في تجويد ما ذكره، كقوله[٣]:

كأَنَّ عيونَ الوَحْشِ حول خِبائنا ... وأَرْحُلِنا الجَزْعُ الذي لم يُثَقَّبِ

لأنه إذا لم يثَقَّبْ كان أحسنَ في صفائه وأَشَدَّ في ترقرقِ مائِه، وكقوله[٤]:

إذا ما جَرَى شَأْوَيْنِ وابتَلّ عِطْفُهُ ... تقولُ هَزِيزُ الريحِ مَرّتْ بأَثْأَبِ

وكقول زهير[٥]:

كأنّ فُتاتَ العِهْنِ في كُلّ مَنْزل ... نَزَلْنَ بهِ حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّمِ

وكقول امرىء القيس[٦]:

حَمَلْتُ رُدَيْنِيًا كأنّ سِنانَهُ ... سنا لَهَبٍ لم يتصلْ بدُخانِ

و(**التَّسْهيمُ**) كقول البحتري[٧]:

فإذا حاربوا أَذَلُّوا عزيزًا ... وإذا سالموا أعزوا ذليلا

---

(١) البيتان ليسا في ديوان أبي نواس.

(٢) البيت في الوحشيات ص ٢٦٦، وذيل اللآلي ص ٥٨.

(٣) البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ٥٣، ولسان العرب (جزع)، وأساس البلاغة (جزع)، وكتاب العين ١/ ٢١٦، وتاج العروس (جزع).

(٤) البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ٤٩.

(٥) البيت في ديوان زهير بن أبي سلمى ص ١٢، ولسان العرب (فتت)، (فنى)، والمقاصد النحوية ٣/ ١٩٤، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ٢٥٩.

(٦) البيت في ديوان امرىء القيس ص ٤٠٠.

(٧) البيت في ديوان البحتري ص ٢١١.

وكقـولـه[١]:

فـليس الـذي حَـلَّلْتِه بـمُـحَـلَّلٍ ... ولـيـس الـذي حَـرَّمْـتِـهِ بـحـرامِ

وكقول جَنُوب أختِ عَمْرو[٢]:

فـأقـسـمـتُ يـا عـمـرُو لـو نَـبَّـهـاكَ ... إذًا نَـبَّـهـا مـنـكَ داءً عُـضـالا

إِذِنْ نَـبَّـهـا لَيْـثَ عِـرِّيَـسـةٍ ... مُـفـيـدًا مُـفـيـتًـا نُـفـوسًـا ومـالا

وخَـرْقٍ تَـجـاوزتُ مـجـهـولَـهُ ... بـوجـنـاءَ حَـرْفٍ تَـشَـكَّـى الـكَـلالا

فـكـنـتَ الـنـهـارَ بـهِ شَـمْـسَـه ... وكـنـتَ دُجَـى الـليـلِ فـيـهِ الـهِـلالا

والتسهيم من البُرْدِ المُسَهَّمِ الذي لا يتفاوتُ ولا يحيفُ، وقد يُسمَّى التوشيح.

(وَرَدُّ الكلام على صَدرِه)، كقوله[٣]:

وإنْ لـم يـكُـنْ إلّا تَـعَـلُّلَ سـاعـةٍ ... قـلـيـلًا فـإنـي نـافـعٌ لـي قـلـيـلُـهـا

وقول الآخر[٤]:

سَقَى الرَّمْلَ جَوْنٌ مُسْتَهِلٌّ غمامُهُ ... وما ذاكَ إلّا حبُّ من حلَّ بالرَّمْلِ

وقـولـه[٥]:

وكنـت سنـامًـا في فَزَارةَ تَـامِكًـا ... وفـي كـل حـيٍّ ذروةٌ وسـنـامُ

(وصحةُ التقسيم) كقوله[٦]:

يطعنُهمْ ما ارتموْا حتى إذا اطّعنوا ... ضارَبَ حتى إذا ما ضاربوا اعْتَنَقَا

قَسَّم البيتَ على أقسامِ الحَرْبِ في مَراتب اللقاءِ، ثم ألحقَ بكل قسمٍ ما يليه، والمعنى الذي قَصَدَهُ من تفضيل الممدوح، وكقول نُصَيْب[٧]:

فقـال فـريـقُ الـحَـيِّ لا وفـريـقُـهـم ... بَلَى وفريقٌ قال ويحكَ ما نَدْرِي

---

(١) البيت للبحتري في ديوانه ص ٢٢٣.
(٢) الأبيات في شرح أشعار الهذليين ٢/ ٥٨٣، ٥٨٥، وعيار الشعر ص ١٢٧، وكتاب الصناعتين ص ١٠٦، وتحرير التحبير ص ٢٦٣.
(٣) البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٥٥٠.
(٤) البيت لجرير في ديوانه ص ٤٦٠.
(٥) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.
(٦) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٥٤.
(٧) يروى البيت بلفظ:

فقال فريق القوم لما نشدتهم ... نعم وفريق ليمن الله ما ندري

=

فليس في الأقسامِ في الإجابةِ عن المطلوب إذا سُئِلَ عنه غيرُ ما ذَكَرَهُ، وقال طُرَيْح[١]:

مَن حاربوا وَضَعُوا أو سالموا رَفَعُوا   أو عاقدوا ضَمِنُوا أو حَدَّثُوا صَدَقُوا

و(**المُماثلةُ**): ضَرْبٌ من الاستعارة كقول زهير[٢]:

وَمَنْ يَعْصِ أطرافَ الزِّجاجِ فإنّه   مُطِيعُ العَوالِي رُكِّبَتْ كلَّ لَهْذَمِ

فَعَدَلَ عن أن يقولَ مَنْ لم يَرْضَ بأحكام الصُّلح رضيَ بأحكام الرِّماح، وكقول عمرو[٣]:

فَلَوْ أَنَّ قَوْمي أَنْطَقَتْنِي رِماحُهمْ   نطقتُ ولكن الرِّماحَ أَجَرَّتِ

و(**التكميلُ**): أن يذكرَ الشاعرُ المعنى فلا يدعُ من الأحوال التي تتم بها صحتُه وتكملُ معها شيئًا إلا أتى به، كقول نافعِ بْنِ خليفة[٤]:

أُناسٌ إذا لم يقبلوا الحقَّ منهمُ   ويعطوه عادوا بالسيوفِ الصوارمِ

إنما تَمَّتْ جودةُ المعنى بقوله «ويعطوه» وإلا كان منقوصًا، وكقول كعب بن سعد الغَنَوِيّ[٥]:

حليمٌ إذا ما زَيَّنَ الحِلْمُ أَهْلَهُ   مع الحِلْمِ في عَيْنِ العدوِّ مهيبُ

وكقول كُثَيِّر[٦]:

لو أن عَزَّةَ خاصَمَتْ شمْسَ الضُّحَى   في الحُسْن عند مُوَفَّقٍ لقَضَى لَهَا

فقولُه عند مُوَفَّقٍ من التكميل.

= والبيت لنصيب في ديوانه ص٩٤، والأزهية ص٢١، والكتاب ٣/٥٠٣، ولسان العرب (يمن)، ومغني اللبيب ١/١٠١.

(١) البيت لطريح بن إسماعيل الثقفي في الأغاني ٦/١٠٢.

(٢) البيت في ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٣١، ولسان العرب (زجج)، وتاج العروس (زجج).

(٣) البيت لعمرو بن معديكرب في ديوانه ص ٧٣، ولسان العرب (جرر)، ومقاييس اللغة ١/٤١١، ومجمل اللغة ١/٣٨٩، وتهذيب اللغة ١٠/٤٧٦، وتاج العروس (جرر) وبلا نسبة في كتاب العين ٦/١١٤.

(٤) البيت في كتاب الصناعتين ص ٣٠٩.

(٥) البيت لكعب بن سعد الغنوي في لسان العرب (حلب)، وجمهرة أشعار العرب ص٧٠٧، ولغريقة بن مسافع العبسي في الأصمعيات ص ١٠٠.

(٦) البيت في ديوان كُثَيِّر عَزَّة ١/١٥٦.

و(الترصيعُ): تَوَخّي تسجيعِ مقاطعِ الأجزاءِ وتصيِيرِها متقاسمةَ النَّظْمِ، متعادلةَ الوزنِ، حتى يشبه ذلك الحَلْيَ في ترصيعِ جَوْهرِه، كقول امرىء القيس[١]:

الـمـاءُ مـنـهَـمِـرٌ والـشَّـدُّ مـنـحـدِرٌ والقُضْبُ مُضْطَمِرٌ والمَتْنُ مَلْحوبُ

وكقول الخَنْساء[٢]:

حامي الحقيقةِ محمودُ الخليقةِ مَهـ ـدِيُّ الـطـريـقـةِ نـفَّـاعٌ وضـرّارُ

جَـوّابُ قـاصـيـةٍ جـزّازُ نـاصـيـةٍ عـقّـادُ أَلْوِيَـةٍ لـلـخـيـلِ جَـرّارُ

و(التكافؤ): قريبٌ من الطباق، كقول بَشّار[٣]:

إذا أيـقـظـتْـكَ حـروبُ الـعِـدا فـنـبِّـهْ لـهـا عُـمَـرًا ثـم نَـمْ

لو قال «فَجَرِّدْ لها» لم يكنْ له من المَوْقِعِ مع «نمْ» ما «لِنَبِّهْ».

و(السلبُ والإيجابُ): أن يُوقِعَ الكلامَ على نَفْيِ شيءٍ وإثباتِه في بيتٍ واحد، كقوله[٤]:

وننكرُ إنْ شِئْنَا على الناسِ قَوْلَهمْ ولا يُنْكِرون القولَ حين نقولُ

وكقول الشمّاخ[٥]:

هَضِيمُ الحَشَا لا يملأُ الكفَّ خَصْرُها ويَـمـلأُ مـنـهـا كلُّ حِجْلٍ ودُمْلجِ

و(الكِنايةُ والتعريضُ): كقوله[٦]:

وأَحْـمَـرُ كـالـديـبـاجِ أَمّـا سـمـاؤُهُ فَـرَيّـا وأمّـا أرضُـه فـمُـحُـولُ

حَسُنَ جَمْعهُ بين سراتِه وقوائمِه على تفاوتِهما حيث أَلَّفَ بينهما بنِسْبتين متزاوجتين وهما الأرضُ والسماءُ، وأنه ضادَّ بينهما بضِدَّينِ محمودين: اندماجِ السَّراةِ وريِّها ومَحْصِ القوائم.

---

(١) البيت في ديوان امرىء القيس ص ٢٢٦. (٢) البيتان في ديوان الخنساء ص ٨١.

(٣) البيت لم أجده في ديوان بشار، وهو في سمط اللآلي ص ٥٥١.

(٤) البيت للسموأل بن عادياء في ديوان الحماسة ١/ ٦٠، وتحرير التحبير ص ٣٧٩.

(٥) البيت في ديوان الشماخ ص ٦.

(٦) البيت لطفيل الغنوي في ديوانه ص٥٨، ولسان العرب (سما)، وتاج العروس (سما)، وبلا نسبة في مقاييس اللغة ١/ ٨٠، وأساس البلاغة (سمو)، ومجمل اللغة ١/ ١٨٠.

و(**العكسُ والتبديلُ**): كقوله[(١)]:

وإذا الــدُّرُّ زانَ حُــسْــنَ وجــوهٍ   كــان لـلدرِّ حُـسْـنُ وَجْـهِـك زَيْـنـا

و(**الالتفاتُ**): أن يكونَ الشاعرُ في كلامٍ فيعدلَ عنه إلى غيرِه قَبْلَ أن يُتِمَّ الأولَ، ثم يعودَ إليه فيتمَّه فيكونَ فيما عَدَلَ إليه مبالغةٌ في الأول وزيادةٌ في حُسْنِهِ، كقول جرير[(٢)]:

متـى كـان الـخيـامُ بـذي طـلوحٍ   سُـقيتِ الـغيـثَ أيـتـهـا الـخيـامُ

فلو لم يَعْتَرِضْ في الكلام قولُه «سقيت الغيث أيتها الخيام» لم يكن التفاتًا، وكقول الجَعْدِيِّ[(٣)]:

أَلَا زَعَـمَـتْ بـنـو سَـعْـدٍ بـأنـي   أَلَا كَـذِبـوا كـبـيـرُ الـسِّـنِّ فـانِ

وكقول كُثَيِّر[(٤)]:

لَوَ أنَّ الـبـاخـلـيـن وأنـتِ مـنـهـمْ   رَأَوْكِ تـعـلـمـوا مـنـكِ الـمِـطـالا

وكقول حَسّان[(٥)]:

إن الـتـي نـاوَلْـتَـنـي فَـرَدَدْتُـهـا   قُتِلَتْ قُتِلْتَ فهاتِها لم تُقْتَلِ

وكقول عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي[(٦)]:

فلو بك ما بي لا يكُنْ بك لاغتدَى   إلـيـك وراح الـبِـرُّ بـي والـتـقـرُّبُ

وكذلك قوله[(٧)]:

فـإنـي إنْ أُفُـتْـكَ يـفُـتْـكَ مِـنِّـي   فـلا تُـسـبـقْ بـه عـلـقٌ نـفـيـسُ

و(**الاستدراكُ والرجوعُ**): كقوله[(٨)]:

قفْ بالديارِ التي لم يَعْفُها القِدَمُ   بَـلَى وغَـيَّـرَهـا الأرواحُ والـدِّيَـمُ

---

(١) البيت لمالك بن أسماء في سمط اللآلي ١/ ١٥، ١٦، والبيان والتبيين ١/ ١٩٥.

(٢) البيت في ديوان جرير ص ٥١٢.

(٣) البيت في ديوان النابغة الجعدي ص ١٦٢.

(٤) البيت في ديوان كُثَيِّر عَزَّة ١/ ١٥٠.

(٥) البيت في ديوان حسان بن ثابت ص ٣١٠.

(٦) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

(٧) البيت لم أجده.

(٨) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٤٥، ولسان العرب (وا)، وتهذيب اللغة ١٥/ ٦٧٢، وتاج العروس (وا).

وكقـولـه[١]:

ألـيس قـلـيلاً نـظـرةٌ إنْ نـظـرتُـهـا إلـيـكِ وكـلّا لـيـس مـنـك قـلـيـلُ

وكقول أبي البيداء[٢]:

وما بي انتصارٌ إنْ غَدَا الدهرُ جائرًا عليَّ بَلَى إنْ كان مِنْ عندِكَ النصرُ

وكقول بَشّار[٣]:

نُـبِّـئْـتُ فـاضـحَ أُمِّـهِ يـغـتـابُـنـي عـنـد الأمـيـرِ وهـلْ عـلـيَّ أمـيـرُ

و(**التذييلُ**): ضِدُّ الإشارةِ، وهو إعادةُ الألفاظِ المترادفةِ على المعنى الواحد بعيْنِهِ حتى يظهرَ لمن لم يفهمْه ويتأكدَ عنده فهمُه، كقوله[٤]:

إذا مـــا عَـــقَـــدْنَـــا لـــه ذِمَّـــةً شَـدَدْنـا الـعِـنـاجَ وعَـقْـدَ الـكَـرَبْ

وقـولـه[٥]:

فَـدَعَـوْا نَـزَالِ فـكـنـتُ أولَ نـازلٍ وعــلامَ أركــبُــه إذا لــم أنــزلِ

فقد اسْتَوْفَى المعنى في المصراعِ الأولِ وذيَّلَهُ بقوله «وعلامَ أركبُه إذا لم أنزلِ».

و(**الاستطرادُ**): كقول حسّان[٦]:

إن كـنـتِ كـاذبـةَ الـذي حَـدَّثْـتِـنـي فنجوتِ مَنْجَى الحارث بْنِ هشامِ

تَـرَكَ الأحِـبَّـةَ أنْ يـقـاتِـلَ دونَـهُـمْ ونــجــا بــرأسِ طِـمِـرَّةٍ ولِجـامِ

وكقول البُحْتُرِيِّ[٧]:

مـا إنْ يَـعـافُ قَـذًى ولـو أَوْرَدتَـهُ يـومًـا خلائقَ حَـمْـدَوَيْـهِ الأَحْـوَلِ

---

(١) البيت ليزيد بن الطثرية في ديوانه ص ٩٧، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٣٤١، وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ٤٠٢.

(٢) البيت في كتاب الصناعتين ص ٣١٤، ومعاهد التنصيص ص٢٥٩.

(٣) البيت في ديوان بشار بن برد ٣/ ٢٩٦. (٤) البيت لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ص٢٩٢.

(٥) البيت لربيعة بن مقروم الضبي في الحيوان ٦/ ٤٢٧، وخزانة الأدب ٥/ ٤٩، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٦٢، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٥٣٦، وشرح المفصل ٤/ ٢٧، ولسان العرب (نزل)، وتاج العروس (نزل).

(٦) البيتان في ديوان حسان بن ثابت ص ١٤٥. (٧) البيت في ديوان البحتري ص ٢١٨.

وكقول أبي الشمقمق[١]:

وأحببتُ من حبها الباخليـ ـن حتى ومقتُ ابن سلْمٍ سعيدا
إذا سِيل عُرْفًا كسا وجهه ثيابًا من اللؤم صفرًا وسودا

وقول حاتم[٢]:

إنْ كنتِ كارهةً لعيشتِنا هاتا فحُلّي في بني بَدْرِ

و(التكرارُ): كقول عَبِيدِ بْنِ الأبرص[٣]:

هلّا سألتَ جموعَ كِندَةَ يومَ ولّوْا أيْنَ أَيْنا

وكقول الآخر[٤]:

وكادَت فَزارةُ تَصْلَى بنا فَأَوْلَى فَزارةُ أولى فَزَارا

و(الاستثناءُ): نحو قوله[٥]:

ولا عَيْبَ فيهمْ غيرَ أن سُيُوفَهمْ بهنَّ فُلولٌ من قِراعِ الكتائبِ

و(التصحيفُ): كقول البحتري[٦]:

ولم يكن المُغْتَرُّ بالله إذ سَرَى لِيُعْجِزَ والمُعْتَزُّ بالله طالبُهْ

وقولِه[٧]:

وكأن الشليلَ والنثرةَ الحصـ ـداءَ منهُ على سليلِ غريفِ

و(براعة الاستهلالِ): أن يبتدىءَ بما يدلُّ على غرضِهِ، كقول الخَنْساءِ في أخيها[٨]:

وما بَلَغَتْ كَفُّ امرىءٍ مُتَناوَلاً من المجدِ إلّا والذي نِلْتَ أطْوَلُ
وما بَلَغَ المُهْدُون للناسِ مِدْحَةً وإن أَطْنَبُوا إلّا الذي فيكَ أفضلُ

---

(١) البيت لمسلم بن الوليد في الشعر والشعراء ص ٨١٣.
(٢) البيت في ديوان حاتم الطائي ص ٢٠٤، ولسان العرب (نضر).
(٣) البيت في ديوان عبيد بن الأبرص ص ١٣٩.
(٤) البيت لعوف بن عطية بن الخرع في المفضليات ص ٤١٦.
(٥) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٦٠. (٦) البيت في ديوان البحتري ١/ ٢١٥.
(٧) البيت للبحتري في ديوانه ١/ ١٠٤.
(٨) البيتان في ديوان الخنساء ص ١٨٤، ولسان العرب (كفف)، (طول).

ودخل الأَخطَلُ على معاويةَ فقال: إني مدحتكَ فاسمعْ، فقال: إنْ كنتَ شَبَّهتَني بالحَيَّةِ والصَّقرِ فلا حاجةَ لي فيه، وإنْ كنتَ قلتَ كما قالت الخَنساءُ في أخيها ـ وأنشدَ البيتين ـ فهاتِ، فأنشدَه الأخطلُ[1]:

إذا متَّ مات الجودُ وانقطع النَّدى ولـم يَبْـقَ إلا مـن قـليـلٍ مُـصَـرَّدِ

فقال له معاوية: ما زِدْتَ على أن نعَيْتَ لي نفسي.

وأَنْشَدَ الجَعْدِيُّ بعضَ الملوك[2]:

لَبِـسْـتُ أُنـاسًـا فـأفـنـيـتُـهُـمْ وأفـنـيـتُ بـعـد أنـاس أنـاسـا

فقال له: ذلك لِفَرْطِ شُؤْمِك.

و(**براعةُ التخلصِ**): كقول محمدِ بْنِ وُهَيْب[3]:

مـا زال يُـلْـثِـمُـنـي مـراشـفَـهُ وَيَـعُـلُّـنـي الإبـريـقُ والـقـدحُ

حـتـى اسـتَـرَدَّ الـليـلُ خِـلْعَـتَـهُ وبـدا خـلالَ سـوادِه وَضَـحُ

وبـدا الـصـبـاح كـأن غُـرَّتَـهُ وَجْـهُ الـخـليـفـةِ حيـن يُـمْـتَـدَحُ

و(**الترديدُ**): أنْ يُعَلِّقَ الشاعرُ لفظةً في البيتِ بمعنى ثم يردُّها بَعْينها، أو يُعلِّقُها بمعنى آخر، كقوله[4]:

مـن يَـلْقَ يومًا على عِـلّاتِـهِ هَـرِمًـا يَلْقَ السماحةَ منهُ والنَّدى خُلُقا

وكقوله[5]:

وأحفظُ ما لي في الحقوقِ وإنَّهُ لـجَـمٌّ وإنّ الـدهـرَ جَـمٌّ نـوائـبُـهْ

وكقول أبي نواس[6]:

صَفْراءُ لا تَنْزِلُ الأحزانُ ساحَتَها لـو مَـسَّـهـا حَـجَـرٌ مَـسَّـتْـهُ سَـرّاءُ

---

(١) البيت ليس في ديوان الأخطل، وهو في زهر الآداب ٤/ ٦٥.
(٢) البيت في ديوان النابغة الجعدي ص ٧٧.
(٣) الأبيات في الأغاني ١٧/ ١٤٨، ومعاهد التنصيص ٢/ ٥٧، ٥٨.
(٤) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٥٣.
(٥) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.
(٦) البيت في ديوان أبي نواس ص ٢٣٤.

وكقول ابْنِ جَبَلَة[١]:

مـضـطـربٌ يـرتَـجُ مـن أقـطـارِه كالماء جالت فيه ريحٌ فاضطربْ
إذا تَـظَـنَّـيْـنـا بـه صَـدَّقَـنَـا وإن تَـظَـنَّـي فـوْتَـه الـغَـيْـرُ كَـذَبْ
لا يـبـلغُ الـجـهـدَ بـه راكـبُـه ويـبـلغُ الـريحَ بـه حـيـث طَـلَبْ

وقد يُسَمَّى التَّعَطُّفَ أيضًا.

و(التتميمُ): أن يأخذَ الشاعرُ في معنًى فيُورِدَهُ غيرَ مشروحٍ، فيقعَ له أَنَّ السامعَ لا يتصورُه بحقيقتِه فيعودَ راجعًا إلى ما قَدَّمَهُ، فإمّا أنْ يؤكِّدَه وإما أنْ يُجَلِّيَ الشُبْهَةَ فيه، نحو قوله[٢]:

أَقَـمْـنـا أَكْـلُنـا أكـلُ اسـتـلابٍ هـنـاك وشُـرْبُـنـا شُـربٌ بـدارُ

ثم علم أنه لم يُتم المعنى وأنه لَبَّسَهُ، فقال[٣]:

ولـم يـكُ ذاكَ سُـخْـفًـا غـيـرَ أنـيِّ رأيـتُ الـشَّـرْبَ سُـخْـفُـهُـمُ الـوَقَـارُ

وقال ابنُ الرومي[٤]:

آراؤكـمْ ووجـوهُـكُـم وسـيـوفُـكُـم فـي الـحـادثـاتِ إذا دَجَـوْنَ نـجـومُ
مـنـهـا مـعـالِمُ لـلـهُـدَى ومَـصـابـحٌ تـجلو الـدُّجَـى والأُخْـرَيـاتُ رُجـومُ

(جمع المؤتلفةِ والمختلفةِ في بيتٍ): كقوله[٥]:

سـمـاحَـةَ ذا وبِـرَّ ذا ووفـاءَ ذا ونـائِلَ ذا إذا صَـحَـا وإذا سَـكِـرِ

و(التبيينُ): كقول الفرزدق[٦]:

لقد خُنْتَ قومًا لو لَجَأْتَ إليهِـم طـريـدَ دمٍ أو حـامـلًا ثِـقْـلَ مَـغْـرَمِ
لَأَلْفيتَ فـيـهـم مُـعْـطِـيًـا ومُـطـاعِـنًـا وراءكَ شَـزْرًا بـالـوَشِـيـجِ الـمُـقَـوَّمِ

(١) الأبيات في الأغاني ١٨/١٠٢، وديوان المعاني ١/٥٠، ٥١.
(٢) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.
(٣) البيت لم أجده.
(٤) البيتان ليسا في ديوان ابن الرومي، وهما في تحرير التحبير ص ١٨٩.
(٥) البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ١١٣.
(٦) البيتان في ديوان الفرزدق ص ٧٤٩ ـ ٧٥٠.

لو اقتصرَ على البيت الأول لكان جيدًا، ودخلَ في بابِ ما حُذِفَ جوابُه، فبَيَّنَ قولَه «حاملا ثقل مغرم» بقولِه «لألفيت فيهم معطيًا» وقولَه «طريد دم» بقوله «مطَاعنا».

و(**المذهبُ الكلاميُّ**): كقول النابغة[1]:

وَلَكِنَّنِيْ كنتُ آمرءًا لي جانبٌ ... من الأرضِ فيه مُسْترادٌ ومَذْهبُ
ملوكٌ وإخوانٌ إذا ما لقيتُهمْ ... أُحَكَّمُ في أموالِهمْ وأُقَرَّبُ
كفِعْلِكَ في قَوْمٍ أراكَ اصطفيتَهُمْ ... فلم تَرَهُمْ في شكرِ ذلكَ أذنبوا

أيْ لا تَلُمْني في مِدْحَتِي آلَ جفنةَ وقد أحسنوا إليَّ كما أحسنتَ إلى قومٍ فشكروا لك ولم تَرَ ذلك ذنبًا، وهذه طريقةُ الجَدَلِ، وإنما اتفقَ له بجودة القريحةِ وفضلِ التمييز.

و(**التفويفُ**): المُشَبَّهُ بالبُرْدِ المُفَوَّفِ، وهو الذي يخلطُ وَشْيَهُ شيءٌ من بياض، وهو كقول جرير[2]:

هُم الأخْيارُ مَنْسَكَةً وهَدْيًا ... وفي الهَيْجا كأنهمُ صُقورُ
بِهِمْ حَدَبُ الكرامِ على المَعَالي ... وفيهمْ عن مَسَاءَتِهِمْ فُتورُ
خلائقُ بعضُهمْ فيها كَبَعْضٍ ... يؤمُّ صغيرَهُم فيها الكبيرُ
عَنِ النُّكْراءِ كُلُّهمُ غبيٌّ ... وبالمعروفِ كُلُّهُمُ بصيرُ

وكقول مروانِ بْنِ أبي حفصة[3]:

بنو مَطَرٍ يوم اللقاءِ كأنهم ... أَسودٌ لها في غِيلِ خفّانِ أَشْبُلُ
هم يمنعون الجارَ حتى كأنما ... لجارِهم بين السِّماكَيْنِ منزلُ
هم القومُ إنْ قالوا أصابوا وإن دُعوا ... أجابوا وإن أَعْطَوْا أطابوا وأجزلوا

وكقول إبراهيم بن العباس[4]:

تَطَلَّعَ من نفسي إليكِ نوازعٌ ... عوارِفُ أَنَّ اليأسَ منكِ نَصيبُها
حلالٌ لليلَى أن تروعَ فؤادَه ... بهَجْرٍ ومغفورٌ لليلى ذنوبُها

---

(١) الأبيات في ديوان النابغة، الذبياني ص ٥٦، ٥٧.
(٢) الأبيات في ديوان جرير ص ٢٣٤. (٣) الأبيات في الأغاني ٩/٤٣.
(٤) البيتان في ديوان إبراهيم بن العباس (في الطرائف) ص ١٣٩.

و(التفريعُ): كقول الأعشى[١]:

ما رَوْضَةٌ من رياضِ الحَزْنِ مُعْشِبَة ... خضراءُ جادَ عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ
يضاحكُ الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ ... مُؤَزَّرٌ بعميمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ
يومًا بأَطيبَ منها نَشْرَ رائحةٍ ... ولا بأحسنَ منها إذْ دنا الأُصُلُ

وكقول عَبْدِ بني الحسحاس[٢]:

وما بَيْضَةٌ بات الظَّليمُ يَحُفُّها ... ويرفعُ عنها جُؤْجُؤًا مُتَجافِيا

إلى أن قال[٣]:

بأحسنَ منها يومَ قالت أراحِلٌ ... مع الرَّكْبِ أم ثاوٍ لَدَيْنَا لياليا

و(التسميطُ): اعتمادُ الشاعرِ تصييرَ مقاطعِ الأجزاء في البيتِ على سَجْعٍ أو شبيهٍ به أو من جنسٍ واحد في التصريف والتمثيلِ، وسُمِّي تسميطًا تشبيهًا بالسِّمْطِ في نَظْمِهِ، كقول امرىء القيس[٤]:

مِكَرٌّ مفرٌّ مقبلٍ مدبرٍ معًا

فأتى باللفظتين الأُولَيَيْنِ مسجوعتين في تصريفٍ واحد، وجاء بالتاليتين شبيهتين بهما في التعديل والتمثيل، والمرادُ من هذا أن تكونَ الأجزاءُ متواليةً أو تكونَ مسجوعة.

و(التضمينُ): أن يأتيَ البيتُ لا يتم معناه إلا بالذي بعده، وقد تقدم ذكرُه، ومن التضمين قول الحارثِ بن مُضاض[٥]:

وقائلةٍ والدَّمعُ سَكْبٌ مُبادِرُ ... وقد شَرِقتْ بالماءِ منها المحاجرُ
وقد أبصرتْ حمَّان من بعد أُنْسِها ... بنا وهي منا موحشاتٌ دوائر
كَأَنْ لم يكن بين الحَجونِ إلى الصفا ... أنيسٌ ولم يَسْمُرْ بمكةَ سامر

---

(١) الأبيات في ديوان الأعشى ص ٤٣.
(٢) البيت في ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ص ١٨.
(٣) انظر الحاشية السابقة.
(٤) عجز البيت:
كجلمود صخر حطه السيل من علِ
والبيت في ديوان امرىء القيس ص ١٩.
(٥) الأبيات في سيرة ابن هشام ص ١٢٠.

فقلتُ لها والقلبُ مني كأنما ... يُقَلِّبُهُ بين الجوانِح طائر
بلى نحن كنا أهلَها فأجاءنا ... صُروفُ الليالي والجُدودُ العواثر

ومنه قول أبي هفّان[1]:

بل لو رأيتَ العاشقين ببابه ... من بين مَدْعُوٍّ به ومُطَفِّلِ
لَذَكَرْتَ بيتًا قاله حسّانَ في ... أولادِ جَفْنَةَ في الزمانِ الأول
يُغْشَوْنَ حتى ما تَهِرُّ كلابُهم ... لا يَسألون عن السوادِ المُقْبِلِ

و(القَسَمُ): كقول أبي علي البصير[2]:

أَكْذَبْتُ أحسنَ ما يظنُّ مُؤَمِّلي ... وهَدَمْتُ ما شادته لي أسلافي
وعدِمتُ عاداتي التي عَوَّدْتُها ... قِدْمًا من الإتلافِ والإخلاف
وصحبتُ أصحابي بعِرْضٍ مُعْرَضٍ ... متحكِّم فيه ومالٍ واف
وغَضَضْتُ من ناري لِيَخفَى ضوؤُها ... وقَرَيْتُ عُذْرًا كاذبًا أضيافي
إن لم أشنَّ على عليٍّ حُلَّةً ... تُضحِي قذىً في أعين الأشراف

و(الإعناتُ): هو لزوم ما لا يَلْزَمُ.

و(تجاهلُ العارفِ): كقوله[3]:

بالله يا ظَبَيَاتِ القاعِ قُلْنَ لنا ... ليلايَ منكُنَّ أَمْ ليلَى من البَشَرِ

وكقول زهير[4]:

وما أدري وسوفَ إخالُ أدري ... أَقَومٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نساءُ

و(الهَزْلُ الذي يرادُ به الجِدُّ): كقوله[5]:

إذا ما تَميميٌّ أتاكَ مفاخرًا ... فَقُلْ عَدِّ عن ذا كيف أَكْلُكَ للضبِّ

---

(١) الأبيات لم أجدها في المصادر والمراجع التي بين يدي.
(٢) الأبيات في الحماسة البصرية ١/ ٧١، وتحرير التحبير ص ٣٢٧.
(٣) البيت للعرجي في ديوانه ص ١٨٢، وكتاب الصناعتين ص ٣١٥.
(٤) البيت في ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٧٣.
(٥) البيت لأبي نواس في ديوانه ص ١٥٩، ومعاهد التنصيص ص ١٥٦.

و(**الزيادةُ التي يتم بها المعنى**): كقوله[(١)]:

إذا ركبوا الخيلَ واستَلأموا تَحرَّقتِ الأرضُ واليومُ قَرّ

فقوله «واليوم قر» زيادةٌ تَمَّ بها المعنى وكَمُلَ، وكقول طَرَفة[(٢)]:

فَسَقَى ديارَكَ غيرَ مُفْسِدِها صَوْبُ الربيعِ ودِيمَةٌ تَهْمِي

فقوله «غيرَ مفسدِها» زيادةٌ جعلت المعنى في غاية الحسن.

و(**المشاكلةُ**): أن يجمعَ الشاعرُ في البيت كلمتين متجاورتين أو غيرِ متجاورتين شكلهما واحدٌ ومعنياهما مختلفان، كقول أبي سعد المخزومي[(٣)]:

حدقُ الآجالِ آجالُ والهوى للحُرّ قَتّالُ

وقولُ الشمّاخ[(٤)]:

كادت تُساقِطني والرَّحْلَ أنْ نَطَقَتْ حَمامةٌ فَدَعَتْ ساقًا على ساق

فالساقُ الأولُ ذَكَرُ الحِمَامِ والثاني ساقُ شجرة.

وجاوز أبو المشود الهُذَلِيّ ذلك فقال[(٥)]:

وَمَرَتْ سوابقُ دمعِها فتواكفتْ ساقٌ يجاوب فوق ساقٍ ساقا

وقول الأفْوَهِ[(٦)]:

وأقطعُ الهَوْجلَ مُستأنِسًا بهَوْجلٍ عَيْرانَةٍ عنتريس

الهَوْجَلُ الأولُ الفلاةُ، والثاني الناقةُ.

و(**التنبيهُ**): هو أن يقولَ الشاعرُ بَيْتًا يرسِلُه إرسالَ غيرِ مُتَحَرِّزٍ من المنتقِدِ عليه ثم يتنبه لذلك فيستدركُ مَوْضِعَ الطَّعْنِ عليه بما يُصلحُه، وربما كان ذلك في الشطر الأول من البيت فيتلافاه في الشطر الثاني، وربما كان في بيتٍ فيتلافاه في الثاني، وذلك كقول بعضهم[(٧)]:

هو الذئبُ أو للذئب أَوْ فيَ أمانةً وما منهما إلا أَزَلُّ خؤونُ

---

(١) البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ١٥٤. (٢) البيت في ديوان طرفة بن العبد ص ٩٣.
(٣) البيت في البيان والتبيين ٣/ ٢٥١. (٤) البيت في ديوان الشماخ ص ٧٠.
(٥) البيت لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.
(٦) البيت في ديوان الأفوه الأودي (ضمن الطرائف الأدبية) ص ١٦.
(٧) البيت بلا نسبة في التبيان في علم البيان ص ١٧٦.

كأنه لمّا قال «أو للذئب» تَنبَّهَ على أنَّ قائلاً يقولُ له: وأيةُ أمانةٍ في الذئب، فقال مستدركًا لخطئِهِ:

وما منهما إلا أَزَلُّ خؤونُ

فسلِمَ له البيتُ.

وقول الآخر[1]:

وقد أعددتُ للحَدَثانِ حِصْنًا ... لو أنَّ المرءَ ينفعُه العُقولُ

كأنَّهُ لمّا قال المصراعَ الأولَ تنبَّهَ على أنَّ قائلاً يقولُ له: وهل يمنعُ من الحَدَثانِ حِصْنٌ فقال متلافيًا «لو أنّ المرءَ ينفعُه العقولُ».

وقال أَوْس[2]:

سأَرْقُمُ في الماء القَراحِ إليكُمُ ... على نَأْيِكُمْ إنْ كان للماءِ راقِمُ

ومنه[3]:

إذا ما ظَمِئتُ إلى ريقِها ... جعلتُ المُدَامَةَ منهُ بديلا

وأينَ المدامةُ من ريقِها ... ولكنْ أُعِلِّلُ قلبًا عليلا

و(المُواردةُ): أن يتفق الشاعرانِ إذا كانا في عَصْرٍ واحدٍ أو تأَخَّرَ أحدُهما عن الآخر على معنىً واحدٍ يتواردانِه بلفظٍ واحدٍ من غير أَنْ يأخذَ أحدُهما عن الآخر، وهي مأخوذةٌ من ورودِ الحَيَّيْنِ الماءَ من غير اتعاد، وذلك نحو ما ذَكَرَهُ ثعلب عن محمدِ بْنِ زيادٍ الأعرابي: قال: قيل لابن مَيَّادَةَ حين قال[4]:

وَنُوَّارُه مِيلٌ إلى الشمسِ ظاهِرَهْ

أين يُذْهبُ بكَ هذا للحطيئة؟ قال: أكذلك؟ قِيلَ: نعم، قال: الآن علمتُ أنيّ شاعر، ما سمعتُ بهذا إلا الساعةَ، إنيّ لشَاعرٌ حين وافقتُه وواردتُ على قولِه.

---

(١) البيت لأحيحة بن الجلاح في لسان العرب (عقل)، ومقاييس اللغة ٤/ ٧٠، ومجمل اللغة ٣/ ٣٧٨.

(٢) البيت في ديوان أوس بن حجر ص١١٦.

(٣) البيتان بلا نسبة في التبيان في علم البيان ص ١٩٠.

(٤) يروى البيت بتمامه:

بمستأسد القريان حوٌّ تلاعُه ... فنوّاره ميلٌ إلى الشمس زاهِرُه

والبيت بلا نسبة في المخصص ١٠/ ٢١٩.

و(الموارَبَةُ): أن يقولَ الشاعرُ في مديحٍ أو هجاءٍ أو وَصْفٍ، فإن أنْكَرَ عليه المديحَ بعضُ أعداءِ الممدوحِ ممن يخافُه أو عثر عليه المهجو غَيَّرَ المعنى بلفظةٍ إلى ما يتخلَّصُ به أو زاد شيئًا أو نَقَصَ. وأصلُه من الأَرْبِ وهو المكرُ والخديعة، يقال أرِبْتُه بكذا وكذا، وذلك مثل قولِ عُتْبان الحروري الشامي، فإنه لما قال[1]:

فإن يَكُ منكُمْ كان مروانُ وابنُه وعمرٌو ومنكمْ هاشمٌ وحبيبُ
فمنّا حُصَيْنٌ والبَطِينُ وقَعْنَبٌ ومنّا أميرُ المؤمنين شَبِيبُ

أُخِذَ فأُتِي به هشامَ بْنَ عبد الملك فقال له: أنت القائل:

ومنّا أميرُ المؤمنين شبيب

فقال مُواربًا إنما قلتُ:

ومنّا أميرَ المؤمنين شبيبُ

فتخلَّصَ بهذه الموارَبةِ اللطيفةِ التي لا تزيدُ على حركةٍ واحدةٍ.

ولما بلغ المأمونَ أنَّ عمرو بْنَ أبي بكر العَدَوِيَّ قاضي دمشق قال[2]:

بَرِئْتُ من الإسلام إن كان كُلُّ ما أتاكَ به الواشونَ عنّي كما قالوا

أنكرَ ذلك، وقال: قاضٍ لا يكون له يمينٌ إلّا بالبراءةِ من الإسلام لا تسعُ الاستعانةُ به في الدماءِ والفروجِ والأموالِ، وأَمَرَ بإشخاصِه فلما دخل عليه سأله عن البيتِ، فقال: إنما قلتُ:

حُرِمْتُ مُناي مِنْكِ إنْ كان كُلُّ ما ....

فردَّهُ بموارَبتِه إلى عَمَلِهِ.

وكذلك قولُ نُصَيْب[3]:

أهيمُ بِدَعْدٍ ما حَيِيتُ فإنْ أَمُتْ فواكَمَدِي من ذا يَهيمُ بها بَعْدي

(١) البيتان لعتبان بن أصيلة، الشيباني في شعر الخوارج ص ٦٤، وللشيباني في جمهرة اللغة ص ٣٦١.
(٢) البيت في معجم الشعراء ص ٢٢٠. (٣) البيت في الأغاني ١١/١٨.

لما قالت له سُكَيْنَةُ: أكمدتَ اهتمامًا منكَ بها بعدَك، مَنْ يدْخِلُ عليها مثلَ ذراعِ البَكْرِ، فقال: يا بنت رسولِ الله ﷺ، إنما قلتُ:

فواكبدي مِمَّنْ يهيمُ بها بَعْدِي

ولما أنشدَ الأخطلُ عبدَ الملك بْنَ مَرْوان قولَه(١):

لقد أَوقعَ الجَحَّافُ بالبِشْرِ وَقْعَةً   إلى الله منها المُشْتَكَى والمُعَوَّلُ

فإلّا تُغَيِّرْها قريشٌ بملْكِها   يكُنْ عن قريشٍ مُسْتَمازٌ ومَزْحَلُ

قال: إلى أَيْنَ يا ابن اللخْناءِ، قال إلى النارِ، فقال له عبدُ الملك: أمَا واللهِ لو قلتَ غيرَ هذا لأمرتُ بأخذ ما فيه عيناك. أَفَلا تراهُ كيفَ فَطِنَ لموضعِ خَطَئِهِ وكيف تداركَهُ بمواربتِه من غيرِ فِكْرٍ ولا رَوِيَّة.

تمّ الكتاب

ويليه الفهارس العامة

(١) البيتان في ديوان الأخطل ص ١١.

فهارس الكافي
في العروض والقوافي

١ ـ فهرس شواهد العروض

١ ـ الطويل

٢ ـ المديد

الضرب الخامس، مفعولن:

سيروا معًا إنما ميعادكم	يوم الثلاثاء بطن الوادي	٣٢

الضرب السادس، مفعولن: (مع العروض المقطوعة)

ما هيّج الشوق من أطلال	أضحت قفارًا كوحي الواحي	٣٣

بيت الخبن، مفاعلن:

لقد خلت حقب صروفها عجب	فأحدثت عبرًا وأعقبت دولا	٣٤

بيت المطوي، مفتعلن:

ارتحلوا غدوة فانطلقوا بكرًا	في زمر منهمُ يتبعها زمر	٣٤

بيت المخبول، فعِلَتن:

وزعموا أنه لقيهمْ رجل	فأخذوا ماله وضربوا عنقهْ	٣٤

بيت المخبون المذال، مفاعلانْ:

قد جاءكم أنكم يومًا إذا	ما ذقتمُ الموت سوف تُبعَثون	٣٥

بيت المطوي المذال، مفتعلانْ:

يا صاح قد أخلفت أسماء ما	كانت تمنّيك من حُسْنِ وصالْ	٣٥

بيت المخبول المذال، فَعِلَتانْ:

هذا مقامي قريبًا من أخي	كل امرىء قائم مع أخيهْ	٣٥

بيت الخبن في مفعولن، وهو المخلّع:

أصبحت والشيب قد علاني	يدعو حثيثًا إلى الخضاب	٣٦

٤ ـ الوافر

الضرب الأول، فعولن:

لنا غنم نسوّقها غزار	كأن قرون جلتها عصي	٣٨

الضرب الثاني، مفاعلَتن:

لقد علمت ربيعة أن	حبلك واهن خلق	٣٩

الضرب الثالث، مفاعيلن:

أعاتبها وآمرها	فتغضبني وتعصيني	٣٩

بيت العصب، مفاعيلن:

إذا لم تستطع شيئًا فدعه	وجاوزه إلى ما تستطيع	٤١

بيت العقل، مفاعلن:

منازل لفَرْتَنا قفار	كأنما رسومها سطور	٤١

بيت النقص، مفاعيلُ:

لسلامة دار بحفيرِ	كباقي الخَلَق السحق قفار	٤١

بيت العضب، مفتعلن:

إن نزل الشتاء بدار قوم	تجنب جار بينهمُ الشتاء	٤٢

بيت القصم، مفعولن:

ما قالوا لنا سددا ولكن	تفاقم أمرهم فأتوا بهَجر	٤٢

بيت العقص، مفعول:

لولا ملك رؤوف رحيم	تداركني برحمته هلكت	٤٢

بيت الجمم، فاعلن:

أنت خير مَن ركب المطايا	وأكرمهم أبًا وأخًا وأمّا	٤٣

٥ ـ الكامل

الضرب الأول، متفاعلن:

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى	وكما علمت شمائلي وتكرّمي	٤٣

الضرب الثاني، فعِلاتن:

وإذا دعونك عمّهنّ فإنه	نسب يزيدك عندهنّ خبالا	٤٤

الضرب الثالث، فعْلن: (مع العروض الحذاء)

لمن الديار برامتين فعاقل	درست وغير آيها القطر	٤٤

الضرب الرابع، فعِلن: (مع العروض الحذاء)

دمن عفت ومحا معارفها	هطل أجش وبارح ترِب	٤٥

الضرب الخامس، فعْلن:

ولأنت أشجع من أسامة إذ	دعيت نزال ولج في الذعر	٤٥

الضرب السادس، متفاعلاتن:

ولقد سبقتهمُ إلى فلمْ	نزعت وأنت آخر	٤٦

الضرب السابع، متفاعلانْ:

جدث يكون مقامه	أبدًا بمختلف الرياخ	٤٧

الضرب الثامن، متفاعلن: (مع العروض المجزوءة)

وإذا افــــتــــقــــرت فــــلا تــــكــــن مــــتــــخــــشــــعًــــا وتــــجــــمّــــلِ ٤٧

الضرب التاسع، فعِلاتن: (مع العروض المجزوءة)

وإذا هـــــــمُ ذكــــــروا الإســـاءة أكــثــروا الــحــســنــات ٤٨

بيت الإضمار، مستفعلن:

إنـي امـرؤ مـن خـيـر عـبـس مـنـصـبـي شـطـري وأحـمـي سـائـري بـالـمـنـصـل ٤٩

بيت الوقص، مفاعلن:

يـذبّ عـن حـريـمـه بـسـيـفـه ورمـحـه ونـبـلـه ويـحـتـمـي ٤٩

بيت الجزل، مفتعلن:

مـنـزلـة صـم صـداهـا وعـفـت أرسـمـهـا إن سـئـلـت لـم تـجـبِ ٥٠

بيت المضمر المرفل، مستفعلاتن:

وغـــررتـــنـــي وزعـــمـــت أنـــك لابـــن فـــي الـــصـــيـــف تـــامـــرْ ٥٠

بيت الموقوص المرفل، مفاعلاتن:

ولـــقـــد شـــهـــدت وفـــاتـــهـــم ونـــقـــلـــتـــهـــم إلـــى الـــمـــقـــابـــرْ ٥٠

بيت المجزول المرفل، مفتعلاتن:

صـــفـــحـــوا عـــن ابـــنـــك إن فـــي ابـــنـــك حـــدّة حـــيـــن يـــكـــلّـــم ٥١

بيت المضمر المذال، مستفعلانْ:

وإذا اغـــتـــبـــطـــت أو ابـــتـــأســـت حـــمـــدت ربّ الـــعـــالـــمـــيـــنْ ٥١

بيت الموقوص المذال، مفاعلانْ:

كـــتـــب الـــشـــقـــاء عـــلـــيـــهـــمـــا فـــهـــمـــا لـــه مـــيـــسّـــرانْ ٥١

بيت المجزول المذال، مفتعلانْ:

وأجـــب أخـــاك إذا دعـــاك مـــعـــالـــنـــا غـــيـــر مـــخـــافْ ٥١

بيت المضمر المقطوع، مفعولن:

وإذا افـتـقـرت إلـى الـذخـائـر لـم تـجـد ذخـرًا يـكـون كـصـالـح الأعـمـال ٥٢

بيت المضمر المقطوع، مفعولن: (المجزوء)

وأبـــو الـــحـــلـــيـــس وربّ مـــكـــة فـــارغ مـــشـــغـــول ٥٢

٦ ـ الهزج

٧ ـ الرجز

بيت المخبون، مفاعلن:

١ ـ وطالما وطالما وطالما سقى بكفٍّ خالدٍ وأطعما ٥٩

٢ ـ منازل ألفتها وطالما عَمَرْتها مع الحسان في دعةْ ٦٠

بيت الطي، مفتعلن:

ما ولدتْ والدة من ولد أكرم من عبد مناف حسبا ٦٠

بيت الخبل، فعِلَتن:

وثِقَلٍ منع خير طلب وطلب منع خير تؤده ٦٠

بيت المخبون المقطوع، فعولن:

لا خير فيمن كفّ عنّا شرّه إن كان لا يرجى ليوم خير ٦٠

٨ ـ الرَّمَل

الضرب الأول، فاعلاتن:

مثل سحق البرد عفى بعدك القطر مغناه وتأويب الشمالِ ٦١

الضرب الثاني، فاعلانْ:

أبلغ النعمان عن مألكًا أنه قد طال حبسي وانتظارْ ٦٢

الضرب الثالث، فاعلن:

قالت الخنساء لمّا جئتها شاب بعدي رأس هذا واشتهب ٦٢

الضرب الرابع، فاعليّانْ:

١ ـ يا خليلي اربعا واستخبرا ربعًا بعُسفانْ ٦٣

٢ ـ لان حتى لو مشى الذّر عليه كاد يدميهْ ٦٣

الضرب الخامس، فاعلاتن: (مع العروض المجزوءة)

مقفرات دارسات مثل آيات الزبور ٦٣

الضرب السادس، فاعلن: (مع العروض المجزوءة)

ما لما قرّت به العينان من هذا ثمنْ ٦٤

بيت الخبن، فعِلاتن وفعِلن:

وإذا راية مجد رفعت نهض الصلت إليها فحواها ٦٤

بيت الكفّ فاعلاتُ:

ليس كل مَن أراد حاجة ثم جدّ في طلابها قضاها ٦٤

بيت الشكل، فعِلاتُ:

بيت الخبن في فاعلانْ:

بيت المخبون المسبّغ، فعِليّانْ:

٩ ـ السريع

الضرب الأول، فاعلانْ:

الضرب الثاني، فاعلن:

الضرب الثالث، فعْلن:

الضرب الرابع، فعِلن:

الضرب الخامس، مفعولانْ:

الضرب السادس، مفعولن:

بيت الخبن، مفاعلن:

بيت الطيّ، مفتعلن:

بيت الخبل، فعِلَتن:

١٠ ـ المنسرح

١١ ـ الخفيف

الضرب الأول، فاعلاتن:

حل أهلي ما بين درنا فبادو لي   وحلت علوية بالسخال   ٧٧

الضرب الثاني، فاعلن:

ليت شعري هل ثم هل آتينهم   أم يحولن من دون ذاك الردى   ٧٧

الضرب الثالث، فاعلن: (مع العروض المحذوفة)

إن قدرنا يومًا على عامر   نمتثل منه أو ندعه لكمْ   ٧٨

ومنهم مَن يجعل هذا الضرب على فعِلن.

الضرب الرابع، مستفعلن: (مع الجزء)

ليت شعري ماذا ترى   أم عمرو في أمرنا   ٧٨

الضرب الخامس، فعولن:

كل خطب إن لم تكونا غضبتم يسير   ٧٩

بيت الخبن، فعِلاتن، ومفاعلن:

وفؤادي كعهده لسليمى   بهوًى لم يحل ولم يتغيرْ   ٨٠

بيت الكفّ، فاعلاتُ ومستفعلُ:

يا عميرُ ما تظهر من هواك   أو تجنُّ يستكثر حين يبدو   ٨٠

بيت الشكل، فعِلاتُ ومفاعلُ:

صرمتك أسماء بعد وصالها   فأصبحت مكتئبًا حزينا   ٨٠

بيت الشكل مع التشعيث: (أي مع مفعولن)

إن قومي جحاجحة كرام   متقادم مجدهم أخيار   ٨٠

بيت الخبن في فاعلن ضربًا:

والمنايا ما بين سار وغاد   كل حيّ في حبلها علِقُ   ٨١

بيت الخبن في فاعلن عروضًا وضربًا:

بينما هن بالأراك معًا   إذ أتى راكب على جملهْ   ٨١

١٢ ـ المضارع

دعاني إلى سعادِ   دواعي هوى سعاد   ٨٢

بيت المشعث، مفعولن في الضرب:

١ ـ لِمَ لا يـعـي مـا أقـول	ذا الـسـيـد الـمـأمـول	٨٧
٢ ـ عـلى الـديـار الـقـفـار	والـنـؤي والأحـجـار	٨٧
تـظـل عـيـنـاك تـبـكـي	بـواكـف مـدرار	٨٧
فـلـيـس بـالـلـيـل تـهـدأ	شـوقًـا ولا بـالـنـهـار	٨٧

١٥ ـ المتقارب

الضرب الأول، فعولن:

فـأمـا تـمـيـم تـمـيـم بـن مـر	فـألـفـاهـم الـقـوم روبـى نـيـامـا	٨٩

الضرب الثاني فعولْ:

ويـأوي إلـى نـسـوة بـائـسـات	وشـعـث مـراضـيـع مـثـل الـسـعـالْ	٩٠

الضرب الثالث، فَعَلْ:

وأروى مـن الـشـعـر شـعـرًا عـويـصًـا	يـنـسّـي الـرواة الـذي قـد رووا	٩٠

الضرب الرابع، فَلْ:

خـلـيـلـي عـوجـا عـلى رسـم دار	خـلـت مـن سـلـيـمـى ومـن مـيـة	٩١

الضرب الخامس، فَعَلْ: (مع الجزء)

١ ـ أمـن دمـنـة أقـفـرت	لـسـلـمـى بـذات الـغـضـا	٩٢
٢ ـ وأهـدى لـنـا أكـبـشًـا	تـبـحـبـح فـي الـمـربـد	٩٣
٣ ـ وقـوسـك شـريـانـة	ونـبـلـك جـمـر الـغـضـا	٩٣

(مع البتر في العروض قوله):

٤ ـ وزوجـك فـي الـنـادي	ويـعـلـم مـا فـي غـد	٩٣

الضرب السادس، فَلْ: (مع الجزء)

تـعـفـف ولا تـبـتـئـس	فـمـا يـقـض يـأتـيـكـا	٩٢

بيت القبض، فعولُ:

أفـاد فـجـاد وسـاد فـزاد	وقـاد فـذاد وعـاد فـأفـضـل	٩٣

بيت الأثلم، فَعْلُن:

١ ـ لـولا خـداش أخـذت جـمـالات	سـعـد ولـم أعـطـه مـا عـلـيـهـا	٩٣

٢ ـ تهوي كجندلة المنجنيق يرمى	بها السور يوم القتال	٩٤

بيت الثرم، فَعْلُ:

قلتَ سدادًا لمن جاء يسري	فأحسنتَ قولًا وأحسنت رأيا	٩٤

١٦ ـ المحدث

جاءنا عامر سالمًا صالحًا	بعدما كان ما كان من عامر	٩٦

بيت الخبن، فعِلن:

أبكيت على طلل طربًا	فشجاك وأحزنك الطلل	٩٦

ومع تسكين العين، فعْلن:

إن الدنيا قد غرّتنا	واستهوتنا واستهلتنا	٩٦
يا ابن الدنيا مهلًا مهلًا	زن ما تأتي وزنًا وزنا	٩٦
ما من يوم يمضي عنّا	إلا أوهى منّا ركنا	٩٦

٢ ـ فهرس القوافي

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
		قافية الألف المقصورة	
الردَى	الخفيف	–	٧٧
فبكى	الطويل	دعبل	١٢٥
رمى	السريع	–	١٢٢
الهوى	المقتضب	–	٨٨
		قافية الهمزة	
		الهمزة المفتوحة	
أضاءَها	الطويل	قيس بن الخطيم	١٣٠
		الهمزة المضمومة	
الشتاءُ	الوافر	الحطيئة	٤٢
أعداءُ	الطويل	–	١٢٤
سرّاءُ	الطويل	أبو نواس	١٣٨
نساءُ	الطويل	زهير بن أبي سلمى	١٤٢
أكفاءُ	الطويل	–	١٢٣
حلفاءُ	الطويل	–	١٢٤
ودماءُ	الطويل	–	١٢٣
سماءُ	الطويل	–	١٢٤
أعماؤُهو	رجز	رؤبة	١٠٨
يرزؤُها	المنسرح	إبراهيم بن هرمة	٧٤

الراء المفتوحة

الراء المضمومة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
توصِه	المتقارب	طرفة بن العبد	١٢١

قافية الضاد

الضاد المفتوحة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الغضا	المتقارب	–	٩٢
الغضا	مجزوء المتقارب	غناء الأنصارية	٩٣

الضاد المكسورة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
عرضِي	الطويل	طرفة بن العبد	١٩
بعضِ	الطويل	طرفة بن العبد	١٠٣
عروضِ	الوافر	عبد الله بن الحجاج	١٥

قافية الطاء

الطاء المكسورة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الخاطي	رجز	العجاج	١٠٩

قافية العين

العين الساكنة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
جذعْ	رجز	دريد بن الصمة	٥٩
صقعْ	رجز	جواس بن هريم	١١٧

العين المفتوحة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
باعا	المضارع	–	٨٢، ٨٣
دَعَهْ	رجز	–	٦٠
رقعا	الطويل	الأعشى	١٢٦

العين المضمومة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
أربعُ	البسيط	–	٣٢
شوارعُ	الطويل	الأخنس بن شهاب	١٢٧
تستطيعُ	الوافر	عمرو بن معديكرب	٤١

الميم المكسورة

قافية النون

النون الساكنة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
		النون المفتوحة	
غرّتنا	المتقارب	–	٩٦
واستهلتنا	المتقارب	–	٩٦
قرنا	المتقارب	–	٩٧
أمرنا	مجزوء الخفيف	–	٧٨
وزنا	المتقارب	–	٩٦
فرطنا	المتقارب	–	٩٧
ركنا	المتقارب	–	٩٦، ٩٧
سيدهنّه	المجتث	–	٨٥
أينا	مجزوء الكامل	عبيد بن الأبرص	١٣٧
الأندرينا	الوافر	عمرو بن كلثوم	٣٨
زينا	–	مالك بن أسماء	١٣٥
حزينا	الخفيف	–	٨٠
تغنينا	المنسرح	–	٧٥
		النون المضمومة	
والجبنُ	البسيط	قعنب	١٢٦
خؤونُ	الطويل	–	١٤٣
هيّنُ	رجز	–	١١٧
		النون المكسورة	
إنّي	الوافر	النابغة الذبياني	١٢١
بدخانِ	الطويل	امرؤ القيس	١٣١
إحسانِه	رجز	–	٥٧
وطعانِ	الرمل	–	٦٤
فانِ	البسيط	النابغة الجعدي	١٣٥
دهقانِ	المديد	–	٢٧
امتنانِه	رجز	–	٥٧
وانِ	الطويل	امرؤ القيس	١٣٠
منّي	الوافر	النابغة الذبياني	١٢١

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة

قافية الواو

الواو الساكنة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
رَوَوْا	المتقارب	–	٩٠

قافية الياء

الياء المفتوحة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
جائيا	الطويل	زهير بن أبي سلمى	١١٠
رأيا	المتقارب	–	٩٤
بَيِهْ	رجز	–	١١٠
بثوبيَهْ	رجز	–	١١٠
الأعاديا	الطويل	النابغة الجعدي	١٢٨
عاريَه	الهزج	–	٥٦
الموصيَهْ	رجز	–	١١٠
متجافيا	الطويل	سحيم عبد بني الحسحاس	١٤١
ليا	الطويل	زهير بن أبي سلمى	١١٠
بشماليا	الطويل	جرير	١٢٥
لياليا	الطويل	عبد بني الحسحاس	١٤١
بحبليَهْ	رجز	–	١١٠
ميَهْ	المتقارب	–	٩١

الياء المضمومة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
عصيُّ	الوافر	امرؤ القيس	٣٨

٣ ـ فهرس أجزاء وأنصاف الأبيات

٤ ـ فهرس الأعلام

باب الخاء

باب الدال

باب الذال

باب الراء

باب الزاي

باب السين

باب الشين

باب الصاد

باب الطاء

باب العين

باب الفاء

باب القاف

باب الكاف

باب اللام

باب الميم

باب النون

باب الهاء

باب الياء

٥ ـ فهرس مصطلحات العروض

باب الدال

باب الراء

باب الزاي

باب السين

باب الشين

باب الصاد

باب الضاد

باب الطاء

باب العين

باب الغين

باب الفاء

باب القاف

باب الكاف

باب الميم

باب النون

باب الهاء

باب الواو

٦ ـ فهرس مصطلحات القوافي

باب النون

باب الواو

٧ ـ فهرس مصطلحات البديع

فهرس المحتويات

الفهارس العامّة